



جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني
الإدارة المركزية لشئون الكتب

اللغة العربية

هيا للإبداع

الصف الثاني الثانوي

الفصل الدراسي الأول

تأليف

أ.د/ عبد الله التطاوي
أستاذ الأدب العربي
بكلية الآداب - جامعة القاهرة

أ.د/ مصطفى رسلان شلبي
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة عين شمس

د/ جمعة محمد شيخ روجه
مركز تطوير المناهج

د/ إسماعيل محمد عبد العاطي
رئيس قسم اللغة العربية
بمركز تطوير المناهج

د/ كمال عوض الله عبد الجواد
مركز تطوير المناهج

د/ جبريل أنور حميدة
مركز تطوير المناهج

إشراف عام

مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

طبعة ٢٠٢٧ - ٢٠٢٦ م

غير مصرح بتداول هذا الكتاب خارج
وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني

التحرير والإخراج



لجنة التعديل والمراجعة

أ.د/ فتحي على يونس
أ.د/ فوزي سعد عيسى
أ.د.م/ مروان السمان
أ.د/ عبد الله التطاوي
أ.د/ معاطي نصر
د/ أحمد السعيد شلبي

د/ إسماعيل عبد العاطي

رئيس قسم التكنولوجيا

حنان محمد دراج

تحرير

حنان محمد علي
هادي سيد أحمد

رسوم

هيثم إبراهيم

رسوم جرافيك

سالي سمير الحريري

تدقيق لغوي

محمد محمود قناوي

غير مصرح بتداول هذا الكتاب خارج وزارة التربية والتعليم

طبعة ٢٠٢٧ - ٢٠٢٦ م

المقدمة

تنبع أهمية اللغة العربية من كونها لغة القرآن الكريم، وأداة التواصل، وعاملاً من عوامل توثيق الأواصر بين أبناء الأمة العربية والإسلامية؛ حيث تعزز اللغة مفاهيم الانتماء وبناء الشخصية فضلاً عن أنها العامل الأبرز في تحقيق الهوية المصرية والعربية والإسلامية؛ لذا أولت وزارة التربية والتعليم اللغة العربية جل عنايتها من حيث التطوير المستمر، ويأتى ذلك التطوير أيضاً استجابة لتطورات محلية وإقليمية، واستثماراً للثورة المعلوماتية التي بدأت تشكل ملامح مجتمع المعرفة؛ لذا حرص مؤلفو الكتاب على أن يأتى المحتوى معبراً عن أهداف المجتمع المصرى، ومتسقاً مع طموحه النبيل نحو عالم أفضل.

وبعد ...

فإنه يسعدنا أن نقدم لكم **أبناءنا وبناتنا** طلاب الصف الثانى الثانوى كتاب اللغة العربية (الفصل الدراسى الأول) استكمالاً لما درسه الطالب فى الصف الأول؛ حيث يهدف إلى تنمية مهارات اللغة العربية: من استماع وتحدث وقراءة وكتابة، وتنمية مهارات القرن الحادى والعشرين: من الإبداع والابتكار، وتكنولوجيا المعلومات، وإدارة المشروعات، والتواصل مع الآخرين، وذلك فى إطار مشكلات حيوية حقيقية تسهم فى ربط الطالب بمجتمعه؛ وتعمل على بقاء أثر التعلم وانتقاله. ولتحقيق هذه الأهداف اعتمد الكتاب منهج التكامل بين فنون اللغة العربية حيث تعالج هذه الفنون من خلال محتوى ثقافى يتسم بالأصالة والمعاصرة ومعايشة واقع الطلاب ومراعاة سماتهم اللغوية والعقلية والنفسية، وبيئاتهم الريفية والحضرية وإشباع احتياجاتهم الفريدة والمتنوعة، وتلبية تطلعاتهم ورغباتهم وتنمية ميولهم.

ولتحقيق التكامل بين الموضوعات اخترنا أسلوب الوحدات؛ حيث تؤكد كل وحدة مجموعة من المعارف والمهارات والقيم التى تتصل اتصالاً وثيقاً بعنوان الوحدة، وقد تنوعت موضوعات القراءة ما بين الموضوعات العلمية والأدبية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وقد وزعت النصوص الشعرية والنثرية على عصور الأدب المختلفة بدءاً بعصر ما قبل الإسلام ومروراً بعصر صدر الإسلام والأموى والعباسى والحديث وانتهاءً بالمعاصر - تحقيقاً لمبدأ التنوع فى عرض النصوص ودفعاً للملل والرتابة وتحقيقاً لفكرة التكامل بين عصور الأدب، كما عولجت القواعد النحوية والبلاغية من خلال دروس الوحدة تحقيقاً للتكامل بينها وبين فنون اللغة. وقد اشتمل الكتاب على ثلاث وحدات كل وحدة تحتوى على موضوع قرائى ونص شعري وآخر نثرى.

الوحدة الأولى بعنوان (من مهارات الحياة) حيث تعرض لأهم المهارات الحيوية التى تعين الطالب على مواجهة المشكلات التى تواجهه حيث يؤكد موضوع القراءة «إعمال العقل» على قيمة الانتصار للعقل والتفكير وفق منهج علمى منضبط الخطوات، ورفض الخرافة، ويعرض النص الشعري «من تجارب الحياة» لبعض التجارب الحيوية التى تضيف أبعاداً جديدة للمتعلم، تساعد على التواصل الخلاق مع الآخر وإدارة الذات بما يضمن السلام مع

النفس والآخر، ويتضمن النص النثرى من «وصايا الحكماء» بعض الخبرات التي تضمن للإنسان حسن التعايش مع الآخرين بقراءة مشاعرهم والوقوف على كيفية النفاذ إليها والتعامل معها، وقد اشتملت دروس الوحدة على بعض القواعد اللغوية (إعراب الفعل المضارع) والبلاغية (الطباق والمقابلة والسجع) ولمحات من تاريخ الأدب العربي لعصر ما قبل الإسلام.

أما **الوحدة الثانية** والتي جاءت بعنوان (قيم سامية) فكانت ملبية لتطلعات الطلاب نحو حياة أفضل من خلال دروس تؤكد قيم الحق والصدق والعفة والعطف والاستقامة والعدل والمحبة والأخوة ومراعاة حق الآخر في حياة آمنة وكريمة، وذلك من خلال الدروس التالية: «آداب الصداقة» و«سبيل الرشاد» ومن الهدى النبوى فى «خطبة الوداع».. وقد اشتملت دروس الوحدة على بعض القواعد اللغوية (توكيد الفعل بالنون) والبلاغية (الجناس) ولمحات من تاريخ الأدب العربي لعصر صدر الإسلام.

وفى **الوحدة الثالثة: (علم وعمل)** انطلاقة لبناء الوطن المتقدم على أسس من العلم والعمل الخلاق من خلال دعوة الطلاب إلى اكتساب مهارات العلم لمواكبة المستحدثات التقنية والانطلاق بالوطن نقلة نوعية نحو مجتمع المعرفة بحيث يصبح قادرًا على المشاركة فى إنتاج المعرفة .. وذلك من خلال الدروس التالية: «العلم والتقنية» و«العلم حياة» و«علم وعمل» .. وقد اشتملت دروس الوحدة على بعض القواعد اللغوية (المصادر) والبلاغية (الإيجاز والإطناب) ولمحات من تاريخ الأدب العربي للعصر الأموى.

وقد صدرنا كل درس بأهداف وقضايا معاصرة ومفاهيم وقيم ومهارات يجب تعلمها، وزودنا كل درس بأنشطة قبل القراءة لدمج الخبرات القديمة لدى المتعلم بالخبرات الجديدة التي يتضمنها المحتوى، كما زودنا الدروس بأنشطة أثناء القراءة ضمانا لمتابعة المتعلم للنصوص المقدمة وسبر أغوارها.

وقد استخدمنا إستراتيجيات تعليمية تعلمية متنوعة، أساسها التعلّم النشط الذى يجعل المتعلم مشاركًا وإيجابيًا فى إدارة الموقف التعليمي؛ فلم تقتصر على إستراتيجية واحدة، كما حرصنا على التنوع فى أساليب التعليم والتعلم مراعاة للفروق الفردية بين الطلاب ومعالجة لصعوبات التعلم التى قد تنشأ من استخدام أسلوب واحد كما جاءت أساليب التقويم متنوعة وشاملة؛ لتأتى متسقة مع تنوع أساليب التعلم.

ويصاحب هذا الكتاب كتاب الأنشطة الذى يقدم أنشطة ومهام متنوعة، فقد حرصنا على تنوع الأنشطة من فردية يمارسها المتعلم منفردًا، وثنائية يشاركه فيها زميل، وجماعية يشاركه فيها زملاؤه لمراعاة سمات الطلاب وتفضيلاتهم فى عملية التعلم، كما ضمنا الكتاب أنشطة لمراعاة الفروق الفردية فى التحصيل اللغوى.

ونحن إذ نقدم لكم أبناءنا وبناتنا هذا الكتاب نرجو الله تعالى أن يكون لكم عونًا وينير سبلكم ويهديكم إلى الحق والرشاد.

والله الموفق والهادى إلى سواء السبيل

المؤلفون

محتويات كتاب الطالب

رقم الصفحة

٣٧ - ٢

الوحدة الأولى: من مهارات الحياة

- ٤ إعمال العقل: (قراءة) د. زكى نجيب محمود **الدرس الأول:**
- ٧ قواعد لغوية: إعراب الفعل المضارع **الدرس الثاني:**
- ١٢ من تجارب الحياة: (نص شعري) زهير بن أبي سلمى **الدرس الثالث:**
- ١٤ لمحة بلاغية: الطباق والمقابلة **الدرس الثالث:**
- ١٧ لمحة أدبية: المعلقات **الدرس الثالث:**
- ٢٥ من وصايا الحكماء: (نص نثري) ذو الإصبع العدواني **الدرس الثالث:**
- ٢٧ لمحة بلاغية: السجع **الدرس الثالث:**
- ٢٩ لمحة أدبية: من فنون النثر الجاهلي (الحكم والأمثال) **الدرس الثالث:**
- ٣٢ قواعد لغوية: جزم المضارع في جواب الطلب **الدرس الثالث:**

٦٥ - ٣٦

الوحدة الثانية: قيم سامية

- ٣٨ آداب الصداقة: (قراءة) ابن مسكويه **الدرس الأول:**
- ٤٤ قواعد لغوية: حالات توكيد الفعل بالنون **الدرس الثاني:**
- ٤٦ سبيل الرشاد: (نص شعري) حسان بن ثابت **الدرس الثاني:**
- ٤٨ لمحة بلاغية: الجناس **الدرس الثالث:**
- ٥١ لمحة أدبية: سمات الشعر في عصر صدر الإسلام **الدرس الثالث:**
- ٥٤ من الهدى النبوي في خطبة الوداع: (نص نثري) **الدرس الثالث:**
- ٥٧ لمحة بلاغية: التورية **الدرس الثالث:**
- ٦٠ لمحة أدبية: الخطابة في عصر صدر الإسلام **الدرس الثالث:**

٩٥ - ٦٦

الوحدة الثالثة: علم وعمل

- ٦٨ العلم والتقنية: (قراءة) د. أحمد فؤاد باشا **الدرس الأول:**
- ٧٤ قواعد لغوية: المصادر الثلاثية وغير الثلاثية **الدرس الثاني:**
- ٧٦ المصدر الميمي والمصدر الصناعي **الدرس الثاني:**
- ٧٨ العلم حياة: (نص شعري) سابق بن عبد الله البربري **الدرس الثاني:**
- ٨٠ لمحة بلاغية: الإيجاز والإطناب **الدرس الثالث:**
- ٨٥ لمحة أدبية: أغراض الشعر في العصر الأموي **الدرس الثالث:**
- ٨٨ علم وعمل: (نص نثري) الإمام الحسن البصري **الدرس الثالث:**
- ٩٣ لمحة أدبية: الخطابة في العصر الأموي **الدرس الثالث:**

٩٧

المراجع:

محتويات كتاب الأنشطة

رقم الصفحة

٢٨ - ٣

الوحدة الأولى: من مهارات الحياة

٣

الدرس الأول: إعمال العقل: (قراءة) د. زكي نجيب محمود

١١

الدرس الثاني: من تجارب الحياة: (نص شعري) زهير بن أبي سلمى

١٧

الدرس الثالث: من وصايا الحكماء: (نص نثري) ذو الإصبع العدواني

٤٨ - ٢٩

الوحدة الثانية: قيم سامية

٣١

الدرس الأول: آداب الصداقة: (قراءة) ابن مسكويه

٣٧

الدرس الثاني: سبيل الرشاد: (نص شعري) حسان بن ثابت

٤١

الدرس الثالث: من الهدى النبوي في خطبة الوداع: (نص نثري)

٧٢ - ٤٩

الوحدة الثالثة: علم وعمل

٥١

الدرس الأول: العلم والتقنية: (قراءة) د. أحمد فؤاد باشا

٥٩

الدرس الثاني: العلم حياة: (نص شعري) سابق بن عبد الله البربري

٦٥

الدرس الثالث: علم وعمل: (نص نثري) الإمام الحسن البصري

كتاب الطالب

الوحدة الأولى

من مهارات الحياة

أهداف الوحدة

فى نهاية هذه الوحدة ينبغى أن تكون قادرًا على أن:

- تفسر الإيماءات والإشارات فى المسموع.
- تربط بين المقدمات والنتائج فيما تستمع إليه.
- تتحدث اللغة العربية الفصحى بإجادة.
- تستخدم الصور البيانية فى حديثك.
- تقرأ قراءة صحيحة معبرة.
- تستكشف التناقض فيما تقرأ.
- تحدد الخصائص الأسلوبية فى النص المقروء.
- تربط بين النص المقروء وقضايا العصر.
- تتعرف قيمة العقل فى حل المشكلات.
- تتعرف إعراب الفعل المضارع.
- تتعرف شعراء المعلقات وسمات شعرهم.
- تتعرف مكانة زهير بين شعراء الجاهلية.
- تتعرف معنى الوصية والمثل والحكمة.
- تحدد السجع فى الفقرات المقروءة.
- تستنتج أثر الطباق والمقابلة على المعنى.
- تكتب تقريرًا عن رحلة.
- تكتب برقية إلى صديق لديك.
- تكتب ملاحظات عن أى مقال مراعيًا الفكرة وترتيبها.

دروس الوحدة الأولى:

- الدرس الأول: إعمال العقل (قراءة)
- الدرس الثاني: من تجارب الحياة (شعر)
- الدرس الثالث: من وصايا الحكماء (نثر)

المهارات:

- الاستنتاج - التنبؤ - الاستنباط -
- التحليل - المقارنة - التفسير -
- الملاحظة - الطلاقة اللغوية

مقدمة

فى عصرنا الحديث أصبحت الحاجة ملحة للتزود بمهارات الحياة للتغلب على المشكلات التى نواجهها، وتوفير سبل العيش الكريم، وإعمال العقل فى كل ما يعرض علينا وسوف تجد عزيزى الطالب فى هذه الوحدة تأكيداً على مهارات التفكير ومهارات اللغة لتساعدك على الاستفادة بما لديك من إمكانيات.. وتمكنك من تذوق النصوص المسموعة والمقروءة والمكتوبة لتعبر عن النفس بطلاقة، ولم تغفل موضوعات الوحدة القيم النبيلة؛ كالتسامح والكرم وحب الآخرين والشجاعة والإقدام...

وتتكامل الموضوعات داخل الوحدة فنجد موضوع القراءة يشتمل على القواعد اللغوية والنص الشعري يشتمل على لمحة أدبية لتتعرف بيئة النص وخصائصه، كما يتضمن لمحة بلاغية لتنمية مهارات التذوق لديك.

إعمال العقل

د. زكي نجيب محمود*

نشاط ما قبل القراءة



- انظر واقرأ ثم توقع مضمون الدرس:



أهداف الدرس

- في نهاية هذا الدرس ينبغي أن تكون قادرًا على أن:
- تحدد الفكرة الرئيسة للدرس بعد الاستماع إليه.
- تشعر محدثك باهتمامك.
- تراعى اهتمامات المخاطبين.
- تتحدث عن أهمية العقل في حل المشكلات بلغة فصيحة.
- تقرأ الموضوع قراءة صحيحة معبرة.
- تحدد الفكرة الرئيسة والفرعية في النص المقروء.
- توازن بين النصوص المقروءة.
- تستنتج خصائص كاتب المقال.
- تحدد أدوات نصب المضارع وجزمه.
- تكتب ملاحظتك على المقال.
- تقدر قيمة استخدام العقل.

القضايا المتضمنة

- المهارات الحياتية.

المهارات

الملاحظة - الاستنتاج - الطلاقة اللغوية

تمهيد:

تقدمت الشعوب حين أعطت للعقل المكانة التي يستحقها، وتخلفت حين أهملته. في هذا المقال يسلط كاتبنا الضوء على دور العقل في تحقيق التقدم.

في أثناء القراءة

على بن أبي طالب هو الخليفة الرابع من الخلفاء الراشدين.

لقد قامت حضارة المسلمين، كما قام غيرها، على واقع، وعلى علم بذلك الواقع. وها هو ذا أمير المؤمنين الإمام **علي بن أبي طالب**، وقد همَّ بالخروج للقتال، فجاءه منجم يدَّعي القدرة على حساب الغيب، ونصحه بألا يسير إلى القتال في تلك الساعة، وبأن يجعل سيره على ثلاث ساعات مضين من النهار قائلًا له:

«إنك إن سرت في هذه الساعة، أصابك وأصحابك أذى وضُرٌّ شديدٌ، وإن سرت في الساعة التي أمرتك بها، ظفرتَ وظهرتَ، وأصبَتَ ما طلبتَ» فما كان من الإمام علي - **كرم الله وجهه** - إلا أن أعرض عن المنجم، بعد أن عنَّفه تعنيفًا شديدًا، ومضى فيما كان ماضيًا فيه، وانتصر، فقال لأصحابه ساعة النصر: لو سرنا في الساعة التي حددها لنا المنجم، وانتصرنا، لقال الناس: إن النصر إنما تحقق بفضل ذلك المنجم ونبوءته، «أما إنه ما كان لمحمد - **صلى الله عليه وآله** - منجم، ولا لنا من بعده، حتى فتح الله علينا بلاد كسرى وقيصر».

* د. زكي نجيب محمود أديب ومفكر وفيلسوف كبير ولد بدمياط ١٩٠٥ م، سافر إلى إنجلترا لنيل درجة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة لندن، وقد قدم العديد من الإسهامات التي أثرت المكتبة العربية، وتوفي عام ١٩٩٣ م.

في أثناء القراءة

«التحليل» ما الجذر اللغوي لهذه الكلمة؟

إنه لمن أعجب ما يلفت النظر في طبيعة الإنسان، أن الناس إذا اختلف بعضهم مع بعض على شيء تولاه العقل **بالتحليل والحساب**، لم يغضب أحد منهم من أحد، بل إنهم ليراجعون تحليلهم وحسابهم مرة أخرى، حتى **يذعن** المخطئ للمصيب، أما إذا اختلفوا على شيء في غير ميدان العقل، شيء تولته العواطف والأهواء، فلا أمل عندئذ في إقناع أو اقتناع، وقد تمتد بينهم الخصومة إلى حد القتال، فكأنما يسهل عليهم أن يتنازلا عن الرأي الذي يرونه بعقولهم، ولا يسهل عليهم أن يفرطوا في ميل مالت بهم إليه عواطفهم، مع أن رؤية العقل هي مجال اليقين، وأما ميل العاطفة فطريق معباً بالضباب.

«العقل» لهذه الكلمة معانٍ متعددة تختلف حسب السياق الذي ترد فيه، اذكر بعض هذه المعاني.

على أنه لا جدوى من أن نردد كلمة **«العقل»** بألستنا دون أن نعني بها كل ما تعنيه تلك الكلمة، أو ما يجب أن تعنيه، إذ العقل - آخر الأمر - هو التخطيط المدروس، ولا يكون للتخطيط المدروس معنى إلا أن يكون هنالك أهداف واضحة مقصودة، وأن يكون هنالك مسح إحصائي للواقع كما هو قائم، ثم يجيء ذلك التخطيط المدروس الذي هو «عقل» فيطوع هذا الواقع الذي رسمته لنا البحوث الإحصائية تطويعاً يحقق تلك الأهداف التي قصدنا إلى تحقيقها.

إنه إذا قيل لنا: أين نقطة البدء التي بدأ منها تقدمنا في هذا العصر؟ لكان الجواب الصحيح هو: كانت البداية حين دعا الدعاة إلى صحوة «العقل» في وجه الموجة العاتية التي غمرتنا بطوفانها، فإنها من خرافات. وما الخرافة؟ هي - قبل كل شيء - وبعد كل شيء - ربط المسببات بغير أسبابها. أقول: إن تقدمنا قد بدأ، عندما دعا الداعون إلى يقظة العقل، لترتبط النتائج بأسبابها الصحيحة. وكان من أبرز هؤلاء الداعين إلى حكم العقل هو إمامنا الشيخ محمد عبده، الذي إذا طرحت من حصيلته تلك الدعوة إلى تحكيم العقل، لم يبق منه إلا واحد كسائر الآحاد، فلقد أخذ - بكل جهده - يوضح المبادئ الأساسية في الإسلام، توضيحاً يبين استنادها إلى منطق العقل، فجعل الأصل الأهم لهذا الدين هو «النظر العقلي»، وعنده أن النظر العقلي هو وحده وسيلة الإيمان الصحيح.

أضف لمعجمك

هم	عزم
ظهرت	انتصرت
يذعن	يخضع
معباً	مملوء

ما بعد القراءة

نشاط الكلمة والسياق

ارجع إلى معجمك وتعرّف معاني الكلمات التي تحتها خط.

الأنشطة والتدريبات

الاستماع

نشاط ثنائي



أضف إلى معلوماتك

- من آداب الاستماع:
- إظهار الاهتمام بالمسموع.
- النظر إلى المتحدث.
- احترام المتحدث.

١ استمع للدرس من زميلك ثم أجب عما يلي:

- أ ما الفكرة العامة للدرس؟
- ب علام قامت الحضارة الإسلامية؟
- ج اقترح عنواناً لما استمعت إليه.
- د ما الكلمة التي وردت أكثر من مرة بالدرس؟ وما دلالة ذلك؟

نشاط جماعي



٢ أعد الاستماع للفقرة الأولى من الدرس ثم أجب:

- أ ما المقصود بقول الكاتب «قامت حضارة المسلمين كما قام غيرها على واقع وعلى علم بذلك الواقع».
- ب اذكر أسماء بعض الحضارات غير الإسلامية التي انطلقت من الواقع إلى آفاق التقدم.
- ج ماذا يدعى المنجمون؟ وما رأيك فيما يدعون؟
- د ما موقف الإمام على «كرم الله وجهه» من المنجمين كما فهمت من الدرس؟

التحدث



نشاط فردي



٣ تحدث عن تقدير الإسلام للعقل واهتمامه به، مستشهداً بما تحفظ من آيات قرآنية وأحاديث نبوية وأقوال مأثورة، مراعيًا ما يلي: التحدث باللغة العربية الفصيحة، ضبط الكلمة بنية وإعرابًا، تنويع الأساليب.

القراءة



٤ اقرأ الفقرة التالية ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

«إنه لمن أعجب ما يلفت النظر في طبيعة الإنسان، أن الناس إذا اختلف بعضهم مع بعض على شيء تولاه العقل بالتحليل والحساب، لم يغضب أحدٌ من أحد، بل إنهم ليراجعون تحليلهم مرة أخرى، حتى يذعن المخطئ للمصيب...».

- أ ما معنى «يلفت» كما وردت في الفقرة؟ اذكر معنى آخر لها وضعه في جملة من إنشائك.
- ب ما نتيجة الاختلاف الذي يناقش بالعقل؟ وما نتيجة الاختلاف القائم على الأهواء؟
- ج متى يدعن المخطئ للمصيب؟
- د اذكر أمثلة للاختلاف في الرأي المبني على الهوى.

نشاط إثرائي



- 0 (خلاف - اختلاف) هل ترى فرقاً في المعنى بين الكلمتين؟
- ارجع إلى المعاجم العربية على الشبكة الدولية للمعلومات لتعرف الإجابة.

قواعد لغوية



إعراب الفعل المضارع:

أ أدوات نصب الفعل المضارع

نشاط

- 1 أعد قراءة الدرس واستخرج الأفعال المضارعة وأعربها.
- تعرفت فيما مضى أن المضارع يرفع إذا لم يسبق بناصب أو جازم، وتعرفت بعض أدوات النصب مثل: (أن - لن - كي - لام التعليل) وبعض أدوات الجزم مثل (لم - لام الأمر - لا الناهية - لمّا) وفي هذا الدرس نتعرف أدوات جديدة لنصب المضارع كما يلي:

اقرأ الأمثلة التالية:

- | | |
|--|---|
| 1 أسرع القطار حتى <u>يصل</u> إلى المحطة. | 2 ذاكرتُ دروسى حتى <u>أنفوق</u> . |
| 3 ما كان العاقل <u>ليصدّق</u> الخرافات. | 4 لم يكن الوطن <u>ليسامح</u> المتخاذل عن أداء الواجب. |
| 5 اصمت <u>فتسلم</u> . | 6 ما أخطأتُ فى حقك <u>فأعتذر</u> . |

لاحظ

- ◀ الأفعال المضارعة (يصل - أنفوق - يصدّق - يسامح - تسلم - أعتذر) تجد أنها منصوبة والسبب أنها سبقت بأدوات نصب.

- ◀ ففي المثالين الأول والثانى سبق الفعل بـ «حتى» وقد أفاد الفعل الاستقبال، وأفادت (حتى) فى المثال الأول الغاية، وأفادت التعليل فى المثال الثانى، وإذا لم يدل زمن الفعل على الاستقبال بعد (حتى) فإنه لا ينصب، بل يرفع مثل: غاب صديقى حتى لا أشاهده "أو مرض فلان حتى لا يرجونه" وتكون (حتى)

هنا حرفاً يفيد الابتداء.

❖ وفي المثالين الثالث والرابع سبق الفعلان بـ «لام الجحود» وسميت بذلك؛ لأنها تفيد تقوية النفي، ويشترط لعملها أن تسبق بـ «كون منفي» سواء أكان ماضياً أم مضارعاً.

❖ وفي المثالين الخامس والسادس سبق الفعلان المضارعان بـ «فاء السببية»، وسميت بذلك؛ لأن ما قبلها يكون سبباً لما بعدها؛ فالسلامة سببها الصمت كما في المثال الخامس وعدم الاعتذار سببه عدم ارتكاب الخطأ.

❖ أعد قراءة المثالين الخامس والسادس تجد أن الفاء سبقت بما يدل على الطلب أو النفي.

استنتج

أضف إلى معلوماتك

الطلب يشمل الأمر والنهي والاستفهام والنداء والتمنى والرجاء.

من نواصب الفعل المضارع (حتى - لام الجحود - فاء السببية)

حتى تفيد الغاية والتعليل، ويشترط لكي تنصب المضارع أن يدل زمن الفعل على المستقبل.

تسبق بكون منفي وتفيد تقوية النفي.

تسبق بطلب أو نفي.

ب أدوات جزم الفعل المضارع:

كما سبق أن نوهنا فقد تعرفت الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً، وكذلك بعض الأدوات التي تجزم فعلين في أسلوب الشرط، وستعرف بعض الأدوات التي تجزم فعلين إضافة إلى ما سبق.

اقرأ الأمثلة التالية:

- ١ أيّان يحترم العقل يسدّ التفاهم.
- ٢ حيثما تُقدّر الكرامة تجمل حياة الإنسان.
- ٣ أنّى تنتشر الخرافات تتخلف الشعوب.
- ٤ أيّ إنسان يعمل عقله يحترم.

لاحظ

الكلمات التي تحتها خط تجد أنها ربطت بين جملتين، الأولى منهما (جملة الشرط) شرط الحدوث، والثانية (جملة جواب الشرط) وتسمى هذه الأداة (أداة الشرط)، وتجزم فعلى الشرط والجواب.

ففي المثال الأول جاء احترام العقل شرطاً لسيادة التفاهم، وقد جزم فعل الشرط (يحترم) وفعل جواب الشرط (يسد) بأداة الشرط (أيّان).

استنتج

من أدوات الشرط التي تجزم فعلين (أَيَّان - حَيْثَمَا - أَنَّى - أَي - مِنْ - مَا - أَيْنَمَا - مَهْمَا - إِنْ).



نشاط

ابحث في الشبكة الدولية للمعلومات عن أحد المصادر النحوية، وتعرف معنى أدوات الشرط الأخرى.

تدل على الزمان

أَيَّان

تدلان على المكان

حَيْثَمَا - أَنَّى

بحسب ما تضاف إليه

أَي

تطبيقات من الحياة



بعد دراستك للنواصب والجوازم اقرأ مقالاً، وحدد الأفعال المضارعة المنصوبة والمجزومة وبين قدرة الكاتب على توظيفها لخدمة المعاني توظيفاً صريحاً.

نشاط

٧ حدد فيما يلي الأفعال المنصوبة، واذكر أدوات النصب، موضحاً معناها:

أ قال تعالى: ﴿لَنْ نَّأَلُوهُمُ الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ ﴿٩٢﴾ سورة آل عمران.

ب قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَتْ أَلَلَّةٌ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ ﴿٣٣﴾ سورة الأنفال.

ج اذكر دروسك بجد حتى تتفوق.

د احفظ وصايا أبيك فتنفع بها.

نشاط

٨ حدد فيما يلي الأفعال المجزومة، واذكر أداة الجزم:

أ أيان تجالس الصالحين تستفد منهم.

ب حيثما تتزود من المعرفة تحقق آمالك.

ج أي كتاب تقرأ تنم معارفك.

د أنى توجد الأماكن الخضراء يتحقق الجمال.

ج. اقتران جواب الشرط بالفاء:

تعرفت فيما سبق مكونات أسلوب الشرط؛ حيث يتكون من أداة الشرط، وفعل الشرط وجواب الشرط، وستتعرف فيما يلي بعض المواضع التي يقترن فيها جواب الشرط بالفاء وجوباً.

اقرأ الأمثلة التالية:

- ١ إذا غضبت فاسكت لتأمن زلل اللسان.
- ٢ من يستنصحك فلا تحجب عنه خالص النصيح.
- ٣ ربّ إن هفوتُ فلاتحرمني المغفرة.
- ٤ من يطلقُ لسانه بذي الناس فليس له واقٍ من ألسنتهم.
- ٥ من يحكمُ أمره فقد ضمن إصابة الهدف.
- ٦ من يحسنُ فسيجزى على الإحسان إحساناً.
- ٧ وما يفعلوا من خير فلن يكفروه.
- ٨ إن تسافر فكل مستقبلك يحيونك.

لاحظ

الكلمات التي تحتها خط تجد أنها جواب شرط مقترنا بالفاء، ففي المثال الأول (فاسكت) اقترن فيها جواب الشرط بالفاء لأنها جملة طلبية ونوعها أمر، وفي المثال الثاني (فلاتحجب) اقترن فيها جواب الشرط بالفاء لأنها جملة طلبية ونوعها نهى، وفي المثال الثالث (فلاتحرمني) اقترن فيها جواب الشرط بالفاء لأنها جملة طلبية ونوعها دعاء، وفي المثال الرابع (فليس له واقٍ) اقترن فيها جواب الشرط بالفاء لأنها جملة فعلية فعلها جامد، وفي المثال الخامس (فقد ضمن) اقترن فيها جواب الشرط بالفاء لأنها جملة فعلية مصدرية (قد)، وفي المثال السادس (فسيجزى) اقترن فيها جواب الشرط بالفاء لأنها جملة فعلية مصدرية بأحد حرفي الاستقبال وهو السين، وفي المثال السابع (فلن يكفروه) اقترن فيها جواب الشرط بالفاء لأنها جملة مصدرية بأحد أحرف النفي وهو (لن)، وفي المثال الثامن (فكل مستقبلك) اقترن فيها جواب الشرط بالفاء لأنها جملة اسمية.

استنتج

من مواضع اقتران جواب الشرط بالفاء ما يأتي:

- ١ الجملة الطلبية وتشمل الأمر والنهى والدعاء.... إلخ.

٢ الجملة الفعلية التي فعلها جامد (عسى – نعم – ليس).

٣ الجملة الفعلية المصدرة بالحرف (قد).

٤ الجملة الفعلية المصدرة بأحد حرفي الاستقبال وهما: السين وسوف.

٥ الجملة المصدرة بأحد أحرف النفي (ما – لن – لا).

٦ الجملة الاسمية.

نشاط

٨ بعد دراستك لمواضع اقتران جواب الشرط بالفاء، ابحث في الشبكة الدولية للمعلومات عن أحد المصادر النحوية التي ذكرت مواضع أخرى لاقتران جواب الشرط بالفاء، واذكرها.

نشاط

١٠ حدد فيما يلي جواب الشرط المقترن بالفاء، واذكر سبب الاقتران:

١ إن يحسدوك على فضل خصصت به فكل منفرد بالفضل محسود.

٢ من أساء الوسيلة فقد ضل السبيل إلى الغاية.

٣ قال تعالى: (إن ينصركم الله فلا غالب لكم)

٤ ربّ إن ضللتُ فلا تتركني ضالاً.

الدرس الثاني

من تجارب الحياة

شعر: زهير بن أبي سلمى *

نشاط ما قبل القراءة



• انظر إلى الصورة وتوقع موضوع الدرس:



أهداف الدرس

- في نهاية هذا الدرس ينبغي أن تكون قادرًا على أن:
- تربط بين المقدمات والنتائج فيما استمعت إليه.
- تستخدم الصور البيانية والمحسنات البديعية في حديثك.
- تلقى النص أمام زملائك مراعيًا مهارات الإلقاء.
- تنوع في سرعة قراءتك للنص حسب المعنى والموقف.
- تتعرف خبرة زهير وتجاربه في الحياة.
- تقدر التجارب والخبرات الإنسانية.
- تتعرف شعراء المعلقة، وموضوع كل معلقة.
- تحدد الفرق بين الطباق بنوعيه والمقابلة.
- تستنبط الخصائص الأسلوبية للنص.
- تكتب تقريرًا عن رحلة مراعيًا قواعد الكتابة.
- تحدد القيم الإيجابية في النص.
- تستنبط الفكرة العامة والفكر الفرعية في النص.
- تربط النص بقضايا عصره.

القضايا المتضمنة

- التربية من أجل السلام.

المهارات

الاستنتاج - الاستنباط - التحليل - المقارنة - التفسير

تمهيد:

هذه الأبيات جزء من معلقة زهير بن أبي سلمى التي قالها في مدح الحارث بن عوف وهرم بن سنان لتحملهما ديات القتلى في الصلح بين قبيلتي "عبس" وذبيان بعد حرب استمرت قرابة أربعين سنة والأبيات تكشف خبرة زهير في الحياة وحكمته.

* سيأتي التعريف به في اللمحة الأدبية عن المعلقة.

في أثناء القراءة

من شاعر الحوليات؟ ولماذا لقب بذلك؟

ما الفرق بين قول زهير في البيت الأخير وقول سقراط لرجل: تكلم حتى أراك؟

النص

سَمِئْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ
وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلُ بِفَضْلِهِ
وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنْلَنَّهُ
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ
وَمَنْ يَغْتَرِبَ يَحْسَبَ عَدُوًّا صَدِيقَهُ
وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ
لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفُ فَوَادِهِ
ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ
وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمِ
يَفْرُهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ
عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَى عَنْهُ وَيُذَمِّمِ
وَأِنْ يَرْقُ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمِ
يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ
وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَمْ يُكْرَمِ
وَأِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ

ما بعد القراءة

نشاط الكلمة والسياق

ارجع إلى معجمك وتعرف معاني الكلمات التي تحتها خط.

تحليل النص

أولاً: بيئة النص:

يتنمى هذا النص إلى عصر ما قبل الإسلام، ويعكس بعض القيم الإيجابية التي عرفها العرب في ذلك مثل الكرم والشجاعة وحب الآخرين، كما يعكس صعوبة الحياة في ذلك العصر حيث المعاناة في سبيل العيش، وقيام الحروب لأنفة الأسباب كما حدث في حرب قبيلتي عبس وذبيان بسبب رهان على الخيول بين "داحس" و"الغبراء" وقبلها كانت حرب البسوس بين "بكر" و"تغلب" بسبب ناقة البسوس.

ثانياً: الشرح:

كشف الشاعر عن ملله وضيقه من مشاق الحياة وشدائدها، وقد بلغ من العمر ثمانين عاماً، فجرب الحياة بما فيها ومن فيها، وعلى الرغم من علمه بما مضى وما هو حاضر فإنه لا يستطيع معرفة الغيب فيما هو قادم. وتتضح تلك التجارب في الأبيات التالية، فمن بذل معروفه وإحسانه للآخرين، فقد صان عرضه، ومن بخل به تعرض للذم والشتم.

أضف لمعجمك

سَمِئْتُ	مللت
تَكَالِيفُ	مشاق وشدائد
حَوْلًا	عام، جمع أحوال
لَا أَبَا لَكَ	تعبير يراد به هنا المدح والتقدير لا أباك مذموم
يَفْرُهُ	يحفظه ويصونه
الْمَنَايَا	مفردها المنية وهي الموت
يَرْقُ	يصعد
خَلِيقَةٍ	مكرمة، والجمع: خلائق



نشاط

ابحث في المعجم الإلكتروني عن الفرق بين الشرح والتفسير والتأويل.

ومن كان ذا فضل ومال، ثم منعه عن الناس، فإنهم يستغنون عنه ويذمونّه. أما من خاف الموت، فحتمًا سيناله، ولم يفد خوفه نفعًا، ولو أراد الصعود إلى السماء فرارًا منه، ومن أحسن إلى من لم يكن أهلاً للإحسان إليه والامتنان عليه لم يحمده، بل جحد فضله، وعندئذ يندم المحسن على ما قدم.

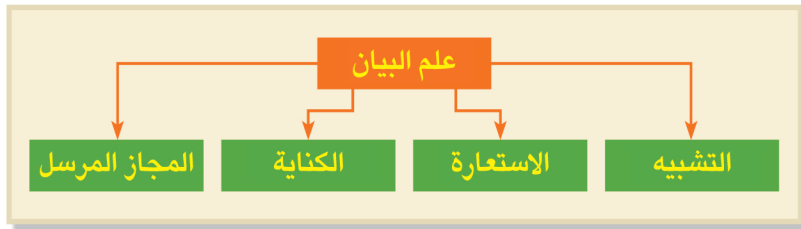
وتتوالى أبيات الحكمة مؤكدة أن من سافر واغترب عن وطنه حَسِبَ الأعداء أصدقاء؛ لأنه لم يجربهم، كما أن من لا يُكْرَم نفسه بتجنب الدُّنْيَا لم يكرمها الناس، ومهما كان للإنسان خلق فظن أنه يخفى على الناس عُلْمٌ وعُرف. فالأخلاق لا تخفى، فالمرء بأصغريه: قلبه ولسانه.

ثالثًا: التدقيق

١ لمحة بلاغية:

الطباق والمقابلة

درست - عزيزي الطالب - في العام الماضي فنون علم البيان:



وفي هذا العام ستدرس علمي البديع والمعاني، ويعني **البديع** بالمحسنات اللفظية والمعنوية، مثل: الطباق والمقابلة والجناس والتورية، ويعني علم **المعاني** بالأساليب وما يرتبط بها من معاني الإطناب والإيجاز.

ومن المحسنات المعنوية الطباق والمقابلة.

١ اقرأ الأمثلة التالية:

- ١ وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمٍ
- ٢ وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يَكُنْ حَمْدُهُ ذِمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ
- ٣ وَمَنْ يَغْتَرِبَ يَحْسَبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ وَمَنْ لَا يُكْرَمُ نَفْسُهُ لَمْ يُكْرَمِ
- ٤ وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ
- ٥ اللّٰئِمُّ يَغْفُو عِنْدَ الْعِجْزِ، وَلَا يَغْفُو عِنْدَ الْمَقْدَرَةِ.

١ قال السَّمَوِيُّ:

وننكر إن شئنا على الناس قولهم ولا يُنكرون القول حين نقول



نشاط

ارجع إلى الشبكة الدولية للمعلومات ومكتبة المدرسة وابحث عن المعارف والعلوم عند العرب في العصر الجاهلي.

أضف إلى معلوماتك

قال الإمام علي:
المرء مخبوء تحت لسانه.

أضف إلى معلوماتك

مدح زهير هرمًا بقصائد كثيرة حتى حلف هرمٌ ألا يمدحه زهير إلا أعطاه، ولا يسأله إلا أعطاه، ولا سلم عليه إلا أعطاه عبدًا أوفرًا. فاستحيا زهير من كثرة ما كان يقبل منه فأصبح إذا رآه في ملاء من الناس قال: «عموا صباحًا غير هرم.. وخيركم استنيت».

ب اقرأ الأمثلة التالية:

١ قال خالد بن صفوان يصف رجلاً: ليس له صديق في السر، ولا عدو في العلانية.

٢ قال رسول الله ﷺ لعائشة: «عليك بالرفق يا عائشة؛ فإنه ما كان في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه».

٣ قال النابغة الجعدي:

فتى كان فيه ما يسرُ صديقه على أن فيه ما يسوء الأعدايا

٤ قال الله تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ سورة التوبة.

٥ قال الله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ ٥ ﴿وَصَدَقَ بِالْحَسَنَى﴾ ٦ ﴿فَسَيَسِّرُهُ﴾ ٧ ﴿لِلْيُسْرَى﴾ ٨ ﴿وَأَمَّا مَنْ يَخْلُ وَاسْتَغْنَى﴾ ٩ ﴿وَكَذَبَ بِالْحَسَنَى﴾ ١٠ ﴿فَسَيَسِّرُهُ﴾ ١١ ﴿لِلْعُسْرَى﴾ سورة الليل.

التوضيح:

تأمل أمثلة المجموعة أ تجد أن كلاً منها مشتمل على شيءٍ وضده، فالمثال الأول اشتمل على الكلمتين: «علم» و«عم» أما الثاني فاشتمل على «حمده» و«ذما» والثالث على «عدو» و«صديقه» والرابع على «تخفى» و«تعلم» أما المثالان الخامس والسادس فاشتمل كل منهما على فعلين من مادة واحدة أحدهما إيجابي والآخر سلبي («يعفو» و«لا يعفو»، «ننكر» و«لا ينكرون»)، وباختلافهما في الإيجاب والسلب صارا ضدين، ويسمى الجمع بين الشيء وضده في أمثلة النص طباق إيجاب، أما في المثالين الآخرين فهو طباق سلب. تأمل الأمثلة السابقة مرة أخرى ولاحظ ما أضافه الطباق للمعنى تجد أنه قد أكد المعنى وزاده وضوحاً.

ثم تأمل أمثلة المجموعة ب تجد كل مثال منها يشتمل على معنيين يُقابل كل منهما الآخر. ففي المثال الأول اشتمل على جملتين متقابلتين ب «صديق في السر، وعدو في العلانية». وفي المثال الثاني قابل رسول الله ﷺ بين «وجود الرفق وزانه» «بنزعه وشانه». وفي المثال الثالث تجد أنه اشتمل على مقابلة بين جملتين هما: «يسر صديقه» و«يسوء الأعدايا» وكذلك في المثال الرابع مقابلة بين «يضحكوا قليلاً» و«يبكوا كثيراً»، وفي المثال الخامس جاءت المقابلة بين ما زاد على اثنين.

هل تعلم أن؟

من أشهر كتب البلاغة:

أسرار البلاغة

للإمام عبد القاهر الجرجاني



قرأت لك

- الحياة تقوم على الأضداد.
- الضد يظهر حسنه الضد.
- وبضدها تتميز الأشياء.

استنتج



نشاط

تخير معلقة من المعلقة السبع
واقرأها، وحدد ما بها من طباق
ومقابلة واعرضها على معلمك.



نشاط

اكتشف أسرار التضاد في القصيدة
وناقشها مع معلمك.

رابعاً: من جماليات النص:

أ الموسيقى: جاءت من خلال الوزن (بحر الطويل) والقافية الموحدة (الميم).

ب الطباق: تأمل أبيات النص تجد الطباق بين (علم - عم)، (حمده - ذمها)، (عدوا - صديقه)، (تخفى - تعلم) وتوصل إلى أن هذا الطباق يؤكد المعنى ويوضحه، وهي جميعاً من قبيل طباق الإيجاب.

جـ الأساليب:

اعتمد النص على الأسلوب الخبري، لمناسبته لغرض الحكمة الذي يؤكد الحقائق الكونية، وينقل التجارب الإنسانية، وجاء ذلك في أساليب الشرط التي تعتمد على السبب والنتيجة.

د الخيال:

• فَيَخْلُ بِفَضْلِهِ:

تصوير الفضل بشيء مادي على سبيل الاستعارة المكنية، وتفيد التجسيم وتوحي بأهمية العطاء.

• هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا:

تصوير (المنايا) بكائن يخافه الإنسان على سبيل الاستعارة المكنية، وتوحي بشدة أثر الموت على الإنسان.



نشاط

ابحث في الشبكة الدولية للمعلومات
وفي مكتبة المدرسة عن بحور الشعر
العربي.



نشاط

اكتشف جمال الأساليب في القصيدة
موضحاً قيمتها وناقشها مع معلمك.



نشاط

ابحث عن دور الخيال في التقدم
العلمي.

خامسًا: سمات أسلوب الشاعر:

- حسن الإيجاز وحذف فضول الكلام وحشوه، وإيداع اللفظ اليسير ذي المعنى الكثير.
- تجنب التعقيد اللفظي والمعنوي، والبعد عن حوشى الكلام وغريبه.
- إجادة المدح وتجنب الكذب.
- الإكثار من الحكم بما لم يفقه شاعر جاهلى فيها.
- قلة الصور البلاغية.
- كثرة الطباق بين الكلمات.

معلومة تهمك

كان زهير واحدًا من شعراء مدرسة الصنعة الجاهلية التى أطلق عليها الجاحظ عبيد الشعر تبدأ من الطفيل الغنوى وأوس بن حجر إلى بشامة بن الغدير خال زهير ثم زهير ثم ابنه كعب صاحب قصيدة البردة فى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم.

سادسًا: لمحة أدبية

المعلقات

بعد قراءة نص زهير تبين لنا أنه يحمل فى طياته مجموعة من الحكم التى تفيض بالقيم الإنسانية: الإيمان بالغيب، وحب الآخرين، والإحسان إليهم، وعزة النفس.

وقد شكلت الحكمة وما ينبثق عنها من قيم ملمحًا من ملامح العصر الجاهلى، وتأكيدًا أن الحكمة مظهر لخبرة الإنسان بالحياة.

أما معلقة زهير التى زخرت بأبيات الحكمة فتعد أبرز المعلقات السبع التى قيلت فى العصر الجاهلى.

هل تعلم؟

أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه سئل عن أشعر الشعراء فقال: زهير ابن أبى سلمى؛ لأنه لا يتبع حوشى الكلام، ولا يعاظم فى المنطق، ولا يقول إلا ما يعرف، ولا يمدح الرجل إلا بما هو فيه.

شعراء المعلقات:

ذهب الرواة والمؤرخون إلى أن **المعلقات سبع عند الزوزنى**، ولكن بعضهم يقول: إنها عشر عند التبريزى وابن الأنبارى، وعند بعضهم تسع كما ورد عند أبى جعفر النحاس، أما الشعراء السبعة فهم:

نشاط

ارجع إلى المكتبة أو الشبكة الدولية للمعلومات وابحث عن أسباب تسمية المعلقات بهذا الاسم.

- | | |
|---------------------------|-------------------------|
| ١ امرؤ القيس الكندى | ٢ طرفة بن العبد البكرى |
| ٣ زهير بن أبى سلمى المزنى | ٤ لبيد بن ربيعة العامرى |
| ٥ عمرو بن كلثوم التغلبى | ٦ عنترة بن شداد العبسى |
| ٧ الحارث بن حلزة اليشكرى | |

١ **امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي**: لُقّب بأُمير شعراء العصر الجاهلي، وعرف بالملك الضليل، فقد أجاد القول في استيقاف الصحب، وبكاء الديار، وتشبيه النساء بالظباء والمها، وفي وصف الخيل، وفي ترفيق النسيب، وجودة الاستعارة، وتنويع التشبيه. ويغلب على شعره التشبيب والوصف.

معلقته:

إنها أول شعر علق بنفوس الناس ووجدانهم، وجاء مطلعها:
قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ
وتدور حول البكاء على الأطلال، ووصف المحبوبة، ووصف المها والفرس ووصف الليل والصيد والبرق والمطر.

٢ **طرفة بن العبد البكري**: أقصر شعراء الجاهلية عمراً، بلغ في الشعر ما لم يبلغه الكثيرون، كانت له نباهة مبكرة، نشأ يتيماً، والعرب تقول «أشعر الناس ابن العشرين، ويلقب أيضاً بـ «الغلام القتيل».

معلقته:

قالوا عن طرفة: أفضل الناس واحدة وهي المعلقة، ومطلعها:
لَحَوْلَةٌ أَطْلَالٌ بِبَرْقَةٍ تَهْمَدِ تَلُوحُ كَبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ
وتدور حول: البكاء على الأطلال، والترحال، والمعاهد وذكرياتها، ووصف المحبوبة والناقة، والفخر بنفسه، والحكمة والشكوى، ورثاء نفسه.

وتعد معلقته من أجود المعلقات، وأكثرها غريباً، وأغزرها معنى، وأدقها وصفاً، وأرصنها لفظاً وعبارة.

٣ **زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى**: ينتمي إلى مُزينة إحدى قبائل مُضر، نشأ في بيئة كلها شعراء؛ فقد كان أبوه شاعراً وخاله بشامة بن الغدير شاعراً، وهو أحد الأشراف واستفاد من حكمته وأدبه، وكانوا يرجعون إليه في معضل الأمور، فشبَّ زهير متخلقاً ببعض صفاته. كما لزم زهير أوس بن حجر زوج أمه، وكان شاعر مضر في زمانه، وكانت أخته شاعرتين، وكان ابنه كعب وبُجَيْر شاعرين.



نشاط

ارجع إلى مكتبة المدرسة والشبكة الدولية للمعلومات وابحث عن رحلة حياة امرئ القيس.



نشاط

ارجع إلى شرح المعلقات وحدد الموضوعات التي جاءت في معلقة امرئ القيس.



هل تعلم؟

أن الشعر بدأ وانتهى في قبيلة كندة.



نشاط

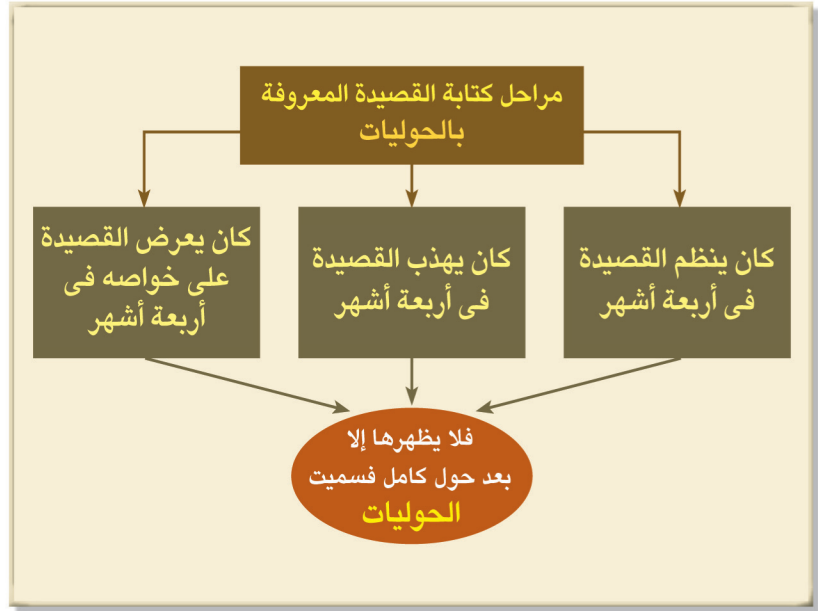
ما اسم ممدوح زهير أبي سلمى؟

وتوفى زهير قبل البعثة النبوية، وتسمى قصائده بالحواليات، تأمل الشكل التالي:



نشاط

ارجع إلى الشبكة الدولية للمعلومات وكتب الأدب ودل على أن:
• زهيراً كان يلقب بشاعر السلام.



أضف إلى معلوماتك

قال عمر لبعض ولد هرم بن سنان: «أنشدني بعض مدح زهير أباك» فأنشده، فقال عمر: «إنه كان ليحسن فيكم القول»، فقال: ونحن والله كنا نحسن له العطاء»، فقال عمر: «قد ذهب ما أعطيتموه، وبقي ما أعطاكم»

تجريد الأغاني (ج ٣) ١٢٣٧

معلته:

بدأها بمقدمة طَلِيَّةٍ يناجى فيها الديار الدارسة، ثم ذكر الترحال، ومدح السديين اللذين أصلحا بين عبس وذبيان، وذم الحرب، وما تحدثه من دمار، ومدح عبس لتمامسكها وقبولها الدعوة إلى الصلح ثم ختمها بكثير من أبيات الحكمة التي سبق تناولها ومطلعها:

أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمُتَشَلِّمِ*

٤ **لبيد بن ربيعة العامري:** من أشرف الشعراء المجيدين، والفرسان المعمّرين، والحكماء المحنكين، يقال إنه عمّر مائة وخمسة وأربعين سنة، عاش معظمها في الجاهلية، وقد أدرك الإسلام، فأسلم وهاجر، وحسن إسلامه، ظهر نبوغه الشعري منذ صباه، فقد رآه النابغة، وقال له: «يا غلام إن عنيك لعيناً شاعر».

هل تعلم أن؟

الرسول ﷺ قال: عن بيت لبيد: «ألا كل شيء ما خلا الله باطل» أصدق كلمة قالها شاعر.

* - أم أوفى: زوجة زهير ولدت له أولاداً وماتوا، ثم تزوج من أخرى أنجبت كعباً وبجيراً.

- الدمنة: ما اسودّ من آثار الديار والمراد أنها لا تجيب.

- حومانة، الدراج، المتشلم: منازل المحبوبة.

كان لييد مع الوفود التي أقبلت على النبي ﷺ، ثم عاد إلى بلاده، وتنسك وحفظ القرآن كله، وهجر الشعر.

كان لييد في الجاهلية ذا محامد أكدها الإسلام مثل: حسن المعاشرة، وحسن المفارقة، وحفظ الجار، والنجدة، والجلد والصبر على النوائب، والعزة والمنعة، وكان يحاسب نفسه على هذه الأخلاق. ويقول: «ما عاتب الحر الكريم كنفه» (أى مثل نفسه).

معلقته:

مطلعها:

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا بَمِنَى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا

عفت ديار الأحباب ومُحيت منازلهم التي كانت بموضع منى، وقد توحشت الديار لارتحال قُطَّانها.

شعره:

إذا طالعت شعره فستجد فيه - ولا سيما معلقته - نبالة الفخر، وجزالة الألفاظ، وفخامة العبارة، ودقة المعاني، وشرف المقصد، وكثرة اشتماله على عقائد الإيمان والحكمة الصادقة والموعظة الحسنة.

① عمرو بن كلثوم: هو عمرو بن كلثوم بن مالك التغلبي سيد تغلب وفارسها وشاعرها المعروف بمعلقته، وهو أحد فُتَّاك العرب، وأمه ليلي بنت المهلهل.

كان موقعه وموقع أسلافه مدعاة للفخر، على أنه لم يفخر بوفرة المال وكثرة الإبل، ولكن بالعزة والمنعة، وبالقوة والبسالة في الحرب، وبكرم العنصر ومجد الأسلاف؛ فأبوه كلثوم بن مالك أفرس العرب، واشتهرت أمه بالأنفة وعظم النفس تفاخرًا بأبيها.

معلقته:

عدَّت هذه القصيدة من مفاخر العرب، ووصفها ابن قتيبة فقال: «هي من جيد شعر العرب».

ومطلعها:

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبِحِينَ وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَ



نشاط

ارجع إلى كتاب شرح المعلقات للزوزني، ثم حدد الموضوعات التي تناولتها معلقة لييد.

أضف إلى معلوماتك

الغَوْلُ والرَّجَامُ: جبلان، أو الغول اسم ماء معروف، والرجام الهضاب والحجارة.



نشاط

ابحث في المعجم عن كلمة «مخضرم».



هل تعلم أن؟

الحرب التي دارت بين بكر وتغلب
سميت بحرب البسوس؟

وقد دارت هذه المعركة حول وصف الخمر ووصف ساقية الخمر،
والفخر بالقبيلة وأيام حروبها والتهديد والوعيد لعمر بن هند. وهى
المعلقة الوحيدة التى بدأت بوصف الخمر.

كانت الأحداث التى عاصرها عمرو بن كلثوم تلقى بظلالها على نفسه،
فالحرب بين بكر، وتغلب لم تضع أوزارها، وهو زعيم تغلب وفارسها.
يلتقى طرفا النزاع للصلح، ثم يفشل الصلح بقيادة عمرو بن هند الذى انحاز
فى حكمه إلى بكر، مما أثار عمرو بن كلثوم وكشف عن بطولة وأنفة وعزة
حين عارض ابن هند ولم يستسلم لظلمه.

مكانة القصيدة:

أنشد عمرو المعلقة فى سوق عكاظ، فأجلتها العرب، وعظمتها
بنو تغلب ورواها صغارهم وكبارهم، لا يملون روايتها، ولا يسأمون
قصتها، ومنها:

أبا هندٍ فلا تَعْجَلْ علينا وأنْظِرنا نُخْبِرَكَ اليقينَا
بأنَّا نُورِدُ الرِّايَاتِ بيضَا ونُصْديرُهُنَّ حُمْرًا قَدَرِوينا
وأيَّامَ لنا غُرطِوالٍ عَصِينَا المَلَكُ فيها أنْ نَدِينَا

لقد طبع عمرو المعلقة بطابع الفخر والحماسة، وكان لذلك تأثير فى
الفاظه. فجاءت سهلة واضحة جزلة قوية، أما أخيلته فكانت ملائمة لعاطفة
الفخر والحماسة، وكذلك الموسيقى.

① **عنترة بن شداد:** عنترة بن شداد العبسى أحد فرسان العرب، كانت
أمه أمة حبشية، وأبوه أحد سادات عبس، وكان من عادات العرب ألا
تلحق ابن الأمة بنسبها، ويصبح فى عداد العبيد. وكان شداد قد نفاه ثم
اعترف به وألحقه بنسبه. كان البطل عنترة يدافع عن عبس، مع شقائه
بحب عبله ابنة مالك، ومن خلال شعره تعرف أنه كان يعانى عُقْدَتَيْنِ
أثقلت قلبه، هما رق أمه وسواد وجهها ووجهه، إلا أنه - وبهمته التى
لا تلين - كان يقاوم هاتين العقدين، وقد وجد فى فروسيته وبطولاته
ما تعزى به فيهما، وتسلى به عنهما.

وقد تنوع شعر عنترة بين الذاتى والقبلى، موزعاً على الأغراض، وإن
قل المدح والثناء وطغى غزله العفيف فى عبلة على سائر الأغراض.



نشاط

ابحث فى الشبكة الدولية للمعلومات
وكتب تاريخ الأدب عن أسباب
حرب البسوس.

قيل عن معلقة عنترة:

- هى من أجمل المعلقات.
- من أسهلها لفظاً.
- وأكثرها انسجماً.
- وأبدعها وصفاً.

معلقته:

وتبدأ بالبكاء على الأطلال، ووصف محبوبته عبله، ثم الحديث عن الناقة ومشاهد الحرب، والفخر الذاتى وشجاعته ثم يختمها بإنذار بالثأر ممن سبّه.

مطلعها:

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ أَمْ هَلْ عَرَفَتِ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمٍ؟

مناسبة المعلقة:

أما السبب فى نظمها فهو أن رجلاً عبّاهُ بسواده وسواد أمه، وعيّرهُ بأنه لا يقول إلا القصائد القصار أو المقطوعات، فحرك غيرته وقال عنترة: «ستعلم ذلك» ونظم القصيدة فى خمسة وسبعين بيتاً، ضمّنها خصاله ومكارم قومه، وحسن دفاعه عنهم.

❶ الحارث بن حلزة: الحارث بن حلزة الإشكرى البكرى اشتهر بمعلقته وكان له دور فى الحرب التى وقعت بين بكر وتغلب، فكان فى وفد بكر الذى أتى عمرو بن هند وخطيبهم النعمان بن هرم.

فلما غضب ابن هند عليه وأوشك أن يقضى لبني تغلب أنشد الحارث معلقته التى مطلعها:

أَذَنْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ رَبِّ ثَاوٍ يَمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ
ثم أزيلت الستور، وأدنى الملك الحارث، وبالع فى إكرامه.

مناسبة المعلقة:

ارتجل الحارث هذه المعلقة ليستميل بها قلب عمرو بن هند أثناء تحكيمه بين بكر وتغلب بعد حرب البسوس، وقد نجح فى ذلك، فقد انقلب عمرو إلى جانب البكرين.

معلقته:

وتدور معلقة الحارث حول: البكاء على الأطلال، ووصف الناقة، والواشين، وهجاء تغلب، ومدح الملك، والفخر بالقبيلة، وتبدو فى هذه المعلقة خبرة الشيخ، وكثرة تجاربه، وأناة الحكيم.



نشاط

لم يكن إنكار شداد نسب عنترة شراً كله، وإنما حقق لعنترة خيراً. وضح.



نشاط

ما مناسبة معلقة عنترة؟



نشاط

طالع المعلقة وتوصل إلى سمات شعر الحارث بن حلزة.



نشاط

ما مناسبة معلقة الحارث بن حلزة.

الأنشطة والتدريبات

الاستماع

- ١ استمع إلى النص من معلمك أو زميلك، ثم حدد المقدمات والنتائج.
- ٢ استمع إلى الآيات الثلاثة الأولى، ثم أجب:

أضف إلى معلوماتك

قال مطران:
لا يعصم الأمم الضعيفة فطرة
إلا فضائل بالتجارب تكسب



ب استدل من خلال الآيات الثلاثة على ما يلي:

١ ضيق زهير بالحياة. ٢ إيمان زهير بالغيب.

ج اشرح الآيات شرحاً أدبيّاً.

د في قول الشاعر: «ولكنني عن علم ما في غد عمّ» جمال. وضحه وبين قيمته.

التحدث

- ٣ وقفت متحدثاً عن تجارب زهير في الحياة وخبراته بها. استخدم صوراً بيانية ومحسنات بديعية تدعم بها حديثك. تحدث باللغة العربية الفصيحة بإجادة.
- ٤ ألق النص أمام زملائك مراعيّاً: ضبط كلمات النص ضبطاً صحيحاً - استخدام الوقفات المناسبة - مناسبة الصوت للمعاني الواردة في النص).

القراءة

- ٥ اقرأ النص أمام معلمك وزملائك، مع مراعاة تنوع سرعة القراءة حسب المعنى والموقف.
- ٦ اقرأ الآيات التالية، ثم أجب:

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم
ومن هاب أسباب المنايا ينلنه وإن يرق أسباب السماء بسلم
ومن يجعل المعروف في غير أهله يكن حمده ذمّاً عليه ويندم



ب هل تتفق مع زهير في رأيه كما جاء في الأبيات؟ وضح.

ج «لا يغنى الحذر من القدر» دلل على هذا المعنى من خلال الأبيات.

د ما العلاقة بين قول زهير: «يكن حمده ذمًا عليه ويندم» بما قبله؟

ه حدد في النص: القيم الإيجابية - الفكر الفرعية - الفكرة العامة.

٧ اقرأ وتأمل مضمون قول زهير :

قال زهير: لسان الفتى نصف
ونصف فؤاده

نشاط جماعي



٨ بالتعاون مع زملائك استنبط الخصائص الأسلوبية لشعر زهير.

٩ فروق لغوية: ارجع إلى المعجم، وابحث عن معنى الكلمة الملونة.

أ حال الشيء حولاً. ب حال لون الطفل. ج حال الشيء. د حال الحكيم بين المتخاصمين.

١٠ قمت برحلة خيالية إلى العصر الجاهلي، فوجدت زهيراً يمسك بمعلقة، ويلقيها في سوق عكاظ. اكتب ما رأيته من حيث: المكان، الزمان. العادات الجاهلية، وما أعجبك في هذه الرحلة وأغراض هذه المعلقة.

نشاط ثنائي



١١ بالتعاون مع زميلك. اكتب الكلمات التي بينها تضاد في النص، وبين قيمتها الفنية.

١٢ اقرأ ثم استنتج المحسن البديعي وقيمه الفنية:

أ قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾﴾ سورة النجم.

ب قال الشاعر: لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي

ج يعلم الإنسان ما في اليوم والأمس، ولا يعلم ما يأتي به الغد.

د قال رسول الله ﷺ: «إنكم لتكثرون عند الفزع، وتقلون عند الطمع».

١٣ من خلال دراستك للمعلقات استنبط السمات الفنية الجامعة بينهما.

١٤ اقرأ وقارن بين: قول زهير: سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش ثمانين حولاً لا أبا لك يسأم

وقول عوف بن محلم: إن الثمانين وبُلغَتْها قد أحوجت سمعي إلى تُرجُمان

من حيث المعنى والفكرة.

الدرس الثالث

من وصايا الحكماء

ذو الإصبع العدواني*

نشاط ما قبل القراءة



• انظر للصورة التالية وتوقع موضوع الدرس.



أهداف الدرس

- في نهاية هذا الدرس ينبغي أن تكون قادرًا على أن:
- تفسر الإيماءات والإشارات فيما استمعت إليه.
- تستنتج الفكر الرئيسة فيما استمعت إليه.
- تنوع لغة الخطاب عند الحديث في موضوع ما.
- تقرأ النص قراءة صحيحة.
- تكتشف التناقض فيما تقرأ.
- تحدد مضامين النص وغرضه.
- تربط النص بقضايا عصره.
- تتعرف تجارب السابقين ووصاياهم.
- تتعرف معنى الوصية.
- تقدر حب الآباء للأبناء.
- تتعرف السجع وقيمته الفنية.
- تحدد الفرق بين الحكمة والمثل.
- تكتب تحليلًا للوصية.
- تكتب برقية تعزية إلى صديق.

القضايا المتضمنة

- المهارات الحياتية - حقوق الإنسان

المهارات

الاستنتاج - الاستنباط - التفسير

نشاط



ابحث في شبكة المعلومات وتعرف أشهر الحكماء العرب واعرضها على زملائك.

تفہید:

إذا كانت الوصية قولًا يقصد به نفع الآخرين من الأبناء والأصدقاء والأقارب في حياتهم، فإن ذا الإصبع في هذه الوصايا ينقل خبراته وتجارب حياته إلى ابنه؛ لكي يفيد منها، فهو يرسم له طريق الشرف والسيادة في قومه، إن هو حقق تلك الوصايا. وما تنقله الوصايا من تجارب وخبرات لا يختلف عما تنقله الأمثال والحكم، وبذلك نستطيع أن نقول: إن نثر العصر الجاهلي يكشف عن حكمة العربي وتمرسه بالحياة ومواقفها، وترجمة هذه المواقف في حكمة أو مثل أو وصية.

* ذو الإصبع العدواني: أحد حكماء العرب في الجاهلية، ويدعى حرثان بن الحارث ينتهي نسبه إلى قبيلة مضر، لقب بذي الإصبع؛ لأن حية نهشت إصبع رجله فقطعتها وقبل لأن له إصبعًا زائدة. عمّر طويلًا فكان ذا خبرة بالحياة وقد جاوز المائة عام.

في أثناء القراءة

يا بني: مَنْ مِنَ الحكماء نادى ابنه «يا بني»
وورد ذكره في القرآن الكريم؟

تواضع... يرفعوك.
اذكر حديثاً للرسول ﷺ يتفق مع هذا
القول.

مسألة: لهذه الكلمة معان متعددة
ابحث عنها في المعجم الإلكتروني.

النص

أوصى ذو الإصْبَع العَدَوَانِي وهو يُخْتَضِر ابنه أسيِّداً فقال:

«يا بني، إن أَبَاكَ قد فَتَنِي وهو حَيٌّ، وعاش حتى سَمَّ العِيشَ، وإني
موصيك بما إن حفظته بلغت في قومك ما بلغته، فاحفظ عني: أَلَنْ جانبَكَ
لقومك يحبوك، وتواضع لهم يرفعوك، وابسط لهم وجهك يطيعوك،
ولا تستأثر عليهم بشيء يُسَوِّدُوك، وأكرم صغارهم كما تُكْرِمُ كبارهم يكرمك
كبارهم ويكبر على مودتك صغارهم، واسمح بمالك، وأحم حريمك،
وأعزز جارك، وأعز من استعان بك، وأكرم ضيفك، وأسرع النهضة في
الصريخ، فإن لك أجلاً لا يعدوك، وصُنْ وجهك عن مسألة أحد شيئاً،
فبذلك يتم سؤدك».

ما بعد القراءة



نشاط الكلمة والسياق

ارجع إلى معجمك وتعرّف معاني الكلمات التي تحتها خط.

أضف لمعجمك

بلغت	وصلت وأدرت
ابسط وجهك	اجعله مشرقاً متلاًئلاً، والمراد إظهار المودة
تستأثر	تختص بالحسن دونهم
يسودك	يجعلونك سيِّداً
الصريخ	نداء المستغيث
سؤدك	شرفك

تحليل النص

أولاً: بيئة النص:

يتمى هذا النص النثرى إلى عصر ما قبل الإسلام (العصر الجاهلي)
وهو وصية من وصايا ذوى الخبرة في ذلك العصر.

الوصية

هي جملة من القول، يقصد فيها إلى الترويج فيما ينفع الناس
من أمور معاشهم ومعادهم، والتنفير مما يضرهم. وهي غرض
من أغراض النثر الأدبي في ذلك العصر ينقلها ذوو الخبرة
والتجربة، ليستفيد منها الأبناء والأهلون.

من خصائص أسلوب الوصية:

الإيجاز، وقصر الجمل، وجزالة الأسلوب وتنوعه بين الخبري
والإنشائي، وفصاحة التراكيب والاعتماد على الأسباب والنتائج، ومناسبة
ظروف البيئة.



نشاط

ابحث في شبكة المعلومات أو في
كتب الأدب عن أهم أغراض النثر
في العصر الجاهلي.

ثانيًا: الشرح:

يُذَكِّرُ ذُو الإِصْبَعِ ابنه بأن حياة كل حَيٍّ إلى فناء، فقد ضعفت قوته؛ لأنه عاش طويلاً، حتى ملَّ الحياة، وأراد أن ينصحه ويوصيه بوصايا إذا وعها تبوّأ مكانة سامية في قومه مثلما تبوّأ هو منازل الشرف والسيادة. ومن هذه الوصايا:

أن يكون رفيقاً بهم، فيحبونه، ويتواضع في معاملته لهم، فيَحْتَرِمُوهُ، وأن يكون باشاً لهم، فيحظى بطاعتهم، وألا يخص نفسه بشيء دونهم، وأن يكرم الصغار منهم كما يكرم الكبار فيحترمه الكبار وينشأ الصغار على مودته، واحترامه ومحبته، وعليه أن يكون كريماً بماله يبذله للمحتاجين، وأن يَحْمِيَ نساءه، ومن تلزمه حمايته، وينصر جاره ويساعده، ومن طلب العون أعانه، وإن نزل به ضيف أكرمه، وإن استغاث به ملهوف أغاثه، فإنَّ له وقتاً ينتهي في موعده. كما أن عليه أن يحفظ وجهه عن سؤال الناس، فبكل هذا يكون هذا الابن سيِّداً في قومه.

نشاط

حاول شرح الوصية بنفسك ثم اعرضها على معلمك.

ثالثًا: التدقيق:

١ لمحة بلاغية:

السجع

يعنى علم البديع بدراسة وجوه تحسين الكلام شعراً ونثراً بألوان متعددة من الجمال اللفظي والمعنوي. أما المعنوي فقد درست فيه الطباق والمقابلة، وأما اللفظي فستدرس فيه (السجع - الجناس).

• اقرأ الوصية مرة أخرى. قال ذُو الإِصْبَعِ:

- ١ أَلَنْ جَانِبَكَ لِقَوْمِكَ **يُحِبُّوكَ**، وتواضع لهم **يَرْفَعُوكَ**.
- ٢ ابسط لهم وجهك **يَطِيعُوكَ**، ولا تستأثر عليهم بشيء **يَسُودُوكَ**.
- ٣ أكرم **صغارهم** كما تكرم **كبارهم**.

التوضيح:

لاحظ الأمثلة السابقة تجد أن كلاً منها مركب من فقرتين متحدثين في الحرف الأخير هو **الكاف** في المثالين الأول والثاني، و**الميم** في المثال الثالث. ويسمى هذا النوع من المحسنات سجعاً، وتسمى الكلمة الأخيرة من كل فقرة فاصلة، وتسكن الفاصلة دائماً في النثر للوقوف.

نشاط

ابحث في شبكة المعلومات عن نصوص نثرية تحتوي على سجع موضحاً فواصله.



هل تعلم أن؟

سجع الكهان قبل الإسلام يراد به جعل الباطل حقاً والحق باطلاً.

استنتج



نشاط

اكتشف الأسرار الموسيقية في الوصية وناقشها مع معلمك.

- ١ توافق الفاصلتين في الحرف الأخير وأفضله ما تساوت فقره. وجماله فيما يحدثه من موسيقى ناتجة عن اتفاق الفاصلتين.
- ٢ موطنه النثر وقد يجيء في الشعر. وسمى سجعاً تشبيهاً له بسجع الحمامة إذا هدلت.

السجع

رابعاً: من جماليات النص:



نشاط

اكتشف أسرار التضاد في الوصية وناقشها مع زملائك.

- أ الموسيقى: «ألن جانبك لقومك يحبوك، وتواضع لهم يرفعوك، وابسط لهم وجهك يطيعوك، ولا تستأثر عليهم بشيء يسودوك».
- لاحظ اتفاق الكلمات في الحرف الأخير، وهذا الاتفاق يحدث جرساً موسيقياً تطرب له الأذن حين يتعد عن التكلف.

- ب وبضدها تتميز الأشياء: تأمل النص تجد تضاداً بين بعض الكلمات مثل: (فنى، حى)، (صغارهم، كبارهم) وتوصل إلى أن التضاد يؤكد المعنى ويوضحه ويفيد العموم في بعض الأساليب، فالتضاد بين (فنى، حى) يؤكد طول حياة ذى الإصبع، ويوضح مدى ضعفه حتى صار كالفانى. أما فى (صغارهم، كبارهم) فيفيد تأكيد قيمة إكرام الصغير والكبير من قومه، وفى ذلك عموم القوم جميعاً، والضد يظهر حسنه الضد.

ج- الأساليب:

- (إن أباك قد فنى وهو حى) (وإنى موصيک..) تأمل الجملتين تجد فى الأولى وسيلتين للتوكيد «إن» التى تؤكد الجملة الاسمية و«قد» التى تؤكد الفعل، وكذلك الجملة الثانية نجد «إن» وهذا ما يسمى بأسلوب التوكيد الذى يشمل أداة التوكيد والمؤكد. كما أن فى الوصية أساليب أخرى مثل:

- يا بنى: نداء غرضه التنبيه، وإظهار العطف والحنان.
- ألن جانبك لقومك يحبوك: أمر غرضه النصيح، و«يحبوك» نتيجة لما قبله. وكذلك قوله (تواضع، وابسط، أكرم..)
- لا تستأثر عليهم: أسلوب نهى غرضه النصيح والتحذير.



نشاط

اكتشف أسرار الأساليب فى الوصية وناقشها مع معلمك وزملائك.



نشاط

استفد بما درسته عن علم البيان، وابحث فى الوصية عن الصور البلاغية، وناقشها مع معلمك.

د الخيال:

نوع الموصى فى الصور الخيالية ما بين استعارة، وكناية، ومجاز مرسل مثل قوله: "فإن لك أجلاً لا يعدوك" استعارة مكنية وقوله: "ألن جانبك" ... كناية عن التواضع، وكذلك قوله: "وابسط لهم وجهك" ... كناية عن البشر والإشراق وقوله "صن وجهك" مجاز مرسل علاقته الجزئية.

خامساً: سمات أسلوب ذى الإصبع:

ترك العرب ألواناً من النثر مثل: **الحكم، والأمثال، والوصايا، والخطب.** وذلك يدل على ذكائهم وحسن تدبيرهم، وعمق تفكيرهم، وهذه الوصية ينقل فيها الأب خلاصة تجاربه إلى ابنه؛ لتكون عوناً له فى حياته العملية، فكثير من معانيها تصلح لكل زمان مثل: التواضع، ولين الجانب، وعدم الاستئثار. والوصية تصدر عن حكيم مجرب خبير بالحياة.

ومن أبرز سمات أسلوب ذى الإصبع:

- ترابط الفكر وترتيبها، فقد بدأ التمهيد للوصية بما يدعو إلى قبولها، وتقديم عناصرها واحدة بعد الأخرى.
- الاعتماد أكثر على الأسلوب الإنشائي فى صيغته الأمر والنهى اللتين تفيدان النصح والتوجيه.
- سهولة الألفاظ، وقصر الجمل واعتمادها على موسيقى السجع.
- استخدام الجمل الاسمية فى مقام التعليل والربط بين السبب والنتيجة.

ملاح شخصية الموصى

- مجرب، حكيم، ذكى، بليغ، محب لابنه - يحسن اختيار الألفاظ الموحية.

سادساً: لمحة أدبية

من فنون النثر الجاهلى (الحكم والأمثال)

درست فى العام الماضى لوناً من ألوان النثر فى العصر الجاهلى هو الخطبة، ودرست الوصية هذا العام، وتعرفت سماتها، وإليك بعض الفنون النثرية التى عرفها العرب قبل الإسلام.

لقد عرف العرب فنوناً من النثر فى العصر الجاهلى منها:

الحكم والأمثال.

فكر:

متى يلجأ الشاعر والكاتب إلى الصور الخيالية؟
تناقش مع زميلك واعرض ما توصلتما إليه على معلمك.

عرفت ملاح شخصية ذى الإصبع.
فهل فكرت فى تعرف ملاحك الشخصية؟

الكلام الذى يقل لفظه ويجل معناه، وهى تعبر عن خلاصة تجربة ومواقف خبرها الحكيم، ويريد بها توجيه من يحب إلى الخير.

الحكم

ومن حكم العرب:

١ «مَنْ سَلَكَ الْجَدَدَ أَمِنَ الْعَثَارَ»

ومعنى هذه الحكمة: أن من سار في أرض مستوية آمن الزلل والسقوط.

٢ «رضا الناس غاية لا تدرك»

ومعنى هذه الحكمة: أن الإنسان مهما قدم من إحسان للناس، لا يستطيع أن ينال رضاهم.

٣ «خير العفو ما كان عند المقدرة»

ومعنى هذه الحكمة: أن الإنسان يدخل في زُمرة الأخيار عندما يعفو عن المسيء وهو قادر على أن يقتص منه.

إذا كانت هذه حكمًا نثرية فإن ثمة حكمًا شعرية منها:

١ قول زهير:

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدِمُ

٢ قول كعب بن زهير:

كُلْ ابْنِ أَثْنَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَذَاءٌ مَحْمُولٌ

٣ قول أبي الأسود:

قَدْ يَجْمَعُ الْمَرْءُ مَالًا ثُمَّ يُحْرِمُهُ عَمَّا قَلِيلٍ فَيَلْقَى الدُّلَّ وَالْحَرَبَا

٤ قول المتنبي:

ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النِّعَمِ بِعَقْلِهِ وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ

٥ قول شوقي:

وَلَمْ أَرْ مِثْلَ جَمْعِ الْمَالِ دَاءً وَلَا مِثْلَ الْبَخِيلِ بِهِ مُصَابَا

فَلَا تَقْتُلْكَ شَهْوَتُهُ، وَزِنْهَا كَمَا تَزِنُ الطَّعَامَ أَوْ الشَّرَابَا

بِالْعِلْمِ وَالْمَالِ يَبْنِي النَّاسُ مُلْكَهُمْ لَمْ يُبْنَ مُلْكٌ عَلَى جَهْلٍ وَإِفْلَالٍ

٦ قول حافظ إبراهيم:

الْأُمُّ مَدْرَسَةٌ إِذَا أَعْدَدَتْهَا أَعْدَدَتْ شَعْبًا طَيِّبَ الْأَغْرَاقِ



نشاط

ارجع إلى الشبكة الدولية للمعلومات ومكتبة المدرسة وابحث عن فنون نثرية أخرى في ذلك العصر.



نشاط

ارجع إلى الشبكة الدولية للمعلومات وكتب الأدب واجمع حكمًا وتوصل إلى معناها لتستفيد منها.



نشاط

باستخدام الشبكة الدولية للمعلومات ابحث عن أبيات المتنبي في شعر الحكمة واعرضها على زملائك.

٢

قول موجز محكى سائر قيل فى حادثة ما، يقصد منه تشبيه حال الذى حكى فيه بحال الذى قيل لأجله، يذيع على الألسن على مر العصور، وله مورد ومضرب.

الأمثال

ومن أمثال العرب:

أ. «أَبْلَغُ مِنْ قُسٍّ»

مورده: هو قُسُّ بن ساعدة الإيادى، وكان من حكماء العرب، وأعقل من سُمع به منهم، وهو أول من أقر بالبعث من غير علم، وأول من قال «أما بعد» وقد عمر طويلاً.

مضربه: يضرب عند التعبير عن بلاغة المتحدث وفصاحته.

ب. «عَلَى أَهْلِهَا جَنْتَ بَرَأَقِشَ»

مورده: «براقش» كلبة لقوم من العرب اختبأت مع أصحابها من غزاة، فلما عادوا خائبين لم يعثروا عليهم نبحت براقش فاستدلوا بنباحها على مكان أهلها فاستباحوهم.

مضربه: يضرب عندما يضر الإنسان أهله وأحبابه دون قصد.

ج. «أَرخَى عِمَامَتَهُ»

مورده: كان الرجل من العرب إذا استقر بعد طول عناء وأحس الأمن أرخى عمامته.

مضربه: يضرب عند الإحساس بالأمن.

وهاك بعض الأمثال الشعرية منها:

• قول أبى أُرَيْيَةَ اللخمي:

لَا تَقْطَعَنَّ ذَنْبَ الْأَفْعَى وَتُرْسِلَهَا إِنْ كُنْتَ شَهْمًا فَاتَّبِعْ رَأْسَهَا الذَّنْبَا
ويضرب فى التحريض على استئصال شأفة الشر.

الأمثال مرآة العصور:

تريك الأمثال صور الأمم وقد مضت، وتَقَفُّكَ على أخلاقها وقد انقضت، وهى ميزان يوزن به رقى الشعوب وانحطاطها، وسعادتها وشقاؤها، وأدبها ولغتها، ولقد أكثر العرب منها فلم يتركوا باباً إلا وَلَجُّوه، ولا طريقاً إلا سلَّكُوهُ، وأفردوا العلماء بالتأليف، وأقدم الأمثال - على ما نعلم - أمثال لقمان الحكيم.



نشاط

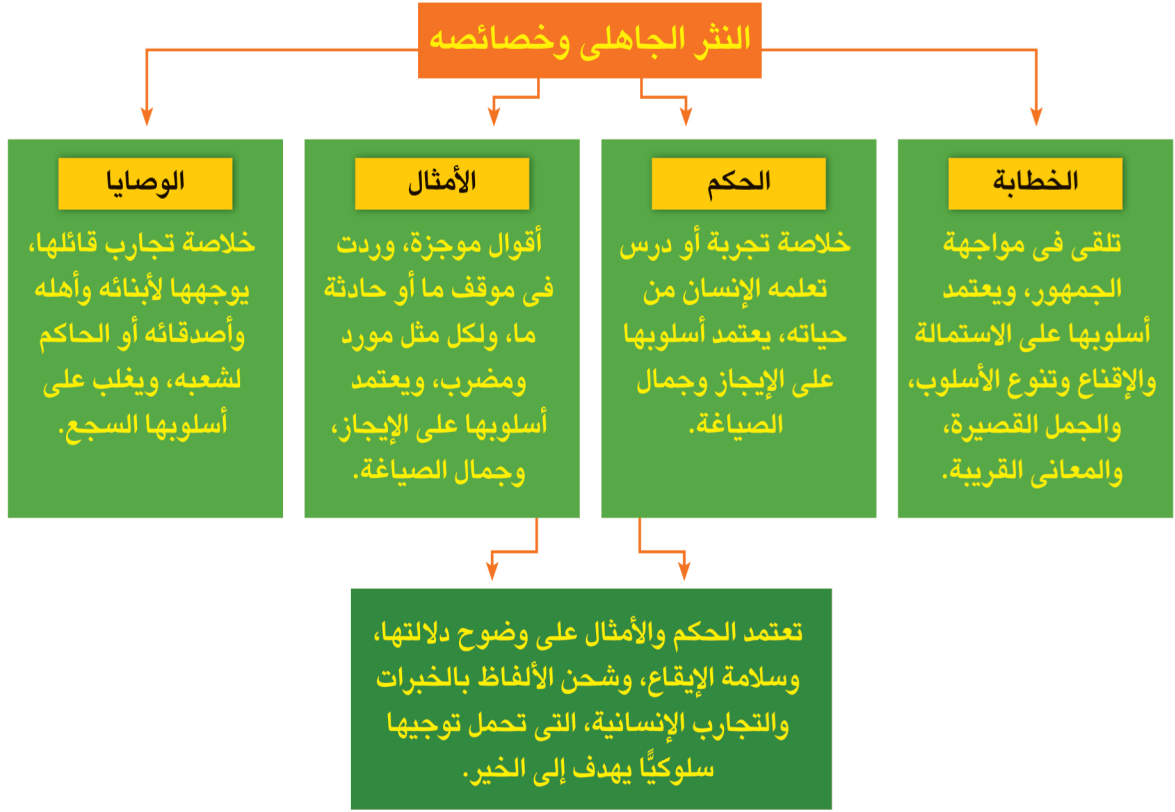
ابحث فى شبكة المعلومات عن الفرق بين مورد المثل ومضربه، وتناقش مع زملائك فيما توصلت إليه.



نشاط

«فعرض قيس لأم الربيع» للفاعل عرض أكثر من استخدام، ابحث فى المعجم الإلكتروني، وتعرف الفرق.

• النثر الجاهلي وخصائصه: تأمل الشكل التالي:



قواعد لغوية



جزم المضارع في جواب الطلب

تعرفت فيما سبق أدوات جزم الفعل المضارع فمنها أدوات تجزم فعلاً واحداً وأدوات أخرى تجزم فعلين ، وستتعرف فيما يلي جزم المضارع في جواب الطلب.

اقرأ الأمثلة التالية:

- ١ أَلَنْ جَانِبَكَ لِقَوْمِكَ يَحْبُوكَ.
- ٢ تَوَاضَعْ لِلنَّاسِ يَرْفَعُوكَ.
- ٣ اِبْسِطْ لِأَقْرَبَائِكَ وَجْهَكَ يَطِيعُوكَ.
- ٤ لَا تَسْتَأْثِرْ عَلَى النَّاسِ بِشَيْءٍ يُسَوِّدُوكَ.
- ٥ لَا تَكْثِرِ الْعِتَابَ يَكْثُرُ أَصْدَقَاؤُكَ.
- ٦ لَا تَعْجَلْ فِي أَمُورِكَ تَسْلَمْ.

لاحظ

- الكلمات التي تحتها خط تجدها أفعالاً مضارعة مجزومة في جواب الطلب كما يلي:
- في الأمثلة من (١-٣) تجد الأفعال (**يحبوك - يرفعوك - يطيعوك**) أفعالاً مضارعة مجزومة في جواب الطلب لأنها سبقت بأمر (**أَلِنْ - تَوَاضَع - ابْسُط**).
 - في الأمثلة من (٤-٦) تجد الأفعال (**يسودوك - يكثر - تسلم**) أفعالاً مضارعة مجزومة في جواب الطلب لأنها سبقت بنهى (**لا تستأثر - لا تكثر - لا تعجل**).

استنتج

- يجزم الفعل المضارع في جواب الطلب (الأمر والنهي) جوازاً بشرطين:
- ١ أن يتقدم الطلب على الفعل المضارع الواقع جواباً للطلب.
 - ٢ أن يكون الفعل المضارع المجزوم في جواب الطلب مترتباً على الطلب ومسبباً عنه، وأن يكون أمراً محبوباً.
- وجزم الفعل المضارع في جواب الطلب في الحالتين على تقدير شرط محذوف أدواته (إن)؛ مثل:
- إن تزرني أزرك - إلا تدن من الأسد تسلم.

نشاط

أعد قراءة نص من وصايا الحكماء لدى الإصبع العدواني، واستخرج منه الأفعال المضارعة المجزومة في جواب الطلب، وبين سبب جزمها.

نشاط

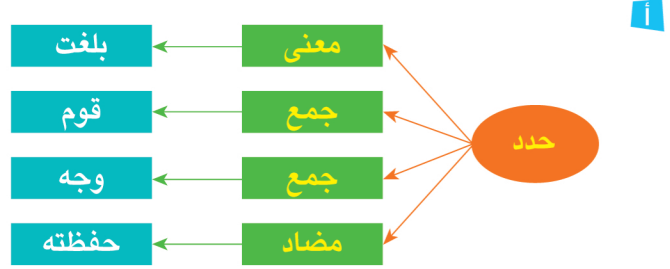
حدد الأفعال المضارعة المجزومة في جواب الطلب في الجمل الآتية، وبين سبب جزمها:

- ١ لا تفرط في الأكل تصلح معدتك .
- ٢ ابتسم تبسم لك الحياه.
- ٣ احترم الناس يحترموك.
- ٤ لاتصاحب الأشرار تنج من الهلاك.
- ٥ واس الفقراء يحبوك.

الأنشطة والتدريبات

الاستماع

- ١ استمع إلى الوصية من معلمك، ثم فسر الإيماءات والإشارات التي تلاحظها.
- ٢ بعد الاستماع إلى الوصية. أجب:



- ب استنتج الفكر التي اشتملت عليها الخطبة.
- ج ما مناسبة الوصية؟ وما ملامح شخصية الموصي؟
- د في قول ذي الإصبع: (ألن جانبك لقومك يخبوك، وتواضع لهم يرفعوك) جمال. وضحه وبين قيمته.

التحدث

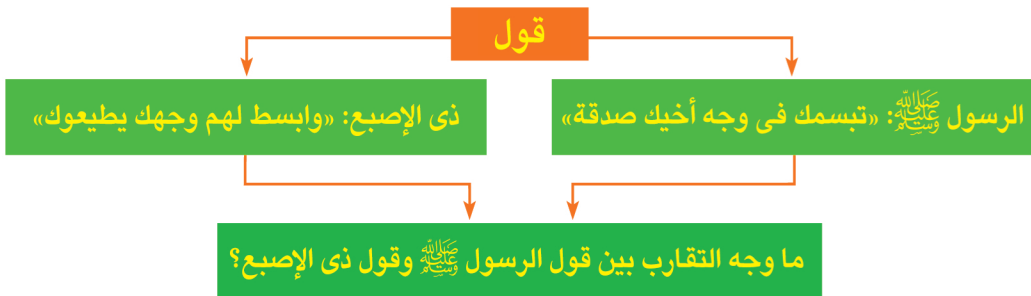
- ٣ وقفت متحدثاً عن فضل الآباء على الأبناء وواجب الأبناء تجاه الآباء. فماذا تقول؟
مع الالتزام بتنوع لغة الخطاب من حيث:

 - الإيجاز وعدم الإطناب.
 - تسلسل الفكر وترابطها.
 - مراعاة المقامات والأغراض.
 - توظيف الأساليب البلاغية.

نشاط ثنائي



- ٤ تأمل وتناقش مع زميلك في:



القراءة



٥ اقرأ ثم أجب:

«ولا تستأثر عليهم بشيء يسودوك، وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم،
يكبر على مودتك صغارهم»

أ أدخل معنى «تستأثر»، وجمع «مالك» ومضاد «تكرم» في جمل من عندك.

ب حلل الفقرة موضحاً ما يوصى به الأب، ومبيناً رأيك في تلك الوصايا.

ج متى يكبر الأبناء على مودة سيد القبيلة؟

د في الفقرة بديع. وضّحه وبين قيمته الفنية.

٦ اقرأ الفقرة التالية، ثم حدد ما بها من تناقض:

«أوصى حكيم أبناءه بأن يتواضعوا مع الآخرين، ويحترموا الكبار، ويعطفوا على الصغار، ولا يردوا
سائلاً، ولا يأخذوا ما ليس لهم، وفي تلك الأثناء جاءه سائل، فنهزه الحكيم ووبخه»

٧ اقرأ الوصية مرة أخرى، ثم حدد العلاقة بين عباراتها.

٨ تخيل أنك والد أسيد. ما الذي تود أن تضيفه إلى تلك الوصايا؟

نشاط جماعي



٩ بالاشتراك مع زملائك. حدد مضامين العمل الأدبي من النص، ثم بين غرضه.

١٠ فروق لغوية: تأمل الجمل التالية، ثم استنبط معنى كلمة (بسّط) من خلال السياق:

أ بسّط الله الرزق على عباده. ب بسّط الصديق يده إلى صديقه.

ج بسّط الغنى يده. د بسّط وجه المؤمن.

ه بسّط لسان الخطيب. و لا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط

ز لئن بسّطت إلى يدك لنقلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك.

ح بسّط الرجل رداءه على الأرض. ط والله يقبض ويبصط وإليه ترجعون.

١١ حدد السجع، مبيناً قيمته الفنية فيما يلي:

أ قال رسول الله ﷺ: «رحم الله عبداً قال خيراً فغنم، أو سكت فسليم».

ب قال أحد البلغاء: «الإنسان بآدابه، لا بزِيّه وثيابه».

الوحدة الثانية

قيم سامية

أهداف الوحدة

في نهاية هذه الوحدة ينبغي أن تكون قادرًا على أن:

- تستخلص تعميمات من الحقائق الجزئية في نص مسموع.
- تفهم الدلالات المباشرة للكلمات.
- تنقح الفكر المسموعة للوصول إلى أفضلها.
- تعبر عن الأساليب (النهي والنداء) تعبيرًا مناسبًا.
- تستخدم أدوات الربط استخدامًا صحيحًا.
- تغير مجرى الحديث في ضوء التغذية الراجعة.
- تتحدث عن قيمة الوقت أمام زملائك.
- تميز الخصائص التركيبية في النص.
- تستنتج ما تحمله الرموز الشعرية من قيم وفكر.
- تقترح أكثر من عنوان للنص.
- تميز الادعاء من الحقيقة فيما تقرأ.
- تتعرف مفهوم الجناس والتورية.
- تحدد الخصائص الأسلوبية في النص.
- تحدد الغرض البلاغي من النص.
- تحدد اتجاهات النص الأدبي.
- تتعرف مواضع توكيد الفعل.
- تكتب مخططاً لقصة أو مقال قبل الشروع في كتابته.
- تكتب الكلمات الافتتاحية والختامية لخطبة أو رسالة.
- تكتب عن المشكلات الإنسانية المعاصرة.
- تستخلص القيم من خطبة الوداع.
- تستنتج الخصائص الفنية للشعر في عصر صدر الإسلام.

دروس الوحدة الثانية:

- الدرس الأول: آداب الصداقة (قراءة)
- الدرس الثاني: سبيل الرشاد (شعر)
- الدرس الثالث: من الهدى النبوى (نثر)
- فى خطبة الوداع

المهارات:

- الاستنتاج - التنبؤ - الاستنباط -
- التحليل - المقارنة - التفسير -
- الملاحظة - الطلاقة اللغوية



مقدمة

إن تقدم الأمم مرهون بتمسكها بالقيم النبيلة التى تحفظ للإنسان كرامته وإنسانيته، وتضمن شيوع الحب بين أفراد المجتمع.

وقد انعكست هذه القيم فى هذه الوحدة إضافة إلى العناية بالمهارات اللغوية والبلاغية ومهارات التفكير ومهارات الحياة.

الدرس الأول

آداب الصداقة

لابن مسكويه (بتصرف)

نشاط ما قبل القراءة



- تأمل الصورة ثم علق عليها وتوقع موضوع الدرس:



أهداف الدرس

- فى نهاية هذا الدرس ينبغي أن تكون قادرًا على أن:
- تحدد الفكر الرئيسة للدرس بعد الاستماع إليه.
- تدلل على أهمية الصداقة.
- تتحدث باهتمام يثير المستمعين.
- تقرأ عبر وسائط متعددة متقدمة.
- تثرى المقروء بفكر جديدة.
- تتعرف حالات توكيد الفعل.
- تكتب أكبر عدد من الاستدعاءات استجابة لمثير لغوى.

القضايا المتضمنة

- التسامح والتربية من أجل السلام.

المهارات

- قراءة ما بين السطور - تذوق المقروء - المرونة - الاستنتاج - نقد المسموع

تمهيد:

تعد الصداقة قيمة كبيرة فى حياة كل منا، فاختيار الصديق يتوقف عليه نظرة الآخرين للإنسان، فقد يدفعك صديقك إلى الشر فيذمك الناس. ولذلك ينبغي علينا اختيار أصدقائنا بعناية.

ابن مسكويه: هو أبو على أحمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه، ولد فى عام ٩٣٢م، وهو فيلسوف ومؤرخ وشاعر فارسى بارز من أبناء مدينة الرى فى إيران وعمل فى بغداد وأصفهان، وهو أول علماء المسلمين الذين كتبوا فى علم الأخلاق من خلال كتابه (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق) وله كتب عديدة فى الأخلاق والتاريخ، وتوفى عام ١٠٣٠م. (موسوعة علماء العرب، عبد السلام سيد، الطبعة الثانية ٢٠١١).

في أثناء القراءة

النص

«الأوقات» حدد الجذر اللغوي لهذه الكلمة

«ويرى السرور فيها في جميع أعضائك» ما هذه الأعضاء؟

«توخيت الصدق في كل ما تشئ به عليه» ابحث في كتب السنة النبوية عن حديث يدل على توخي الصدق واذكره.

«مشاركة الصديق في السراء» كيف تكون؟

«وأسبق إلى ما في نفسه» ما دلالة هذا التعبير؟

«انتقض حبل المودة» ما رأيك في هذا التعبير؟

«فتستحيي» ما نوع هذا الفعل؟ وما علامة إعرابه؟

يجب عليك متى حصل لك صديق أن تكثر مراعاته، وتبالغ في تفقده؛ ولا تستهين بالسير من حقه عند مهم يعرض له أو حادث يحدث به. فأما في **أوقات** الرخاء فينبغي أن تلقاه بالوجه الطلق والخلق الرحب، وأن تظهر له في عينك وحركاتك وفي هياشيتك وارتياحك عند مشاهدته إياك ما يزداد به في كل يوم وكل حال ثقة بمودتك وسكونا إليك؛ **ويرى السرور فيها في جميع أعضائك** التي يظهر السرور فيها إذا لقيك؛ فإن التحفي الشديد عند طلعة الصديق لا يخفى.

ثم ينبغي أن تفعل مثل ذلك بمن تعلم أنه يؤثره ويحبه من جارٍ أو صديق أو ولد أو تابع أو حاشية، وتثنى عليهم من غير إسراف يخرج بك إلى الملق الذي يمجته عليك، ويظهر له منك تكلف فيه، وإنما يتم لك ذلك إذا **توخيت الصدق في كل ما تشئ به عليه**.

والزم هذه الطريقة حتى لا يقع منك توانٍ فيها بوجه من الوجوه وفي حال من الأحوال، فإن ذلك يجلب المحبة الخالصة، ويهديك محبة الغرباء ومن لا معرفة لك به، وكما أن الحمام إذا أُلِف بيوتنا وأنس لمجالسنا وطاف بها يجلب لنا أشكاله وأمثاله، فكذلك حال الإنسان إذا عَرَفنا واختلط بنا اختلاط الراغب فينا الآنس بنا، بل يزيد على الحيوان غير الناطق بحسن الوصف وجميل الثناء ونشر المحاسن.

واعلم أن **مشاركة الصديق في السراء** - وإن كانت - واجبة عليك، فإن مشاركته في الضراء أوجب وموقعها عنده أعظم. وانظر عند ذلك إن أصابته نكبة أو لحقته مصيبة أو عثر به الدهر كيف تكون مواساتك له بنفسك ومالك، وكيف يظهر له تفقدك ومراعاتك. ولا تنتظرن بأن يسألك تصريحاً أو تعريضاً بل اطلع على قلبه **واسبق إلى ما في نفسه** وشاركه في مضض ما لحقه لتخفف عنه.

وإن بلغت مرتبة من الغنى فاغمس إخوتك فيها من غير امتنان ولا تطاول وإن رأيت من بعضهم نبوءاً عليك أو نقصاناً مما عهدته، فاختلط به واجتذبه إليك فإنك إن أنفت من ذلك أو داخلك شيء من الكبر والصلف عليهم **انتقض حبل المودة** وانتكثت قوته ومع ذلك فلست تأمن أن يزول عنك الغنى **فتستحيي**

منهم وتضطرّ إلى قطيعتهم حتى لا تنظر إليهم، ثم حافظ على هذه الشروط بالمدامّة عليها لتبقى المودة على حال واحدة.

وليس هذا الشرطُ خاصاً بالمودة بل هو مطردٌ في كل ما يخصك أعني أن مركوبك وملبوسك ومنزلك متى لم تراعها مراعاةً متصلة فسدت وانتقضت. فإذا كانت صورة حائطك وسطوحك كذلك ومتى غفلت أو توانيت لم تأمن تقوضه وتهدمه فكيف ترى أن **تجفو** مَنْ ترجوه لكل خير وتنتظر مشاركته في السراء والضراء ومع ذلك فإن ضرر تلك يختص بك بمنفعة واحدة، وأما صديقك فوجوه الضرر التي تدخل عليك بجفائه وانتقاض مودته كثيرة عظيمة ذلك أنه **ينقلب عدواً** وتتحوّل منافعه مضاراً فلا تأمن غوائله وعدواته وينقطع رجاؤك فيما لا تجد له خلفاً ولا تستفيد عنه عوضاً ولا يسد مسدّه شيء، وإذا راعيت شروطه وحافظت عليها بالمدامّة أمنت جميع ذلك.

ثم احذر في صديقك إن كنت متحلياً بأدب وعلم أن تبخل عليه بهما أو يرى فيك أنك تحب الاستبدادَ دونه و**الاستئثار** عليه.

فليس أحدٌ ينقص من العلم ما يأخذه غيره بل يزكو على النفقة ويربو مع الصداقة ويزيد على الإنفاق. فإذا بخل صاحب علم بعلمه فإنما ذلك لأحوال فيه كلّها قبيحة. وهي أنه إما يكون قليل البضاعة منه فهو يخاف أن يفنى ماعنده أو يردّ عليه مالا يعرفه فيزول تشرفه عند الجهال. وإما أن يكون مكتسباً به فهو يخشى أن يضيق مكسبه به و**ينقص حظّه منه**.

ثم احذر أن تنبسط بأصحابك وتحمل أحداً منهم على ذكر شيء في نفسه ولا تُرخّص في عيب شيء يتصل به فضلاً عن عيبه ولا يطمعن أحدٌ في ذلك من أولى أنسابك والمتصلين بك **لا جدّاً ولا هزلاً**، وكيف تحتل ذلك فيه، وأنت عينه وقلبه وخليفته على الناس كلهم **بل أنت هو**؛ فإنه إن بلغه شيء مما حذرتك منه لم يشك أن ذلك كان عن رأيك وهواك فينقلب عدواً وينفر عنك نفور الضد.

«تجفو» هات مضاد هذه الكلمة في جملة.

«ينقلب عدواً» هل ينقلب الأصدقاء أعداء؟ ولماذا؟

«الاستئثار» حدد الجذر اللغوي لهذه الكلمة.

«متاع الدنيا قليل» في أي سورة ذكر الله - عز وجل - قلة متاع الدنيا؟ ابحث في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لتتعرف موضعها.

«ينقص حظّه منه» ما دلالة هذا التعبير من وجهة نظرك.

«لا جدّاً ولا هزلاً» ما سر جمال هذا التعبير؟

«بل أنت هو» ما دلالة هذا التعبير؟

« النميمة » ماذا تفعل في المجتمع؟

ثم احذر **الناميمة** وسماعها. وذلك أنَّ الأشرار يدخلون بين الأخيار في صورة النصحاء فيوهمونهم النصيحة وينقلون إليهم - في عَرَضِ الأحاديث اللذيذة - أخبار أصدقائهم مُحرفة مموهة حتى إذا تجاسروا عليهم بالحديث المختلق يصرحون لهم بما يفسد مودتهم ويشوه وجوه أصدقائهم إلى أن يبغض بعضهم بعضاً، وللقدماء في هذا المعنى كتب مؤلفه يحذرون فيها من النميمة ويشبهون صورة النمام بمن يحك بأظافيره أصول البنيان القوية حتى يؤثر فيها ثم لا يزال يزيد ويمعن حتى يدخل فيها المِعول فيقلعه من أصله (ويضربون له الأمثال الكثيرة المشبهة بحديث الثور مع الأسد في كتاب كَلِيلَة ودمنة*) ونحن نكتفي بهذا القدر من الإيماء، ولست أترك مع الإيجاز والاختصار تعظيم هذا الباب وتكريره عليك لتعلم أن القدماء إنما أَلْفَوْا فيه الكتب وضربوا له الأمثال وأكثروا فيه من الوصايا لما وراءه من النفع العظيم عند السامعين من الأخيار ولما خافوه من الضرر الكثير على من يستهين به.

أضف لمعجمك

ارتياحك وخفتك في المقابلة	هشاشتك
الاحتفال والترحيب	التحفى
تخلفت وتراجعت	انتكثت
شروره	غوائله
عاب ونقص	نلم
يعيبوه	ينلبوه
بُعْدًا	نُبُؤًا
العجرفة	الصلف

* "كليلة ودمنة" كتاب عبر وأمثال وحكم للفيلسوف بيدبا، كتبه للملك دوشليم.



نشاط الكلمة والسياق

ارجع إلى معجمك وتعرّف معانى الكلمات التى تحتها خط.

الأنشطة والتدريبات

الاستماع



نشاط جماعى



١ بالاشتراك مع زملائك استمع للدرس ثم أجب عما يلى:

أ ما الفكرة الرئيسة للدرس؟

ب جعل الكاتب للصدّاقة شروطًا. وضح ذلك.

ج- حذر الكاتب من سماع النميمة، لماذا؟

نشاط فردى



٢ أعد الاستماع للفقرة الثانية من الدرس ثم أجب:

أ كيف يشارك الإنسان صديقه فى الضراء؟

ب حدد من الفقرة الكلمات الدّلة على حب الأصدقاء بعضهم بعضًا.

التحدث



نشاط ثنائى



٣ تخيّل أنك دُعيتَ لإلقاء محاضرة لطلاب إحدى المدارس عن آداب الصداقة. فماذا تقول؟

٤ وقف زميلك متحدًا عن أهمية الصداقة قيّم حديث زميلك مستخدمًا البطاقة التالية:

الدرجة			المهارة
٣	٢	١	
			ينظر إلى المستمعين
			يستخدم أساليب وعبارات تناسبهم
			يراعى حالة المستمعين
			يستخدم التعبيرات الجسدية بطريقة مقبولة

نشاط ثنائي



٥ تعاون مع زميلك واقرأ الموضوع ثم أجب عما يلي:

أ استنتج الفكرة الرئيسة.

ب حدد الكلمة المناسبة لهذا الموضوع.

ج علام اعتمد الكاتب فى توصيل فكرته للمتلقى؟

القراءة



نشاط إفرادي



٦ اقرأ الفقرة التالية ثم أجب عن الأسئلة التى تليها:

«ثم احذر فى صديقك إن كنت متحققاً بعلم أو متحلياً بأدب أن تبخل عليه بذلك الفن أو يرى فيك أنك تحب الاستبداد دونه والاستئثار عليه فإن أهل العلم لا يرى بعضهم فى بعض ما يراه أهل الدنيا بينهم».

أ هات معنى "متحلياً"، ومضاد "فتبخل" فى جملة من عندك.

ب ما مواصفات الصديق التى يتحدث عنها الكاتب؟

ج ضع عنواناً للفقرة.



حالات توكيد الفعل بالنون: اقرأ

أ	ب	ج
• والله لأقضيَنَّ الوقت فيما يفيد. • وحقك لأساعدنَّك على تنظيم وقتك. • بالله ليتفوقنَّ الطالب المنظم وقته.	• ليهتمنَّ أو (ليهتم) طارق بوقته. • لا تهملنَّ أو (لا تهمل) واجبك. • هل تعملنَّ أو (هل تعمل) على إنجاز أعمالك. • ألا تخبرنَّ أو (ألا تخبر) أصدقاءك بجدول أعمالك. • هلاَّ تنفعنَّ أو (هلا تنفع) الناس بأموالك. • ليت الفوضى تزولنَّ أو (تزول). • لعل النظام ينتشرنَّ أو (ينتشر). • أخلصنَّ أو (أخلص) العمل.	• ينظم المجتهد وقته. • والله لسوف أخطط لحياتي. • تالله لن أهمل عملي. • بالله لأقوم الآن بواجبي. • فاز المجتهدون.

لاحظ

❖ الأفعال في أمثلة المجموعة **أ** جاءت مضارعة، ولحقت هذه الأفعال نون، كما أن هذه الأفعال جاءت جواباً لقسم، واتصلت بلام القسم، وجاءت مثبتة، ودالة على الاستقبال.

❖ الأفعال في أمثلة المجموعة **ب** جاءت مضارعة في الأمثلة السبعة الأولى، وسبقت على الترتيب بما يدل على الطلب (لام الأمر - لا الناهية - الاستفهام - ما يدل على العرض - ما يدل على التحضيض - ما يدل على التمني - ما يدل على الترجي) وفي المثال الثامن جاء الفعل للأمر. وقد جاءت هذه الأفعال مرة متصلة بالنون ومرة أخرى بدون النون.

❖ الأفعال في المجموعة **ج** جاءت مضارعة في الأمثلة الأربعة الأولى، ففي المثال الأول لم يسبق الفعل بما يدل على الطلب وليس جواباً لقسم. وفي المثال الثاني فُصل بين الفعل ولام القسم بفصل هو (سوف)، وفي المثال الثالث جاء الفعل منفياً، وفي المثال الرابع دل الفعل على الحال، أما المثال الخامس فجاء الفعل ماضياً.

الاستنتاج

أولاً: يؤكد الفعل المضارع بنون التوكيد، وقد تكون مُشَدَّدة مفتوحة وتسمى نون التوكيد الثقيلة، أو ساكنة وتسمى نون التوكيد الخفيفة، ولتوكيد المضارع بالنون أحكام هي:

- يجب تأكيد المضارع بالنون إذا كان جواباً لقسم، متصلاً بلام القسم، مثبتاً، دالاً على الاستقبال.
- يجوز تأكيد المضارع إذا سبق بما يدل على الطلب (الأمر - النهي - الاستفهام - العرض - التحضيض - التمني - الترجي).
- يمتنع تأكيد المضارع إذا فقد شرطاً من شروط وجوبه ولم يدل على طلب.

ثانياً: فعل الأمر يجوز توكيده بالنون دائماً.

ثالثاً: الفعل الماضي لا يؤكد بالنون لأن زمنه قد انتهى، وإنما يؤكد بوسائل أخرى.

تطبيقات من الحياة



افتح صفحة المحادثة على حسابك الإلكتروني، ثم تصفح ما كتبه زملاؤك، وحدد مدى تطبيقهم لحالات تأكيد الفعل بالنون، ثم دوّن ملاحظاتك في مفكرتك الخاصة لاستفيد منها عند كتاباتك.

نشاط ثنائي



٧ بالتعاون مع زميلك:

١ ضع كل فعل من الأفعال الآتية في جملة مفيدة، واجعله واجب التوكيد مرة، وممتنعاً مرة أخرى.
(يجتهد - ينجز - يهتم - يسمو - يسعى)

٢ بيّن حكم تأكيد الفعل في الجمل التالية مع بيان السبب:

١ قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ﴾ سورة الحجرات.

٢ والله لن أقصر في أداء واجبي.

٣ لا تحسبن العلم ينفع وحده ما لم يُتَوَجَّ رَبُّهُ بِخَلْقٍ

٤ قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ سورة إبراهيم.

الدرس الثاني

سبيل الرشاد

شعر: (حسان بن ثابت)*

نشاط ما قبل القراءة



- بعد قراءتك عنوان النص حدد القيم التي يمكن أن يتضمنها النص.
- انظر إلى الصورة وتوقع أهم الفكر التي يتناولها النص.



أهداف الدرس

- في نهاية هذا الدرس ينبغي أن تكون قادرًا على أن:
- تنقح الفكر المسموعة للوصول لأفضلها.
- تستخدم أدوات الربط (أدوات الشرط).
- تستنتج ما تحمله الرموز البصرية من قيم وفكر.
- تحدد الغرض البلاغي للنص.
- تحدد مضامين العمل الأدبي من النص.
- تحدد اتجاهات النص الأدبي.
- تحدد عناصر البناء الفني من النص الأدبي.
- تربط النص بقضايا عصره وبيئته.
- تستنتج الحقائق الأسلوبية للشاعر من النص.
- تتعرف مفهوم الجناس.

القضايا المتضمنة

- التسامح والتربية من أجل السلام.

المهارات

- القراءة الجهرية - فهم المقروء ونقد المسموع -
- الطلاقة - المرونة - الاستنتاج - الاستنباط

نشاط



ابحث في المكتبة عن أحد كتب السيرة النبوية، واكتب مقالاً عن مواقف تدل على رحمة الرسول ﷺ.

نشاط



فكر وبحث:

- من الشعراء المخضرم؟
- اذكر أسماء شعراء مخضرمين غير حسان بن ثابت.

تمهيد:

جاءت دالية حسان بن ثابت لتعبر عن عظم الخطب يوم أن فقد الناس رسول الهدى ونبي الرحمة (صلى الله عليه وسلم)، وهذه أبيات من دالية حسان في رثاء النبي (صلى الله عليه وسلم).

* حسان بن ثابت الأنصاري: من الشعراء المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، اشتهر بمدحه الغساسنة في الجاهلية وقد قال هذه القصيدة في رثاء الرسول ﷺ يذرف فيها العبرات على قبره، وقد أوقف شعره على الدفاع عن الدين والرد على خصومه، توفي سنة ٥٤ هـ.

في أثناء القراءة

بَطِينَةٌ: جاءت مجرورة وعلامة جرّها الفتحة. هل تعرف السبب؟

عَفُوٌّ عن الزلات: اذكر أمثلة لعفو الرسول ﷺ. استعن بمعلمك.

أضف لمعجمك

تهمد	المراد تبلى وتفنى
طلل	ما بقى شاخصاً من بقايا الديار ونحوها والمراد: ما ظهر من قبر الرسول والجمع أطلال
المسدّد	الموفق للصواب والقصد من القول والعمل
كنف	جانب
أعولى	أى ارفعى صوتك بالبكاء

النص

بَطِينَةٌ رَسْمٌ لِلرَّسُولِ وَمَعَهُدٌ
أَطَالَتْ وَقُوفًا تَذْرِفُ الْعَيْنُ جُهِدَهَا
فَبُورِكَتْ يَا قَبْرَ الرَّسُولِ وَبُورِكَتْ
إِمَامٌ لَهُمْ يَهْدِيهِمُ الْحَقَّ جَاهِدًا
عَفُوٌّ عَنِ الزَّلَّاتِ يَقْبَلُ عُذْرَهُمْ
عَزِيزٌ عَلَيْهِ أَنْ يَحِيدُوا عَنِ الْهُدَى
عَطُوفٌ عَلَيْهِمْ لَا يُشْنِي جَنَاحَهُ
فَجُودَى عَلَيْهِ بِالْدموعِ وَأَعُولَى
وَمَا فَقَدَ الْمَاضُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ
مُنِيرٌ وَقَدْ تَعَفَّوْا الرُّسُومَ وَتَهَمَّدُوا
عَلَى طَلَلِ الْقَبْرِ الَّذِي فِيهِ أَحْمَدُ
بِلَادٌ ثَوَى فِيهَا الرَّشِيدَ الْمَسْدَدُ
مُعَلِّمٌ صَدَقَ إِنْ يَطِيعُوهُ يَسْعَدُوا
وَإِنْ يُحْسِنُوا فَاللَّهُ بِالْخَيْرِ أَجْوَدُ
حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَسْتَقِيمُوا وَيَهْتَدُوا
إِلَى كَنْفٍ يَحْنُو عَلَيْهِمْ وَيَمَهِّدُ
لِفَقْدِ الَّذِي لَا مِثْلَهُ الدَّهْرُ يُوجَدُ
وَلَا مِثْلَهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يُفْقَدُ

ما بعد القراءة

نشاط الكلمة والسياق

ارجع إلى معجمك وتعرّف معانى الكلمات التى تحتها خط.

تحليل النص

أولاً: بيئة النص:

ينتمى هذا النص إلى عصر صدر الإسلام، وهو يؤكد حب الصحابة للرسول - ﷺ - حيث وجّه الشاعر إبداعه للدفاع عن الإسلام وعن الرسول - ﷺ - حتى أطلق عليه (شاعر الرسول ﷺ). والشاعر هنا متأثر بفقد الرسول ﷺ.

ثانياً: الشرح:

يبدأ الشاعر قصيدته بالوقوف على الأطلال، وإن اختلفت الأطلال - هنا - فقد اعتاد الشعراء فى الجاهلية بدء قصائدهم بالغزل وبكاء الديار والوقوف على آثار ديار المحبوبة.

والشاعر هنا يقف على قبر الرسول - ﷺ - باكيًا، مشيرًا إلى أن هذا القبر قد ضم داخله جسد النبي - ﷺ - الطاهر، ويدعو لقبره بالبركة، مؤكدًا أن البلاد أو الأماكن التي حل بها الرسول - ﷺ - قد حلت بها البركة والخير والنماء.

ثم يقول في عاطفة صادقة وحب حقيقي، إن الرسول - ﷺ - إمام الخلق يهديهم إلى الحق والصدق، والسعادة في طاعته، وهو عفو كريم حريص على هداية قومه، ويحزن إن مالوا عن طريق الهدى، وقد شمل عطفه جميع الخلق، ويطلب الشاعر من عينيه أن تبكي لفقد النبي - ﷺ - الذي لا مثيل له، فلم يفقد الماضون مثله ولن يفقد مثله حتى يوم القيامة.

ثالثًا: التذوق

لمحة بلاغية:

الجناس

١ سبق أن قسّمنا علم البلاغة إلى ثلاثة علوم: **البيان والمعاني** و**البديع**، لكل علم صوره وأساليبه. ودرسنا من علم البديع **(الطباق والمقابلة)** والآن ندرس **(الجناس)** وإليك بعض الأمثلة التي توضح هذا اللون من البديع:

١ قال أبو تمام*:

السيفُ أصدقُ أنباءٍ من الكتبِ في حده الحدّ بين الجدِّ واللَّعبِ
بيضُ الصَّفائحِ لاسودُّ الصَّحائفِ مُتُونِهِنَّ جَلَاءُ الشَّكِّ والريبِ

٢ وقال واصل بن عطاء* في خطبته:

«... علا الله عن صفات كل مخلوق، وتنزه عن شبيه كل مصنوع، فلا تبلغه الأوهام ولا تحيط به العقول ولا الأفهام...».

٣ وقال ابن المقفع*:

٤ قال بشار بن برد*:

لَمْ يَطُلْ لَيْلِي وَلَكِنْ لَمْ أَنْمِ وَنَفَى عَنِّي الْكَرَى طَيْفُ أَلَمِ

نشاط

«يدعو لقبره بالبركة». ابحث عن صيغ الدعاء بالبركة والرحمة للآخرين، واعرضها على معلمك وزملائك.

نشاط

ابحث في موسوعة الشعر العربي عن قصائد في مدح الرسول ﷺ وتخير أفضلها وألقها أمام زملائك، وتناقش معهم فيما اشتملت عليه من قيم.

* أبو تمام (١٨٨-٢٣٥ هـ / ٨٠٣-٨٤٥ م): هو حبيب بن أوس بن الحارث الطائي وأحد رواد الشعر في العصر العباسي وزعيم مدرسة البديع والتجديد.

* واصل بن عطاء: هو أبو حذيفة واصل ابن عطاء كان تلميذًا للحسن البصري وله خطبة شهيرة تجنب فيها صوت الراء. توفي عام ١٨١ هـ بالمدينة المنورة.

* ابن المقفع: أبو محمد عبد الله بن المقفع والملقب قبل الإسلام بـ "روزبه" وهو مفكر فارسي، اعتنق الإسلام وتعلم العربية. ومن أعماله ترجمة كتاب كليلة ودمنه، والأدب الصغير والأدب الكبير. وتوفي سنة ١٤٢ هـ.

* بشار: هو بشار بن برد العقيلي توفي سنة ١٦٧ هـ. شاعر مطبوع، إمام الشعراء المولدين ومن مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، وكان أعمى منذ ولادته. وكان أبوه فارسيًا.

هـ وقال ابن الرومي يرثي ابنه:

لقد أنجزت فيه المنيا وعيدها وأخلفت الآمال ما كان من وعدٍ

التوضيح:

تأمل الأمثلة تجد في المثال 1 في بيت أبي تمام الأول كلمتين متحدتين في نوع الحروف وعددها، وترتيبها وضبطها هما (حَد وحَد)، فاتفقت الكلمتان في كل شيء واختلفتا في المعنى، فكلمة (حَد) الأولى تعني حد السيف أما الثانية فتعني الفصل، وهذا يسمى جناسًا تامًا، فإن اختلفت الكلمتان في أمر من الأمور الأربعة السابقة سمي جناسًا ناقصًا، كما في البيت الثاني لأبي تمام (الصفائح والصحائف)، وفي المثال 2 في خطبة واصل نجد جناسًا ناقصًا أيضًا بين (الأوهام والأفهام) وفي المثال 3 في قول ابن المقفع (إخوانه وأخذانه) والمثال 4 في بيت بشار: (أَنَّمْ وَأَلَمْ) وأخيرًا المثال 5 في بيت ابن الرومي: (وعيد ووعد). وهذا المثال يحتوي على طباق أيضًا لما بين الوعد والوعيد من تضاد.

فكر

«اللغة كالكاكن يحيا بالاستخدام ويمرض ويموت بالإهمال». ما مدى صحة هذا الرأي؟

الاستنتاج



قرأت لك

نهض الإبداع اللغوي على الموسيقى كما في الشعر وكثير من الفنون النثرية، ونهض العلاج النفسي باستخدام الموسيقى كأحد الاتجاهات الحديثة.

رابعًا: من جماليات النص:

أ الأساليب:

- قول الشاعر (يا قبر الرسول ﷺ) أسلوب نداء لإظهار الحب.
- وقوله (إن يطيعوه يسعدوا) أسلوب شرط يبين أن السعادة في الدنيا والآخرة مشروطة بطاعة الرسول ﷺ. وفي قوله (جودى - أعولى) غرضهما التمنى ويدلان على الأسى والحزن الشديد.. إلخ.
- ويغلب على الأبيات الأسلوب الخبرى، فالشاعر لا يهدف إلى الإثارة والمتعة، ولكن يقرر صفات حقيقية اتصف بها الرسول ﷺ.



نشاط
اكتشف أسرار الأساليب في القصيدة وناقشها مع معلمك.

ب الخيال والتصوير: أعد قراءة النص واكتشف أسرار جمال تعبيراته.

- تأمل قوله (أطالت وقوفًا تذرف العين جهدها) استعارة مكنية لشخص فيها العين وجعلها تقف حزينة باكية بغزارة على قبر الرسول ﷺ.
- وقوله (فجودى عليه بالدموع وأعولى) استعارة مكنية، جعل فيها العين شخصًا يسمع الأمر ويستجيب له، وفي هذا تشخيص يقرب المعنى ويوضح مدى حزن الشاعر.
- وقوله (عزيز عليه أن يحددوا عن الهدى) كناية عن حب الرسول ﷺ - لأصحابه وقومه، وخوفه عليهم من العذاب إن انحرفوا عن الطريق المستقيم. والمعنى مأخوذ من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ سورة التوبة.



نشاط
مستعينًا بما درسته في البلاغة ابحث عن الصور الاستعارية وناقشها مع معلمك وزملائك.

خامسًا: سمات أسلوب الشاعر:

- أسلوبه سهل واضح يشف عن تأثر بقيم الإسلام ومبادئه، وتأثره بالقرآن الكريم في ألفاظه ومعانيه.
- الصور الخيالية قليلة، ولكنها معبرة عن فكرة الشاعر، ومتسقة مع عاطفته.
- تأثر الشاعر في صوره وألفاظه بالمعجم الجديد من القرآن الكريم والهدى النبوى وقيم الإسلام ومبادئه.



نشاط
ابحث عن أبيات شعرية قبلت ارتجالًا واعرضها على معلمك وزملائك.

سادسًا: ملامح شخصية الشاعر:

- مؤمن، قوى العاطفة، شديد الإدراك لعظمة الرسول ﷺ.
- ذو موهبه متميزة، فأحيانًا كان يقول الشعر ارتجالًا.

سابقًا: أثر البيئة في النص:

- البدء بالوقوف على الأطلال وبكاء الديار وذكر الرسوم تأثرًا بالجاهليين، فقد عاصر الجاهلية والإسلام.

ثامناً: لمحة أدبية:

ينتمي النص لعصر صدر الإسلام، وغرضه الرثاء، وكما تلاحظ فإن الشاعر قد تأثر في موضوعه وألفاظه وتراكيبه وصوره بالإسلام، وهكذا كان الشعر في صدر الإسلام متأثرًا بالإسلام في أغراضه وألفاظه وتراكيبه وأساليبه وصوره.

وقد تأثر الأدب شعره ونثره في عصر صدر الإسلام بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

أضف لمعلوماتك

تختلف العصور الأدبية عن العصور التاريخية.
ابحث في الشبكة الدولية للمعلومات عن الفرق، وتناقش مع زملائك فيما توصلت إليه.



نشاط

تذوق:

ابحث في موسوعة الشعر العربي على الشبكة الدولية للمعلومات عن قصائد في عصر صدر الإسلام وتأخير أفضلها، مبرراً اختيارك واعرضه على معلمك وزملائك.

سمات الشعر في عصر صدر الإسلام:

تميز الشعر في صدر الإسلام بسهولة ألفاظه والبعد عن الألفاظ الموهلة في الغرابة، وشعر حسان في مدح الرسول - ﷺ - وراثته دليل على ذلك، وقد بقيت أوزان الشعر وأخيلته ونظام القصيدة على ما هي عليه في العصر الجاهلي. أما معاني الشعر فقد اختار الشعراء المعاني التي تتفق مع روح الإسلام. هذا وقد تعرض الشعر في صدر الإسلام لفترة من التغير والتحول للأسباب التالية:

أهم أسباب تعرض الشعر في صدر الإسلام للتغير والتحول والتطور والتجديد

انبهار العرب ببلاغة القرآن

انشغال العرب بالفتوحات

محاربة الإسلام للعصبيات

معارضة الإسلام للغزل الفاحش

تحريم الإسلام للخمر

معارضة الإسلام للهجاء القبلي

سقوط منزلة الشعراء المتكسبين بالشعر

ظهور موضوعات جديدة مثل شعر الزهد وشعر الدعوة إلى الإسلام

نشاط

ابحث في الشبكة الدولية عن موقف الإسلام من الشعر، وتناقش مع معلمك وزملائك فيما توصلت إليه.

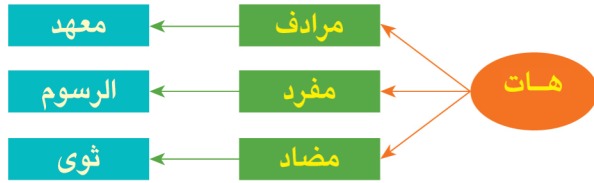
الأنشطة والتدريبات

الاستماع

نشاط ثنائي



- ١ استمع إلى النص ثم استنتج فكرته الرئيسة.
- ٢ استمع إلى الأبيات الثلاثة الأولى من النص من معلمك ثم أجب:
أ هات ما يلي في جمل من تعبيرك:



- ب ما الرسم؟ وبم وصفه الشاعر؟
- ج علام يدل قول الشاعر (بوركت بلاد ثوى فيها الرشيد)؟
- د ما نوع الأسلوب في قول الشاعر (وقد تعفو الرسوم)؟

التحدث



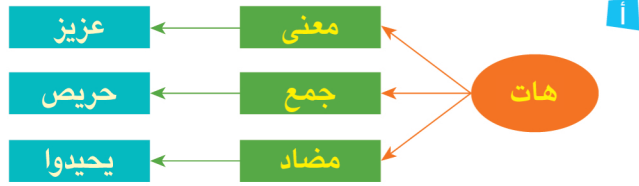
- ٣ تحدث في الإذاعة المدرسية عن أحد شعراء صدر الإسلام، مستخدماً المحسنات البديعية وأدوات الشرط في تعبيراتك.

القراءة



- ٤ اقرأ البيت الأول في النص، ثم حدد الرموز البصرية فيه والقيم التي تدل عليها.
- ٥ اقرأ الأبيات ثم أجب:

إمام لهم يهديهم الحق جاهداً معلّم صدق إن يطيعوه يسعدوا
عفو عن الزلات يقبل عذرهم وإن يحسنوا فالله بالخير أجود
عزيز عليه أن يحددوا عن الهدى حريص على أن يستقيموا ويهتدوا



ب اشرح الأبيات شرحاً أدبيّاً.

ج ما سبيل السعادة؟

د ما الجمال في قول الشاعر (إمام لهم يهديهم الحق جاهداً)؟

ه اذكر أهم خصائص الأدب في عصر صدر الإسلام.

نشاط ثنائي



٦ بالتعاون مع زميلك أثناء حصة المكتبة ارجع إلى ديوان حسان بن ثابت، واطلع على القصيدة كاملة، وحدد ملامح شخصية الشاعر وأثر البيئة فيها وأهم القيم التي اشتملت عليها.

٧ اقرأ ثم حدد الجناس وسر جماله فيما يلي:

قال الشاعر:

والحسنُ يَظهرُ في شَيئين رَوْنقُهُ بيت من الشعر أو بيت من الشعر

٨ فروق لغوية: ارجع إلى المعجم وحدّد معنى ما تحته خط:

أ الرجل عزيز في قومه.

ب الماء عزيز في الصحراء.

٩ ماذا يحدث لو...

أ لم يدخل حسان بن ثابت في الإسلام؟

ب لم يطع الناس الرسول ﷺ؟

١٠ اذكر ما أعجبك وما لم يعجبك في هذا النص.

١١ بالاستعانة بالشبكة الدولية للمعلومات، ابحث عن القيم الجمالية في قصيدة حسان بن ثابت التي درستها.

الدرس الثالث

من الهدى النبوى فى خطبة الوداع

نشاط ما قبل القراءة



• انظر إلى الصورة وتوقع موضوع الدرس:



أهداف الدرس

- فى نهاية هذا الدرس ينبغي أن تكون قادرًا على أن:
- تحدد الفكرة الرئيسة للخطبة.
- تحدد بنية الخطبة.
- تفرق بين الخطبة والوصية.
- تغير مجرى الحديث فى ضوء التغذية الراجعة.
- تقترح أكثر من عنوان للنص.
- تميز الادعاء من الحقيقة فيما تقرأ.
- تحدد الخصائص الأسلوبية للرسول ﷺ.
- تحدد الغرض البلاغى للنص.
- تربط النص بقضايا العصر.
- تكتب عن المشكلات الإنسانية المعاصرة.
- تتعرف مفهوم التورية وقيمتها الفنية.
- تستنتج خصائص الخطبة فى صدر الإسلام.

القضايا المتضمنة

- الوعى القانونى بحقوق الإنسان.
- الحقوق والواجبات.

المهارات

التصنيف - الاستنتاج - حل المشكلات

نشاط



تعاون مع زملائك فى التوصل إلى بعض العادات المذمومة التى نهى الرسول ﷺ - عنها.

تمهيد:

يرسم الرسول - ﷺ - فى هذه الخطبة معالم طريق الفضيلة ويضع دستورًا لحياة كريمة ينعم بها من اعتصم بمبادئ هذا الدستور وقوانينه. والخطبة تبرز لنا هذه المبادئ والقيم التى قوامها الحق والخير والعدل.

هل تعلم أن؟

خطبة الوداع كانت فى السنة العاشرة من الهجرة.

فى أثناء القراءة

النص

قال رسول الله ﷺ:

«الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أوصيكم عباد الله بتقوى الله، وأحثكم على العمل بطاعته، وأستفتح الله بالذى هو خير.

اجعل الخطاب فى (اسمعوا) للمفرد والجمع بنوعيه.

من المنادى فى (أيها الناس)؟ وما قيمة تخصيصه بالنداء؟

ابحث مع زملائك عن المعنى اللغوى لكلمة (عليكم).

ما علاقة (وإن أول رباً أبدأ به رباً العباس بن عبد المطلب) بما قبلها؟



نشاط

ناقش زملاءك فى تأثير الربا على الاقتصاد.

أما بعد، أيها الناس! **اسمعوا** منى أبين لكم؛ فإنى لا أدري لعلى لا ألقاكم بعد عامى هذا فى موقفى هذا. **أيها الناس**! إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم **عليكم** حرامٌ إلى أن تلقوا ربكم، كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا. ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد! فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها. وإن **ربا** الجاهلية موضوع، **وإن أول رباً أبدأ به رباً العباس بن عبد المطلب**، وإن دماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم أبدأ به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وإن مآثر الجاهلية موضوعة، غير السدانة والسقاية. **وَالْعَمْدُ قَوْدٌ وَشِبْهُ الْعَمْدِ** ما قُتِل بالعصا والحجر وفيه مائة بغير، فمن زاد فهو من الجاهلية.

أيها الناس! إن الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضكم هذه، ولكنه قد رضى بأن يطاع فيما سوى ذلك فيما تحقرون من أعمالكم. أيها الناس! إنما النسيءُ زيادةٌ فى الكفر يُضِلُّ به الذين كفروا يُحلُّونه عاماً ويُحرِّمونه عاماً **ليواطئوا** عدة ما حرم الله؛ وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السموات والأرض، منها أربعة حُرُم، ثلاثة متواليَّةٌ وواحد قَرْدٌ: ذو القعدة وذو الحجة والمُحرم ورجبٌ بين جمادى وشعبان. ألا هل بلغت، اللهم فاشهد!

استخدم كلمة (ضرب) فى أكثر من جملة بحيث يكون لها معانٍ مختلفة.

ناقش مع زملائك: سبب تكرار الرسول ﷺ (اللهم فاشهد).

أيها الناس! إنما المؤمنون إخوة، ولا يحل لمؤمن مأل أخيه إلا من طيب نفس منه. ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد! فلا ترجعنَّ بعدى كفاراً **يُضرب** بعضكم رقاب بعض، فإنى قد تركتُ فيكم ما إن أخذتم به لن تضلُّوا؛ كتاب الله وسنة نبيه، ألا هل بلغت؟ **اللهم فاشهد!**

أيها الناس! إن ربكم واحد وإن أباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب، إن أكرمكم عند الله أتقاكم، وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم. قال: فليبلغ الشاهد الغائب!»



نشاط

ابحث عن العلاقة:

سبق الرسول - ﷺ - - الحقوقين والمنظمات العالمية التي نادى بحقوق الإنسان في المناداة بعدم التحيز واحترام الكرامة الإنسانية. ابحث في الشبكة الدولية للمعلومات عما يؤكد ذلك. واعرضه على معلمك وزملائك.

سميت خطبة الوداع بهذا الاسم؛ لأن النبي - ﷺ - ألقاها يوم عرفة من فوق جبل الرحمة، وقد نزل الوحي مبشراً باكمال الدين وتمام النعمة على الناس، وتوفى الرسول - ﷺ - بعدها.

خطبة الوداع

ما بعد القراءة

نشاط الكلمة والسياق

ارجع إلى معجمك وتعرّف معاني الكلمات التي تحتها خط.

تحليل النص

أولاً: بيئة النص:

جاهد الرسول - ﷺ - لإرساء دعائم الدين الإسلامي، وعندما اكتمل الدين ووضحت معالمه قام الرسول - ﷺ - بإلقاء خطبة الوداع ليلخص فيها تعاليم الإسلام ومنهجه.

ثانياً: الشرح:

المتأمل في الخطبة يجدها وثيقة كاملة جامعة تضمنت كثيراً من الهدى النبوي في عبارات فنّت الحقوق المدنية والاجتماعية للأمة الإسلامية، ففيها إقرار مبدأ الأخوة والمساواة، (إن ربكم واحد وإن أباكم واحد. كلكم لآدم وآدم من تراب، أكرمكم عند الله أتقاكم)، وفيها ثورة ناسخة لأعراف الجاهلية، (فربا الجاهلية موضوع، ودماء الجاهلية ومآثرها كلها موضوعة).

وفي خطبته - ﷺ - إقرار مبدأ الأخوة بين الناس، فالناس جميعاً متساوون، لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى، ومن ثمّ تصبح الخطبة دستوراً عاماً شاملاً؛ إذ كانت كلماتها وما تزال هداية للإنسان رغم تعاقب القرون واختلاف البيئات، وتمايز الأجناس والقوميات.

أضف لمعجمك

موضوع	ساقط لا حساب عليه
القود	القصاص
بالعمد	القتل عمداً



هل تعلم؟

أن التقوى معيار التفريق بين الناس، وأن النسب زيادة في الكفر.

ثالثاً: التذوق:

لمحة بلاغية:

التورية

١ اقرأ:

أ قال الشاعر:

لِلَّهِ إِنَّ الشَّهَدَ يَوْمَ فِرَاقِهِمْ مَا لَدَّ لِي فَالْصَّبْرُ كَيْفَ يَطِيبُ

ب وقال الأخطل الصغير:

كَيْفَ يَشْكُو مِنَ الظَّمَا مَنْ لَهْ هَذِهِ الْعُيُونُ

ج وقال حافظ إبراهيم مداعباً شوقي:

يَقُولُونَ: إِنَّ الشَّوْقَ نَارٌ وَلَوْعَةٌ فَمَا بَالُ شَوْقِي أَصْبَحَ الْيَوْمَ بَارِدًا؟

لاحظ

◀ **المثال الأول:** تجد أن الشاعر يصور حالته يوم فراق محبوبته، وأن الشهد لم يصبح لذيذاً، فكيف يطيب المر الذي يحسه من أثر الفراق فكلمة (الصبر) لها معنيان:

معنى قريب غير مقصود، وهو **النبات المر** مقابلاً للشهد الحلو، والمعنى البعيد المقصود هو **مصدر صبر** وهو قوة التحمل؛ لأن الشاعر في مقام فراق، والتورية تولد نشاطاً في الذهن تبعثه على التأمل وإعمال الفكر في الكلام ودلالته اللغوية والشعورية من خلال السياق والقارئ.

◀ **المثال الثاني:** يتغزل الشاعر في محبوبته ذات العيون الجميلة، فكلمة (العيون) لها معنيان:

القريب غير المقصود وهو **ينابيع الماء**، والمعنى البعيد وهو المقصود وهو **عيون الفتاة** التي يتغزل فيها.

◀ **المثال الثالث:** يريد حافظ أن يقول: إن الشوق نار ولوعة ولكنه يتعجب من نفسه، حيث إن شوقه بارد، فكلمة (شوقي) لها معنيان: معنى قريب، وهو **تشوقه وميله لمحبوبته** وهذا غير مقصود، ومعنى بعيد هو المقصود وهو الشاعر **أحمد شوقي**.

ضع كلمة «عين» في أكثر من جملة بحيث تؤدي معاني كثيرة.



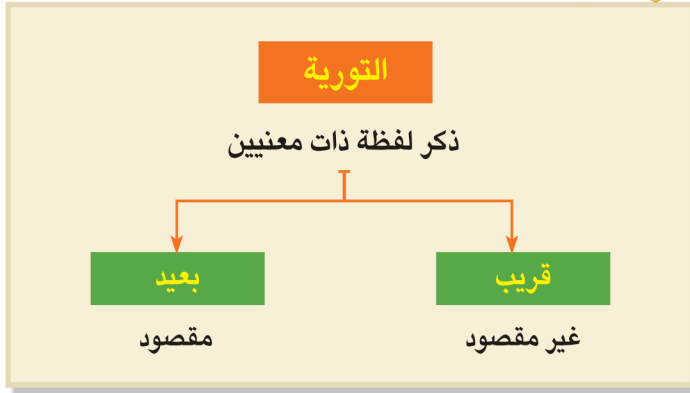
نشاط

ارجع إلى كتاب من كتب البلاغة وابحث عن مصطلح «تورية».

فكر

«ينابيع» لماذا منعت هذه الكلمة من الصرف؟

الاستنتاج



نشاط

اكتشف الأسرار الموسيقية في الخطبة وناقشها مع معلمك.



هل تعلم؟

- أن المحسنات البديعية نوعان:
- ١ محسنات تعطى جرساً موسيقياً تطرب له النفس وتستريح له الأذن مثل: (السجع والجناس والتصريع).
 - ٢ محسنات تبرز المعنى وتؤكد وتوضحه مثل: (الطباق - المقابلة).



نشاط

اكتشف أسرار الطباق والمقابلة في الخطبة وناقشها مع معلمك.



نشاط

ابحث عن كلمات أخرى في الخطبة بينها طباق واعرضها على زملائك.

٢ التورية تدل على: ثراء اللغة في دلالات الألفاظ.

٣ سر جمالها: أنها تبعث على التفكير وتنشط الذهن إذا جاءت طبيعية غير متكلفة، ولم تكن مجرد لعب بالألفاظ دون طائل في أداء الفكر والتعبير عن المشاعر.

رابعاً: من جماليات النص:

١ **الموسيقى:** لاحظ اتفاق نهايات كل جملتين متجاورتين في بداية الخطبة تجد أنها تحدث جرساً موسيقياً تستريح له الأذن وتطرب له النفس وهذا لون بديعي يطلق عليه (السجع) ومن أمثله في الخطبة: **فلا مُضِلَّ له - فلا هادى له**، **(عامى هذا - فى موقفى هذا)**.

٢ **الطباق:** أعد قراءة النص وحدد الكلمات التى بينها طباق مثل **(مضل - هادى)**، **(أحل - حرم)**، **(يحلونه - بحر مونه)**.

وتأمل الجمل التى بينها مقابلة **(من يهد الله فلا مضل له - من يضلل فلا هادى له)**، تجد أن الطباق والمقابلة يؤكدان المعنى ويوضحانه.

جـ الأساليب:

• لاحظ تنوع الأساليب فى الخطبة للدلالة على تنوع المعانى وتباين القضايا التى يتناولها كل أسلوب، وهى فى مجملها تؤكد المعنى وتثير القارئ وتجذب انتباهه.

• لاحظ تكرار النداء **(أيها الناس)** لتأكيد الرسول - ﷺ - على ضرورة

انتباه الناس إليه واستخدام كلمة **(الناس)** يحمل معنى عموم الخطاب وشموله؛ لأن المبادئ والقوانين الاجتماعية الواردة بعد النداء تقيم حياة المسلم وغير المسلم.



نشاط

اكتشف أسرار الأساليب فى الخطبة وناقشها مع معلمك.

- لاحظ أن الرسول - ﷺ - قد أكثر من استخدام أسلوب التوكيد فى الخطبة ليرز خطورة الابتعاد عن التعاليم الواردة فى خطبته ويؤكد أن السعادة فى الاقتداء بها والامثال لها، ومن هذه الأساليب **(إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام - إنما المؤمنون إخوة...)** ونون التوكيد **(فلا ترجعن)**.

د الخيال والتصوير:

- **(إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض)**: تأمل هذا التعبير تجد أنه قَرَّب المعنى وصَوَّر الزمان كأنه شخص يغير وجهته، على سبيل الاستعارة الممكنة بغرض التشخيص.
- **(كلكم لآدم وآدم من تراب)**: كناية عن المساواة بين الناس، فالرب الخالق واحد، وأصل الناس واحد (التراب) والأب واحد (آدم) ويرجع الجمال فى التعبير الكنائى إلى الإتيان بالمعنى مصحوبًا بالدليل عليه فى إيجاز وتجسيم.
- **(يضرب بعضهم رقاب بعض)**: هذا التعبير النبوى الشريف ينقلنا إلى عالم كله صراع وخصام وتناحر، كما كان فى الجاهلية، ولذلك يحذر النبى - ﷺ - فيه من العودة إلى أخلاق الجاهلية، وفيه كناية عن صفة سيئة ألا وهى العداوة والكراهية، والدليل عليها **(يضرب الرقاب)**.

خامسًا: سمات أسلوب الخطبة:

- السنة النبوية مصدر من مصادر البلاغة والفصاحة والبيان، وقد كان لخطب النبى - ﷺ - نهج سار عليه الخطباء من بعده.

• تميزت خطبة حجة الوداع بـ:

- جمال الألفاظ وسهولتها واتساقها مع المعانى فهى قوية حاسمة فى الموضوع الذى يتطلب ذلك وهى هادئة لينة فى مواضع مغايرة، فالنبى - ﷺ - أوتي جوامع الكلم، وهو النبى الأمى الذى ترك من أحاديثه الشريفة ما كشف عن بيانه وفصاحته فلم يكن ينطق أبدًا عن الهوى.



نشاط

اكتشف أسرار الجمال فى التعبيرات النبوية وناقشها مع معلمك.

- دقة الصياغة، ومتانة السبك والتوازن الموسيقى والترتيب المنطقي لفكرها.

- ندرة الصور الخيالية وكثرة المؤكدات وتنوع الأسلوب بين الخبر والإنشاء مما يزيد من شوق السامع وتركيزه.

سادسًا: لمحة أدبية

الخطابة في عصر صدر الإسلام

من الثابت تاريخيًا أن الخطابة منذ أقدم العصور كانت مواكبة للأحداث الجسام في كل الحضارات، وأنها من ثم تعد سلاحًا مهمًا من أسلحة الدعوة لهذه الأحداث، والإسلام كان بمثابة ثورة شاملة على الحياة في كافة جوانبها، وهو الأمر الذي ساعد على ازدهار الخطابة وتطورها، فقد كانت وسيلة من أهم الوسائل التي اتكأت عليها الدعوة الإسلامية، فالإقناع والتأثير والدعوة إلى الجهاد ونشر الدين والترغيب والترهيب، والوعظ والإرشاد والهداية والرد على الخصوم ودحض الشبهات وتقديم الحجج والبراهين الدامغة، كل هذا وغيره ساعد على ازدهار الخطابة وتطورها، فوجدنا رسول الله ﷺ - يجعلها وسيلة للدعوة إلى مبادئ الدين الحنيف ويتخذها عدة له في شتى الأمور، فيبين من خلالها الأحكام ويقدم المواعظ كما في خطبة حجة الوداع.

ولا غرابة إذن وموقف الرسول ﷺ - من الخطابة هكذا، في أن يقتدى الخلفاء من بعده بسنته، فوجدناهم يتناولون في خطبهم ما تناوله الرسول ﷺ، بل زادوا عليها واقتحموا بها ميادين جديدة تتفق وظروف الحياة بعد وفاة الرسول ﷺ - فقد جذت موضوعات سجلها تاريخنا الإسلامي مثل: الخلاف بين المهاجرين والأنصار على الخلافة، والردة في عهد أبي بكر الصديق، واتساع الفتوحات الإسلامية في عهد الخلفيتين: عمر ابن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما؛ ولذا قسمت الخطابة بعد ذلك إلى خطابة دينية وأخرى اجتماعية وخطابة سياسية طبقًا لإيقاع كل فترة ومتطلب كل مرحلة.



نشاط

اقرأ الخطبة واكتشف العلاقة بين فكرها. واعرض ما توصلت إليه على معلمك وزملائك.



هل تعلم؟

أن النثر في صدر الإسلام قد ازدهر. ومن فنونه الخطب والوصايا والنصائح، وغلب على النثر التأثير بأسلوب القرآن والحديث.

فكر

لماذا ازدهر النثر في صدر الإسلام؟



نشاط

تعاون مع زملائك في تحليل خطبة الوداع وتحديد ما تضمنته من وصايا وحدد موضوع كل وصية.



نشاط

ابحث فى مكتبة المدرسة عن نماذج من خطب الخلفاء وتناقش مع معلمك فيها؛ مبيناً سماتها وكيف تأثروا فيها بالنبي ﷺ؟



هل تعلم؟

أن الخطبة تتكون من مقدمة - موضوع - خاتمة. ولا يلزم ذلك فى الوصية.

البعد بالحمد والحمد والسلام.

سهولة الألفاظ.

تنوع الأساليب.

معانيها مستمدة من القرآن الكريم والحديث الشريف.

مواكبتها للأحداث.

ترابط فكرها.

خصائص
الخطبة فى
صدر الإسلام:

الوصية

تأثرت الوصية بأسلوب القرآن الكريم كما تأثرت الخطبة من قبل.

ظهر منها فى صدر الإسلام الوصايا الدينية والسياسية والاجتماعية، وقد كثرت فى كلام الرسول - ﷺ - وصحابته والخلفاء.

فن نثرى قديم عرفه العرب فى الجاهلية، وتناولوا فيه بعض جوانب حياتهم الاجتماعية والدينية، ولا عجب فقد وجدناها تنساب على ألسنتهم بديهية وارتجالاً كالخطبة تماماً.

تشبه الخطبة تماماً من حيث المقومات الفنية الكلامية، وهى كلام يقال أو يكتب من رئيس أو زعيم أو قائد أو من أحد الأبوين لأبنائه أو لأحدهم فى أمر ما من أمور الدنيا، وغالباً ما يكثر هذا النمط الفنى عند الإحساس بقرب الأجل أو العزم على الترحال والفرار لأمر ما.

فكر

لماذا كثرت الوصايا على لسان الرسول - ﷺ - وعلى لسان الخلفاء من بعده؟

الأنشطة والتدريبات

الاستماع

١ استمع إلى الخطبة وحدد الفكرة الرئيسة.

٢ استمع للخطبة ثم أجب:

أ ما القيمة المعنوية والفكرية لقوله - ﷺ - (أوصيكم)؟

ب (فلا ترجعن بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض) في العبارة عادة جاهلية. ما هي؟ وما موقف الإسلام منها؟ علل لما تقول.

٣ استمع للخطبة وميّز الخصائص الأسلوبية لها.



نشاط

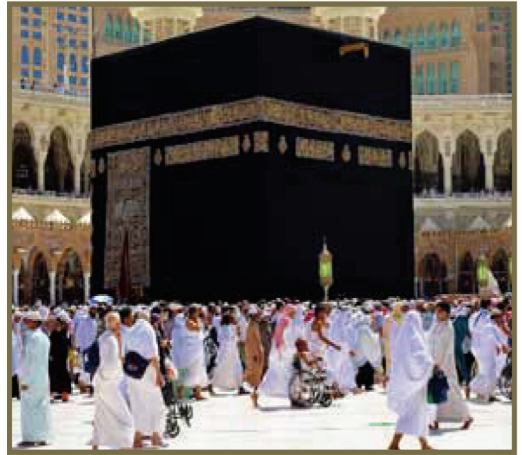
تعاون مع زملائك وابحث في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم أو في شبكة المعلومات الدولية عن الآيات القرآنية التي تتفق في التوجيه مع خطبة حجة الوداع.

التحدث

نشاط جماعي

٤ تناقش مع زملائك ومعلمك في الأسباب التي تؤدي إلى سعادة الأمم، مسترشداً بما جاء في خطبة النبي ﷺ.

٥ صف شفهيًا الصورتين التاليتين:



القراءة



نشاط إثرائى

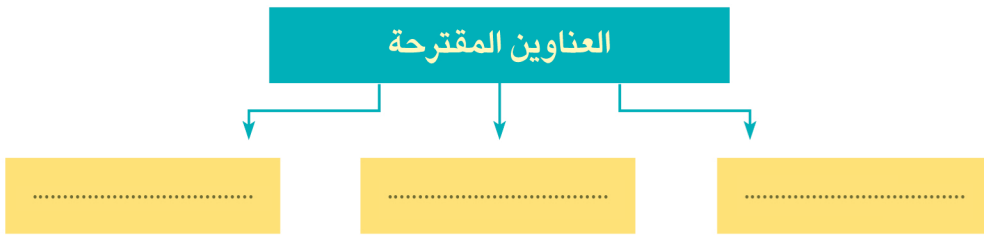


٦ اقرأ النص قراءة جهرية مراعيًا تنغيم الصوت بما يناسب المعنى.

نشاط جماعى



٧ تعاون مع زملائك فى اقتراح أكثر من عنوان للخطبة واملأ الشكل التالى:



نشاط جماعى



٨ اقرأ النص ثم حدد - بالتعاون مع زملائك - سمات الأسلوب فى كلام النبى ﷺ.

٩ ما أوجه الاتفاق وأوجه الاختلاف بين الخطبة والوصية؟

١٠ عيّن التورية وسر جمالها فيما يلى:

أ قال الشبراوى:

أَعِدْ ذِكْرَ مِصْرَ إِنَّ قَلْبِي مُوَلِّعٌ بِمِصْرٍ وَمَنْ لِي أَنْ تَرَى مُقْلَتِي مِصْرًا
وَكُرِّرْ عَلَى سَمْعِي أَحَادِيثَ نِيلِهَا فَقَدْ رَدَّتِ الْأَمْوَاجُ سَائِلَهُ نَهْرًا

ب قال ابن نباتة المصرى:

وَالنَّهْرُ يُشَبِّهُ مَبْرَدًا فَلَأَجَلِ ذَا يَجْلُو الصَّدَى

ج قال أبو عبد الله بن الخطيب فى موشحته المشهورة:

وَرَوَى النِّعْمَانُ عَنْ مَاءِ السَّمَاءِ كَيْفَ يَرَوِي مَالِكٌ عَنْ أَنَسٍ

١١ عبر شفويًا عن الصورة التالية بجمل تشتمل على تورية.



١٢ بين حكم توكيد الفعل بالنون في قول النبي - ﷺ - (فلا ترجعن بعدى كفارًا).

١٣ قال تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ ۝٣ وَالْأُنثَىٰ ۝٤ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ۝٥﴾ سورة الليل.

أ عين أداة القسم والمقسم عليه في الآيات.

ب كيف أكد جواب القسم فيه؟

١٤ (بدأت مصر عهدًا جديدًا، ونحن - المصريون - نخطو نحو المستقبل بثقة وأمل في تغيير واقعنا الاقتصادي).
استخرج أسلوب الاختصاص وبين نوع المختص.

١٠ علق على الصورتين التاليتين بجمل فعلية أفعالها مؤكدة بالنون.



الوحدة الثالثة

علم وعمل

أهداف الوحدة

في نهاية هذه الوحدة ينبغي أن تكون قادراً على أن:

- تستنتج الفكر الرئيسة للمسموع.
- تطرح أسئلة على النصوص المسموعة.
- تحليل النصوص المسموعة إلى فكرها الأساسية والجزئية.
- تبين علاقة المجاز بالمعنى.
- تحدد أساليب أداء المتحدث.
- تتحرى الدقة والموضوعية في إصدار الأحكام على المسموع.
- تستخلص أوجه التناقض فيما تستمع إليه.
- تستخدم أساليب متنوعة في حديثك.
- تناظر زملاءك حول فكرة.
- توظف تعبيرات الوجه واليدين في حديثك.
- تقترح حلولاً مناسبة لمشكلة.
- تضع تنبؤات بناءً على معلومات معطاة فيما تقرأ.
- تعيد تنظيم الفكر وتصنفها.
- تحدد خصائص العمل الأدبي.
- تحدد مفهوم كل من الإيجاز والإطناب.
- تحدد الغرض البلاغي من النص.
- تحدد مضامين العمل الأدبي من النص.
- تحدد اتجاهات النص الأدبي.
- تحدد عناصر البناء الفني من النص الأدبي.
- تربط النص بقضايا عصره وبيئته.
- توازن بين عمليتين أدبيين.
- تستخدم المصادر الثلاثية وغير الثلاثية.
- تميز المصدر الميمي من المصدر الصناعي.
- تكتب أكبر عدد ممكن من الاستدعاءات استجابة لمثير لغوي.
- تلخص مقالاً أو رسالة.

دروس الوحدة الثالثة:

الدرس الأول: العلم والتقنية (قراءة)

الدرس الثاني: العلم حياة (شعر)

الدرس الثالث: علم وعمل (نثر)

المهارات:

فهم المسموع ونقده - القراءة

الجمهور - التحدث بطلاقة -

التحليل - التنبؤ - إبداء الرأي

مقدمة

تتقدم الشعوب والأمم بتمسكها بالعلم والحرص على اتباع أساليبه في مواجهة المشكلات، ولا بد من متابعة كل ما يستجد من مخترعات واكتشافات في مجال العلم وتحقيق التقدم، ولن يتحقق ذلك إلا بالعمل الجاد والتمسك بمكارم الأخلاق. ودروس هذه الوحدة تعرض العلاقة بين العلم والتقنية من خلال الموضوع القرائي، وكذلك أهمية العلم في النص الشعري (العلم حياة)، وأهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها الإنسان في النص النثري (علم وعمل) مع التركيز على المهارات اللغوية ومهارات التعليم، والقواعد اللغوية والبلاغية ولمحات من تاريخ الأدب العربي كل ذلك من خلال موضوعات الوحدة.

الدرس الأول

العلم والتقنية

د. أحمد فؤاد باشا*

نشاط ما قبل القراءة



• انظر إلى الصورة التالية وتوقع الفكر التي قد ترد في الدرس:



أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس ينبغي أن تكون قادرًا على أن:

- تحدد الفكر الرئيسة للدرس.
- تبين علاقة المجاز بالمعنى.
- تستخدم أساليب متنوعة في حديثك.
- تقترح حلولاً مناسبة لمشكلة.
- تطرح أسئلة متنوعة حول المقروء.
- تقرأ الدرس قراءة جهرية مراعيًا تمثيل المعاني.
- تستنتج أثر العلم على الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية.
- تحدد دور الاكتشافات العلمية في فهم الإنسان للعالم من حوله.
- تكتب عن المشكلات الإنسانية المتغيرة.
- تحدد العلاقة بين العلم والتقنية.
- تستخدم المصادر الثلاثية وغير الثلاثية.
- تميز المصدر الميمي من المصدر الصناعي.
- تلخص مقالاً أو رسالة.

القضايا المتضمنة

- حسن استخدام الموارد وتنميتها.

المهارات

الاستنتاج - القراءة الجهرية والصامتة - القراءة السريعة - حل المشكلات

تمهيد:

إن البحث العلمي والتجديد التقني القائم على العلم شرط لا غنى عنه للحياة الحديثة، وفي ظل التقدم التقني المذهل في شتى المجالات أصبح لزاماً علينا التسلح بالعلم لمواكبة العالم في تقدمه وتطوره.

* ولد الدكتور أحمد فؤاد على محمد باشا بقرية كفر أبو غالي بمحافظة الشرقية عام ١٩٤٢م. حصل على درجة البكالوريوس من كلية العلوم جامعة القاهرة ١٩٦٣م، وعلى درجة الماجستير من جامعة القاهرة ١٩٦٩م، وعلى دكتوراه الفلسفة في الفيزياء من جامعة موسكو ١٩٧٤م. تدرج في وظائف التدريس حتى أصبح نائباً لرئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع والبيئة من ٢٠٠١ - ٢٠٠٣م. انتخب عضواً بالمجمع اللغوي، والمقال من كتاب «في التنوير العلمي».

في أثناء القراءة

«استخدامات جديدة للموارد» اذكر أمثلة لاستخدامات جديدة لبعض الموارد.

«السلبات المعوقة» ابحث في المعجم عن معنى «المعوقة». ثم اذكر أمثلة أخرى لهذه السلبات وكيفية التغلب عليها.

«أجيال» ابحث في المعجم الإلكتروني عن معنى هذه الكلمة.

«شعار» ما شعار مصر في هذه المرحلة؟

إن العلم والتقنية وجهان لعملة واحدة، ومرتبطان بمشكلات المجتمع - أى مجتمع - وقضاياها المصيرية. هذه حقيقة مؤكدة نستشعرها بوضوح فى واقعنا المعيش، بعد أن أصبح فى حكم المسلم به أن العلم والتقنية يؤديان دورًا أساسيًا لا غنى عنه فى تنمية المجتمعات المختلفة على جميع المستويات. ذلك أن التقدم العلمى والتقنى لا يسهم فقط فى اكتشاف **استخدامات جديدة للموارد** الموجودة وزيادة إنتاجيتها، بل يسهم أيضًا فى الكشف عن موارد جديدة، واستحداث طرق مبتكرة، وفتح آفاق أوسع ومجالات أرحب، تؤدى كلها فى النهاية إلى تحقيق التنمية الشاملة بمختلف أبعادها، بما فى ذلك زيادة الإنتاج وتحسين نوعية المنتجات ذاتها.

لكن مدى الاستفادة من التقدم العلمى والتقنى عموما مرهون بعوامل كثيرة تساعد على توفير البيئة المناسبة، وتعين على التخلص من **السلبات المعوقة**، بدءًا من قصور التعليم وتخلفه فى الدول النامية مرورًا بالعشوائية وغياب التنسيق وانتهاءً بضعف الكفاءات الإدارية وسوء إعداد الكوادر الفنية.

وهنا تجب الإشارة إلى أهمية اعتبار العلم والتقنية من النشاطات الإنسانية التى لا يمكن ازدهارها إلا إذا **حظيت** بالرعاية والسبق على ما عداها، لتحقيق القفزة الحضارية لمواكبة حركة العصر.

ويتطلب الأمر - عندئذ - ضرورة تأكيد مفاهيم عدة مرتبطة بالإطار الفكرى للإصلاح والتحديث، منها أن كل إنجاز تقنى يمر بعمليات تطوير متلاحقة يصبح بعدها صالحا للاستخدام على نطاق واسع، ثم يأخذ هذا الإنجاز التقنى بعد ذلك فى التراجع والانحسار حتى يتقدم ويندثر بعد أن تكون هناك تقنيات جديدة أرقى وأفضل قد حلت محله. ويمكن ملاحظة هذه المراحل من **«أجيال»** أو «موجات» تقنية فى العديد من التقنيات السائدة حاليا مثل: المجاهر (الميكروسكوبات)، والمقاريب (التلسكوبات) والحواسيب (أجهزة الكمبيوتر) وغيرها. ولا شك أن هذه الظاهرة أصبحت تؤثر بصورة مباشرة فى الدول النامية التى ترفع **شعار** «نقل أحدث تقنيات العصر» باعتباره إحدى وسائل اللحاق السريع بركب الحضارة المعاصرة. وهنا يأتى التدريب على أجيال التقنيات المتعاقبة فى مقدمة المشكلات التى تعترض مسيرة التقدم

العلمى والتقنى فى هذه الدول باعتبار البحث العلمى مهنة تستوجب الإعداد الجيد للباحثين والفنيين.

ولما كان العلم بوصفه منهجاً ونشاطاً اجتماعياً يعد بمنزلة **المحرك** الضرورى للنمو الاقتصادى والاجتماعى بصورة عامة، فإن حدوث اكتشافات علمية مهمة بين الحين والحين لا يؤثر فقط فى طبيعة فهم الإنسان ورسم تصوراتهِ بالنسبة للعالم من حوله، بل يؤدى إلى كشف مناطق جديدة من المعلومات والاحتمالات التطبيقية التى سرعان ما تتحول إلى وسائل وأدوات تقنية جديدة للإنتاج والخدمات. ومن هنا أصبحت التقنية تمثل المقدرة على تحويل الإبداع العلمى إلى **أهداف اجتماعية** مفيدة.

«المحرك» ماذا أثارت لديك هذه الكلمة من معانٍ؟

«أهداف اجتماعية» اذكر أمثلة للأهداف الاجتماعية.

وفى ضوء هذه المعانى ينبغى فهم رسالة العلم فى أحد جوانبها المهمة على أنها أداة أساسية لنقل التقنية إلى قوة **فعالة** فى تطوير حركة المجتمع نحو الأفضل.

ولما كانت العلاقة بين **"العلم والتقنية"** عبر تاريخها الطويل علاقة تبادلية بالتغذية المرتدة، أخذاً وعطاءً، على فترات متباعدة فى بادئ الأمر، ثم متقاربة تدريجياً بعد ذلك، فإن الناظر لطبيعة هذه العلاقة فى عصرنا يجد أنها أصبحت أكثر التصاقاً من ذى قبل. ذلك أن التقنية أصبحت تستخدم بمعنى «علم التطبيقات العملية» أى دراستها المنظمة وفق أسس وقواعد ومناهج علمية، بالإضافة إلى استخدامها للتعبير عن إنتاج التقنية. وهذا يعنى أن التقنية أصبحت قائمة على العلم، وهو صحيح للمفهوم الشائع عن التقنية التقليدية فى «المهارات الحرفية».

فكر وناقش:

ما العلاقة بين العلم والتقنية؟

وهكذا يكون الفهم الدقيق لثنائية العلم/التقنية، والإلمام الواعى بالخصائص المميزة لكل من عنصريها - من المطالب الأساسية عند وضع أى إستراتيجية للإصلاح والتحديث والتطوير على أساس تنمية القدرات العلمية والتقنية.

ويقودنا فهم طبيعة العلاقة بين العلم والتقنية على النحو الذى أوضحناه إلى أهمية **تفنيـد** مقولة نقل واستخدام أحدث تقنيات العصر واستخدامها باعتبارها مقولة مضللة، يظل الأخذ بها مجرد **سوق استهلاكية** لتصريف ما ينتجه الآخرون من تقنيات متعاقبة وينبغى عند البحث عن سبل التنمية

«سوق استهلاكية» اقترح حلولاً لتحويل السوق المصرية من سوق استهلاكية إلى سوق منتجة.

«الألفية الثالثة» اذكر تطلعاتك حول ما تحب أن تكون عليه مصر في الألفية الثالثة.

أن يبدأ بالتخطيط لإنتاج التقنية باتباع أسلوب وسط يعمل على بناء القدرة التقنية الذاتية ودعمها وتطويرها؛ ذلك من خلال انتقاء التقنية الملائمة المنقولة وتطويرها، مع تطوير التقنية المحلية، وتشجيع الإبداع التقني بإتاحة الفرصة كاملة أمام أبناء الأمة ومفكرها ليسهموا بتقديم آرائهم وأفكارهم لمواجهة تحديات **الألفية الثالثة** وتحقيق القفزة الحضارية لمواكبة الثورة العلمية والتقنية المعاصرة، وتوفير القدرة على الإسهام في حضارة العصر بنصيب يتناسب مع تاريخنا المجيد.

وبدهى أن الإعداد لمواجهة هذه التحديات يتطلب توافر الإرادة الحرة القوية للتغلب على المعوقات والحواجز واستثمار الهمم للتغيير نحو الأفضل لتحقيق التنمية المتواصلة المتسارعة.

أضف لمعجمك

نستشعرها	نحسها
التقنية	علم التطبيقات العملية
حظيت	نالت
فعالة	مؤثرة
تفنيدي	إظهار الخطأ في الرأي والقول

ما بعد القراءة



نشاط الكلمة والسياق

ارجع إلى معجمك وتعرف معاني الكلمات التي تحتها خط.

الأنشطة والتدريبات

الاستماع

نشاط جماعي



١ استمع للدرس ثم أجب:

أ حدد الفكر الرئيسة للموضوع.

ب العلم والتقنية وجهان لعملة واحدة.. وضح ذلك.

ج اقترح ثلاثة عناوين أخرى للدرس مع التعليل.

د ما المقصود بالتقنية كما فهمت من الدرس؟

التحدث



نشاط فردي



٢ علق على الصور التالية مقارناً بما يعبر عن فهمك للدرس:



٣ طلب منك إلقاء كلمة أمام زملائك في الإذاعة المدرسية عن تحديات الألفية الثالثة المحلية والعالمية، وكيفية التغلب عليها. فماذا تقول؟

نشاط جماعي



٤ بالتعاون مع زملائك اقترح حلولاً للمشكلات التالية: البطالة - العشوائيات - نقص الموارد الطبيعية - مشكلة المياه - مشكلات التعليم ...

٥ مستعيناً بما ورد بالدرس، تحدث عن كيفية الانتقال إلى مرحلة الإبداع التقني.

القراءة



نشاط ثنائى



٦ بالتعاون مع زميلك، اقرأ الفقرة التالية ثم أجب عن الأسئلة التى تليها:

«إن العلم والتقنية وجهان لعملة واحدة ومرتبطان بمشكلات المجتمع - أى مجتمع - وقضايا المصيرية، هذه حقيقة مؤكدة تستشعرها بوضوح فى واقعنا المعيش، بعد أن أصبح فى حكم المسلم به أن العلم والتقنية يؤديان دوراً أساسياً لا غنى عنه فى تنمية المجتمعات المختلفة على جميع المستويات:

أ فى الفقرة حقيقة ومُسَلَّمة. وضحهما.

ب اطرح ثلاثة أسئلة على الفقرة وأجب عنها.

ج تسهم الاكتشافات العلمية فى فهم الإنسان لنفسه وللعالم.
ما مدى ملائمة هذا التعبير للواقع؟

أضف إلى معلوماتك

الحقيقة: الشيء الثابت يقيناً.
المُسَلَّمة: بدهية لا تقبل الجدل.

نشاط جماعى



٧ بالتعاون مع زملائك، اقرأ الفقرة التالية ثم أجب عن الأسئلة التى تليها:

«وبدهى أن الإعداد لمواجهة هذه التحديات يتطلب توافر الإرادة الحرة القوية للتغلب على المعوقات والحواجز واستثمار الهمم للتغيير نحو الأفضل لتحقيق التنمية المتواصلة المتسارعة».

أ أدخل مرادف: «بدهى»، ومفرد: (الهمم)، ومضاد: (المتسارعة) فى جمل من إنشائك.

ب لمواجهة التحديات... استنتج التحديات المشار إليها فى الفقرة.

ج ما متطلبات الإعداد لمواجهة تحديات المستقبل؟

نشاط فردى



٨ اقرأ الفقرة التالية ثم أجب:

«وينبغى عند البحث عن سبل التنمية أن يبدأ بالتخطيط لإنتاج التقنية.... إلى قوله: وتشجيع الإبداع التكني».



ب استنتج المراحل الأربع التى يمر بها التخطيط لإنتاج التقنية.

ج ما أولى خطوات البحث عن سبل التنمية؟

د اذكر أمثلة على انتقاء التقنية وتطويعها.



المصادر الثلاثية وغير الثلاثية:

• اقرأ الأمثلة الآتية:

ب	أ
١ أدب الأب أبناءه تأديبًا حسنًا.	١ الزراعة والصناعة والتجارة من الحرف الرئيسة.
٢ ينكر الآباء إهمال أبنائهم إنكارًا.	٢ نصح الأب أبناءه قبل رحيله.
٣ تحرص الدولة على الاكتفاء الذاتي.	٣ بناء الوطن يحتاج إلى المخلصين من أبنائه.
٤ يحرص المصريون على البناء تفهمًا لطبيعة المرحلة.	٤ أبناء مصر يتميزون بالإباء.
٥ ينبغي في بناء الوطن استخدام التقنية الحديثة.	
٦ تسعى الدولة إلى الاستغناء عن المعونات الخارجية.	

لاحظ

◀ أمثلة المجموعة **أ** تأمل الأسماء (الزراعة - الصناعة - التجارة - رحيل - بناء - الإباء) تجد أنها جاءت على أوزان مختلفة: فَعَالَة - فَعِيل - فَعَال، وأفعالها ثلاثية و هي على الترتيب: (زَرَعَ - صَنَعَ - تَجَرَّ - رَحَلَ - بَنَى - أَبَى) وأن هذه الأفعال جميعها ثلاثية.

◀ أمثلة المجموعة **ب** تأمل الأسماء (تأديبًا - إنكار - الاكتفاء - تفهمًا - استخدام - الاستغناء) تجد أن أفعالها على الترتيب هي: (أَدَّبَ - أَنْكَرَ - اِكْتَفَى - تَفَهَّمَ - اسْتَحْدَمَ - اسْتَغْنَى).

◀ الأفعال في المثالين (١، ٢) رباعية، وفي المثالين (٣، ٤) خماسية، وفي المثالين (٥، ٦) سداسية.

◀ أسماء هذه الأفعال في المجموعتين **أ**، **ب** جميعها دلت على الحدث مجردًا من الزمن وهو ما يعرف بالمصدر، في حين أن أفعالها جميعًا دلت على الحدث والزمن معًا.

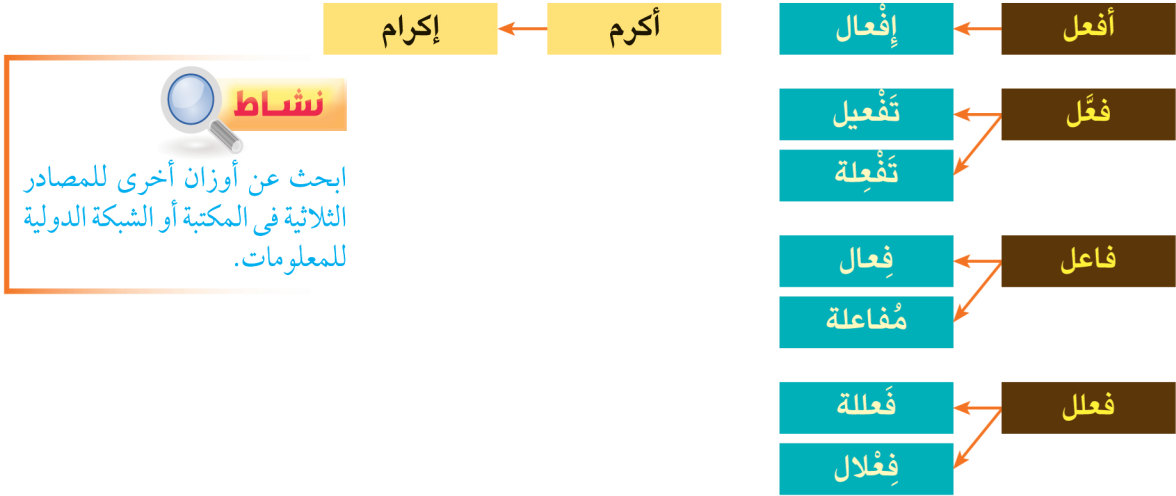
الاستنتاج

المصدر هو الاسم الذي يدل على الحدث مجردًا من الزمن. ويأتي المصدر من الأفعال الثلاثية وغير الثلاثية

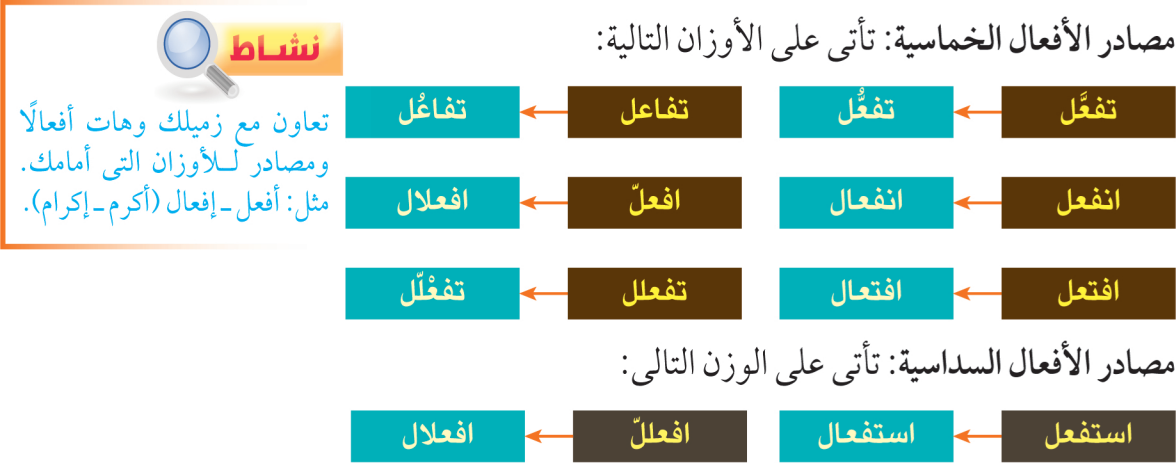
• مصادر الثلاثي: تأتي على أوزان سماعية مختلفة، إلا أن هناك أوزانًا غالبية:

كوزن «فَعَالَة» للحرف مثل: (صناعة - زراعة) و«فَعْلَان» للحركة مثل: (طيران - غليان) و«فُعْلَة» للون مثل: (حمرة - خضرة)، و«فُعَال» للمرض والصوت مثل: (زكام - صراخ) و«فِعَال» لماد دل على امتناع مثل: (إباء).

- مصادر الفعل غير الثلاثي: تأتي على أوزان قياسية، لكن تختلف أوزانها باختلاف صيغ الأفعال.
- مصادر الأفعال الرباعية: تأتي على الأوزان التالية:



- مصادر الأفعال الخماسية: تأتي على الأوزان التالية:



- مصادر الأفعال السداسية: تأتي على الوزن التالي:



تطبيقات من الحياة

بعد دراستك للمصادر تجول في المنتديات وشبكات التواصل الاجتماعي ثم حدد مدى تطبيق المشاركين للاستنتاج السابق، ثم دوّن ملاحظاتك في مفكرتك الخاصة لتستفيد منها عند الكتابة الوظيفية أو الإبداعية.

- ٩ عين المصدر في الجمل التالية وحدد الثلاثي منها وغير الثلاثي:

أ إقامة المصانع تقضى على التخلف.

ب في العَجلة الندامة وفي التأني السلامة.

ج في ترك القبيح عزة للنفس، والرجوعُ إلى الحق خير من التماذي في الباطل.

١٠ أكمل كل جملة بمصدر مناسب واذكر فعله:

- أ مقاومة مسئولية الشعب. فعله: (.....)
- ب فى عملك سبب رقيق. فعله: (.....)
- ج يسعى المخربون إلى الوطن. فعله: (.....)
- د أساس النجاح. فعله: (.....)

المصدر الميمى والمصدر الصناعى:

• اقرأ الأمثلة الآتية:

ب	أ
١ الاستعمار عدو البشرية.	١ كان مفتاح مصر ومدخلها على يد عمرو بن العاص.
٢ تحمل المسئولية محمود.	٢ حافظ على موعدك.
٣ من الوطنية العمل بإخلاص.	٣ كرم الوطن الأبطال كل مُكْرَمٍ.

لاحظ

◀ أمثلة المجموعة ١ تجد أن الكلمات التى تحتها خط وهى (مفتاح - مدخل - موعد - مكرم) جاءت كما يلى:

فى المثال الأول: (مفتاح) على وزن (مَفْعَل) - (مدخل) على وزن (مَفْعَل).

فى المثال الثانى: (موعد) على وزن (مَفْعَل).

فى المثال الثالث: (مُكْرَم) بوزن اسم المفعول.

◀ أمثلة المجموعة ٢ تجد أن الكلمات التى تحتها خط وهى (البشرية - المسئولية - الوطنية) وهى أسماء لحقتها ياء مشددة تليها تاء التانيث للدلالة بهذه الصيغة الصناعية على معنى المصدر شريطة ألا تكون صفة لما قبلها.

الاستنتاج

هو مصدر مبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة ويؤدى معنى المصدر الأصى. ويصاغ من الثلاثى على وزن (مَفْعَل) إذا كان مفتوح العين فى المضارع أو مضمومها، وعلى وزن (مَفْعِل) إذا كان مكسور العين فى المضارع، ومن غير الثلاثى على وزن اسم المفعول.

المصدر
الميمى

- يصاغ من الثلاثي على وزن (مَفْعَل - مَفْعِل).
- ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر، وقد تزداد على المصدر الميمي تاء مربوطة في آخره.

الاستنتاج

المصدر الصناعي
اسم تلحقه ياء مشددة متصلة بها تاء مربوطة للدلالة بهذه الصيغة الصناعية على معنى المصدر.

- يصاغ المصدر الصناعي من الجامد والمشتق.

تطبيقات من الحياة

بعد دراستك للمصادر تجول في شبكات التواصل الاجتماعي في حدود مدى تطبيق المشاركين للاستنتاج السابق ثم دون ملاحظاتك في مفكرتك الخاصة لاستفيد منها عند الكتابة الوظيفية أو الإبداعية.

١ استخرج المصدر وبيّن نوعه:

- أ نظر الطلاب إلى بعضهم منظر الفخر والإعزاز.
 - ب يسعى رجال الشرطة إلى محاربة الهمجية والفوضى.
 - ج انطلق المصريون في حرب أكتوبر منطلق الأسود.
 - د قام الشعب المصري بثورتين ليبدأ عصر الحرية والإنتاج والتنمية.
- ٢ ضع الكلمات التالية في جمل بحيث تكون مصدرًا ميميًا: (مختتم - مزدجر - منقلب - مطعم)

٣ أعد قراءة الدرس واستخرج منه:

- أ المصادر السماعية.
- ب المصادر القياسية (رباعية - وخماسية - وسداسية).

الدرس الثاني

العلم حياة

شعر: سابق بن عبد الله البربري*

نشاط ما قبل القراءة



• انظر إلى الصورة وتوقع موضوع الدرس:



أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس ينبغي أن تكون قادرًا على أن:

- تحدد الفكرة الرئيسة فيما تستمع إليه.
- تكشف عما أعجبك وما لم يعجبك في النص.
- تشترك مع زملائك في مناظرة حول فكرة ما.
- تلقى النص إلقاءً صحيحًا معبرًا.
- تتعرف أغراض الشعر في العصر الأموي.
- تتعرف الإيجاز والإطناب.
- تحدد الخصائص الأسلوبية في النص.
- تحدد اتجاهات النص.
- توازن بين عملين أدبيين.
- تحدد عناصر البناء الفني من النص.
- تتعرف شعر الزهد في العصر الأموي.
- تقدر شخصية عمر بن عبد العزيز.
- تربط بين النص وقضايا عصره.
- تصدق في نصحك للآخرين.
- تكتب موضوعًا مراعيًا تسلسل الفكر.

القضايا المتضمنة

- المهارات الحياتية.
- العولمة.

المهارات

الاستنتاج - التحليل - التفسير - التوقع - القراءة
الجهريّة والقراءة السريعة - إبداء الرأي

تمهيد:

في حياة الإنسان قيم لا يعيش بدونها؛ قيم روحية وقيم مادية، ومن القيم الروحية: الإيمان بالقضاء والقدر، والتقوى، والهدى، والحق. أما القيم المادية فهي استشارة الآخرين، وطلب الحق، والظفر بالأشياء والبصر بالأمور، والعلم الذي يكشف مكنون الأشياء فيجعلها واضحة جلية، كما يجلو القمر الظلام. ومن هذه المعاني وتلك القيم انطلق الشاعر يضمنها هذا النص.

* سابق بن عبد الله البربري فقيه ومحدث وأحد شعراء الزهد في العهد الأموي. وهو من أهل خراسان، عُرِفَ بأبي أمية البربري وكان قاضي الرقة بالموصل وإمام مسجدها.

في أثناء القراءة

«ينفع الحذر» استدل على صدق هذه العبارة بمواقف مرت بها أو قرأت عنها، وتناقش مع معلمك وزملائك فيما توصلت إليه.

«الخبر» فكر في الموقع الإعرابي لهذه الكلمة.

النص

باسم الذي أنزلت من عنده السور
إن كنت تعلم ما تأتي وما تذر
واستخير الناس عما أنت جاهل
من يطلب الجور لا يظفر بحاجته
وفي الهدى عبر تشفى القلوب بها
وليس ذو العلم بالتقوى كجاهلها
والرشد نافلة تهدي لصاحبها
والذكر فيه حياة للقلب كما
والعلم يجلو العمى عن قلب صاحبه
والحمد لله أما بعد يا عمر
فكن على حذر قد ينفع الحذر
إذا عميت فقد يجلو العمى الخبر
وطالب الحق قد يهدي له الظفر
كالغيث ينضر عن وسميه الشجر
ولا البصير كأعمى ما له بصر
والغى يكره منه الورد والصدر
يحيى البلاد إذا ما ماتت المطر
كما يجلى سواد الظلمة القمر

ما بعد القراءة

نشاط الكلمة والسياق

ارجع إلى معجمك وتعرف معاني الكلمات التي تحتها خط.

تحليل النص

أولاً: بيئة النص:

يتنمى هذا النص إلى العصر الأموي، ويمثل غرضاً من أغراض الشعر، وهو النصيح والإرشاد الذي يتسق مع طبيعة الفترة التي عاش فيها الشاعر معاصراً الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء الراشدين، حيث كان سابق البربري يفد على الخليفة يعظه. ويؤكد بعض القيم مثل: استشارة الآخرين والعدل والحق والعلم والتقوى، مركزاً على أثر العلم في حياة الإنسان.

ثانياً: الشرح:

يبدأ الشاعر النص باسم الله الذي أنزل سور القرآن، موجهاً خطابه إلى عمر بن عبد العزيز قائلاً: إن كنت تعرف ما يجب أن تفعل، وما يجب أن

أضف لمعجمك

تذر	تترك
استخير	اسأل، اطلب
يجلو	يزيل ويكشف
الجور	الظلم
يظفر	يفوز
وسميه	الوسمي: مطر الربيع
نافلة	هبة
الغى	الضلال
يجلى	يوضح
الورد	الإتيان
الصدر	الانصراف

فكر وناقش:

الزهد: ماذا تثير لديك هذه الكلمة من معان وفكر؟

تترك، فإن عليك أن تكون حذراً، فقد يمنع الحذر من وقوع الشر. واسأل ذوى الخبرة عما لا تعرفه، فقد يزيل الاستخبار ما خفى عليك، فمن كان جائراً ظالماً، فإنه لا يفوز بما يطلبه، ومن كان عادلاً يسعى إلى إحقاق الحق، فهذا هو الذى ييسر له سبل النجاح، وفى الهداية عظات تريح القلوب وتحييها، مثلما يحيى الغيث الشجر.

فليس صاحب العلم التقى كالجاهل، وليس البصير كالأعمى الذى لا يبصر شيئاً، إن التعقل هبة يمنحها الله للإنسان، وإن الضلال مكروه فى كل الأوقات. فالذكر يحيى القلوب مثلما يحيى المطر البلاد بما فيها ومن فيها، كما أن العلم يزيل صداً القلوب وجهالتها مثلما يكشف القمر الظلام الدامس.

ثالثاً: التذوق

لمحة بلاغية:

الإيجاز والإطناب

إذا كانت **البلاغة** هى تأدية المعنى الجليل بعبارة صحيحة فصيحة، يكون لها أثر فى النفس مع ملاءمة الكلام للمناسبة التى يقال فيها والأشخاص الذين يخاطبون به، فإنها أيضاً التعبير عن هذه المعانى **بإيجاز**.

الإيجاز

وإليك بعض الأمثلة من النص:

١ اقرأ:

- | | |
|----------------------------------|---------------------------------|
| ١ واستخبر الناس عما أنت جاهله | ٢ إذا عميت فقد يجلو العمى الخبر |
| ٣ من يطلب الجور لا يظفر بحاجته | ٤ وطالب الحق قد يهدى له الظفر |
| ٥ وليس ذو العلم بالتقوى كجاهلها | ٦ ولا البصير كأعمى ماله بصر |
| ٧ بسم الذى أنزلت من عنده السور | ٨ والحمد لله أما بعد يا عمر |
| ٩ إن كنت تعلم ما تأتى وما تذر | ١٠ فكن على حذر قد ينفع الحذر |
| ١١ وفى الهدى عبر تشفى القلوب بها | ١٢ كالغيث ينضر عن وسميه الشجر |
| ١٣ والرشد نافلة تهدي لصاحبها | ١٤ والغى يكره منه الورد والصدر |

اسأل ذوى الخبرة:

كيف تهتدى إلى أصحاب الخبرة؟ وما صفاتهم؟

أضف إلى معلوماتك

قال الجاحظ واصفاً زهديات سابق البربرى:

لو كان مفرقاً فى أشياء كثيرة لصارت تلك الأشعار أرفع مما هى عليه بطبقات. ولكن القصيدة إذا كانت كلها أمثالاً لم تسر.



هل تعلم أن؟

الإيجاز فى القول يحمى من الوقوع فى الخطأ وأن خير الكلام ما قلّ ودلّ.



هل تعلم أن؟

عمر بن عبد العزيز هو الخليفة الأموى الذى لم يعط الشعراء جزاء مدحهم له. وقال لكثير عندما وقف يمدحه: لا تقل إلا حقاً.

تجريد الأغاني

التوضيح:



نشاط

فكر وابحث:

«معانيها المعجمية» ابحث في الشبكة الدولية للمعلومات عن الفرق بين المعاني المعجمية والمعاني السياقية. واعرض ما توصلت إليه على معلمك وزملائك.

تأمل أمثلة المجموعة **1** تجد أن ألفاظها في كل مثال اشتملت على معان كثيرة، ولا تتوقف هذه الألفاظ عند معانيها المعجمية بل تتعداها، فالألفاظ تحمل كثيراً من المعاني، حيث يتطلب معرفة ما يعز علينا فهمه أن نسأل ونطلب المعرفة ممن لديهم الخبرة، فقد جعل الشاعر **الجهل** قرين **العمى** لما بينهما من صلة.

وفي المثال الثاني يأتي الإيجاز غاية في الإبداع والحسن، فقد حوى حكمة تختصر مواقف كثيرة في كلمات قليلة، حيث أثبت التجارب أن من يسلك سبيل **الجور** والظلم فسوف يضل ولن يحصل على شيء مما يتمنى.. وأن من يسلك سبيل **الحق** ويسعى لطلبه، فإن النجاح يكون حليفه.

ولعلك لاحظت - عزيزي الطالب - كيف أن الشاعر استطاع من خلال كلمات قليلة أن يعبر عن معان كثيرة، ولعل هذا هو سر جمال الإيجاز. ولما كان الإيجاز - هنا - يعتمد على اتساع الألفاظ القليلة للمعاني الكثيرة، ولا يعتمد على حذف بعض الكلمات أو الجمل، فإنه يسمى إيجاز قصر، أي قصر اللفظ واتساع المعنى.

تأمل أمثلة المجموعة **2** تجد بها إيجازاً أيضاً، وإذا أردت أن تعرف الإيجاز في المثال الأول فستجد أنه حذف منه كلمة، وتقدير الكلام **«باسم الله الذي»**. وفي المثال الثاني تجد أنه حذف المفعول به للفعل **«تأتي»** والفعل **«تذر»**، أما المثال الثالث فالمحذوف هو الفاعل وكذلك في المثال الرابع، حيث حذف فاعل الفعل **«تهدي»** والفعل **«يكره»**. وإذا كان سبب الإيجاز في هذه الأمثلة هو الحذف، فإنه يسمى إيجاز حذف، ويشترط أن يكون عليه دليل.



نشاط

استنتج مفهوم الإيجاز ونوعيه وسر جماله.

عرفت أن **الإيجاز** هو التعبير عن المعاني الكثيرة بكلمات قليلة، وهنا نتعرف ملمحاً آخر من ملامح الجمال في اللغة العربية، وهو التعبير عن المعنى الواحد بألفاظ كثيرة، وذلك لأغراض متعددة.

الإطناب

أضف إلى معلوماتك

يكثر الإطناب مع من نحبهم في مواطن البوح والتعبير عن المشاعر.

وإليك بعض الأمثلة.

٢ اقرأ:

1 إن كنت تعلم ما تأتي وما تذر فكن على حذر قد ينفع الحذر

2 من يطلب الجور لا يظفر بحاجته وطالب الحق قد يهدى له الظفر

جـ- وليس ذو العلم بالتقوى كجاهلها ولا البصير كأعمى ماله بصر

د- قال تعالى: ﴿نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ سورة القدر. (آية ٤)

هـ- قال تعالى: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا نُزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا نَبَارًا﴾ سورة نوح. (آية ٢٨)

و- قال عمرو بن كلثوم:

بأى مشيئة عمرو بن هند نكون لقيلكم فيها قطينا
بأى مشيئة عمرو بن هند تطيع بنا الوشاة وتزدرينا

ز- قال النابغة:

ألا زعمت بنو سعد بأنى - ألا كذبوا - كبير السن فانى

ح- قال ابن المعتز يصف فرساً:

صبينا عليها - ظالمين - سياطنا فطارت بها أيد سراع وأرجل

التوضيح:

تأمل الأمثلة السابقة تجد في المثال 1 من قول الشاعر: «قد ينفع الحذر» حيث أعقبها بجملة «فكن على حذر» فجملة «قد ينفع الحذر» تشتمل على معناها توكيداً لها، فالمعنى قد تم عند قوله «فكن على حذر» وهذا يسمى بالتذييل.

وفي المثال ب- جاء الإطناب بالإيضاح أو التوضيح في قول الشاعر: «قد يهدى له الظفر» فالجملة توضيح لطلب الحق. فلا شك في أن طالب الحق ينال الظفر نتيجة طلبه الحق دون غيره.

ومن طرق الإطناب التفسير في المثال ج-، فقوله: «ما له بصر» تفسير لكلمة «أعمى».

أما المثال د- فنجد طريقة الإطناب ذكر الخاص بعد العام، فقد ذكر الروح «جبريل» وهو من الملائكة بعد ذكر «الملائكة» تكريماً له وتعظيماً.

أما في المثال هـ- فنجد ذكر العام بعد الخاص، فقد ذكر الله سبحانه وتعالى المؤمنين والمؤمنات وهما من الألفاظ الدالة على العموم، يدخل



نشاط

ابحث وتعلم:
«تنزل الملائكة والروح فيها».
المقصود بالروح سيدنا جبريل
(عليه السلام) والضمير في كلمة
«فيها» يعود على «ليلة القدر».



نشاط

ابحث عن شواهد للإطناب بالتفسير،
واعرضها على معلمك وزملائك.

أضف إلى معلوماتك

من أغراض التكرار: التوكيد أو زيادة التنبيه أو التهويل أو التعظيم.

فيهما الداعي سيدنا نوح ووالداه، وغرض هذه الزيادة إفادة الشمول مع العناية بالخاص، حيث ذكره مرتين، وحده، ومندرجاً تحت العام.

وهناك صورة أخرى للإطناب وهي التكرار، كما في المثال **g** في قول الشاعر: **بأي مشيئة عمرو بن هند** وذلك لتقرير المعنى في نفس المتلقى وتثبيته وتأكيدده.

وفي المثال **j** طريق من طرق الإطناب هو الاعتراض، حيث يؤتى في أثناء الكلام أو بين كلامين متصلين في المعنى بجملة أو أكثر لا محل لها من الإعراب. فجملة **«ألا كذبوا»** جاءت للتنبيه على كذب من رماه بالكبر.

أما مثال ابن المعتز **h** فيتجلى فيه أحد طرق الإطناب وهو الاحتراس. وقد يأتي فيه المتكلم بمعنى يمكن أن يدخل عليه في لوم، فيتنبه لذلك، ويأتي بما يخلصه منه ويبعده عنه.



نشاط

ارجع إلى كتب البلاغة وحدد صوراً أخرى للإطناب.

استنتج

الإيجاز

جمع معان كثيرة بلفظ قليل

إيجاز حذف

ويكون بحذف كلمة أو جملة أو أكثر.

إيجاز قصر

ويكون بتضمين العبارات القصيرة معاني قصيرة من غير حذف.

الإطناب

زيادة اللفظ على المعنى لفائدة، ويأتي على عدة صور منها:

التفسير

التوضيح

التذييل

التكرار

الاعتراض

الاحتراس

ذكر العام بعد الخاص

ذكر الخاص بعد العام



نشاط

ابحث في الشبكة الدولية للمعلومات عن شواهد أخرى للإيجاز والإطناب غير التي ورد ذكرها بالدرس، وضعها في لوحة إلكترونية من تصميمك.

رابعًا: من جماليات النص:

أ الموسيقي: تتجلى الموسيقى فى النص فى الوزن والقافية الموحدة والتصريح، وهذه موسيقى خارجية، أما الموسيقى الداخلية فتتمثل فى حسن اختيار اللفظ، وجودة الصياغة، وترابط الفكر، وتسلسلها وروعة التصوير وعمق المعانى.

ب وبضدها تتميز الأشياء: تأمل الأبيات، ثم حدد الكلمات التى بينها تضاد مثل: (تأتى - تذر)، (ذو العلم - جاهل) وتوصل إلى أن التضاد يؤكد المعنى ويوضحه.

ج الأساليب:

لاحظ الأساليب فى النص، تجد أنها تنوعت بين الخبرية والإنشائية، فقله: «فكن على حذر» أمر غرضه النصيح وكذلك: «استخبر الناس». أما بقية الأساليب فخبرية غرضها الوصف والتقرير.

د الخيال:

تأمل النص مرة أخرى، تجد بعض التعبيرات غير الحقيقية (الخيالية) مثل: «من يطلب الجور، وطالب الحق» فقد صور الجور والحق بشيئين ماديين يطلبهما الإنسان، وذلك على سبيل الاستعارة، وسر جمالها التوضيح والتجسيم.

أما قوله: «وفى الهدى عبر... كالغيث...» فتشبيهه، يشبه فيه الهداية بالنسبة للقلوب كالغيث بالنسبة للشجر، وسر جماله التوضيح.

خامسًا: سمات أسلوب الشاعر:

من سمات أسلوب الشاعر:

- استخدام المفردات الدينية.
- الإقناع بصور الحكمة والنصح.
- استخدام بعض المحسنات مثل: الطباق والمقابلة.
- المباشرة والخطابية والتقرير.
- وضوح اللغة وسلاسة العبارة.
- تنوع الأساليب بين الخبرية والإنشائية.



نشاط

اكتشف أسرار التضاد فى النص وناقشها مع زملائك ومعلمك.



نشاط

اكتشف أسرار الجمال فى الأبيات وحدد أغراض الأساليب.



نشاط

اكتشف أسرار الخيال فى النص وناقشها مع معلمك.

سادسًا: عناصر البناء الفني في النص:



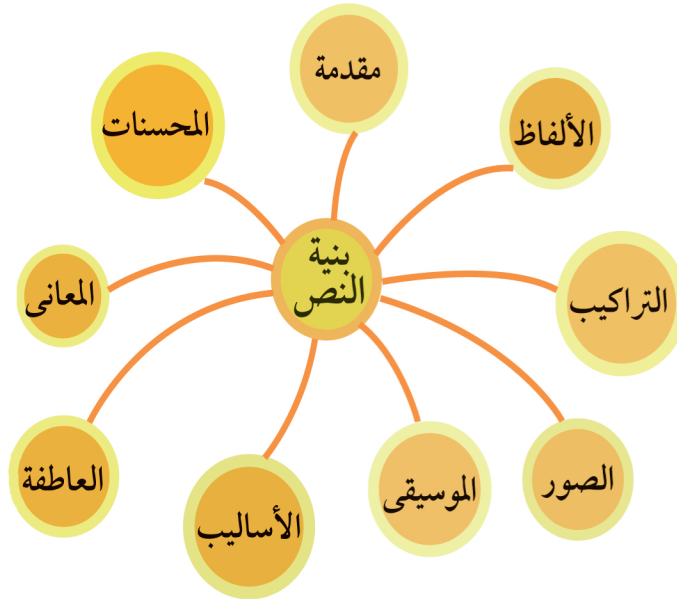
نشاط

- بعد دراستك النص، استنتج:
- الخصائص الأسلوبية للشاعر.
 - خصائص النص.
 - الغرض البلاغي للنص.

ينتمي هذا النص إلى غرض النص والإرشاد الذي يعبر عن حكمة قائله وخبرته بالحياة وإبراز خبرة الشاعر وتجربته في الحياة منطلقاً في ذلك من نصح الخليفة عمر بن عبد العزيز.

بنية النص:

تأمل الشكل التالي لتعرف بنية النص الأدبي ومكوناته.



لعلك لاحظت أن بنسبة النص الأدبي والشعر منه بخاصة تمتزج فيها الأحاسيس والمشاعر والمدرجات الذهنية والواقع الحياتي بالخيال وتلبس جميعاً في صورة لغوية خاصة هي ما تعرف باسم الأسلوب الذي يعكس ثقافة المبدع ويصور أبعاد تجربته وينطلق من واقعه المجتمعي ممزوجةً بخياله وصوره الجمالية.

سابعًا: لمحة أدبية:

أغراض الشعر في العصر الأموي

تعددت أغراض الشعر في العصر الأموي بين المدح، والهجاء، والسياسة، والغزل الصريح والعفيف، واللهم، والطبيعة، والزهد والنصح والإرشاد. ويركز النصح على عدم الانغماس في مُتَع الحياة ونعيمها الزائل، كما يبحث على التقوى والعمل الصالح، وشعر سابق يفيض تقوى وورعاً ودعوة إلى التقشف والفرار إلى الله من الدنيا ومتاعها كما كان يكثر من حديث الموت، وعلى كل إنسان أن يعد العدة للرحيل، ونراه كذلك يدعو إلى الرضا بقضاء الله.



نشاط

ارجع إلى مكتبة المدرسة والشبكة الدولية للمعلومات وابحث عن أغراض الشعر الأموي وأمثلة لهذه الأغراض واعرضها على معلمك وزملائك.

الأنشطة والتدريبات

الاستماع

١ استمع إلى الأبيات الثلاثة الأولى، ثم أجب:

١



أضف إلى معلوماتك

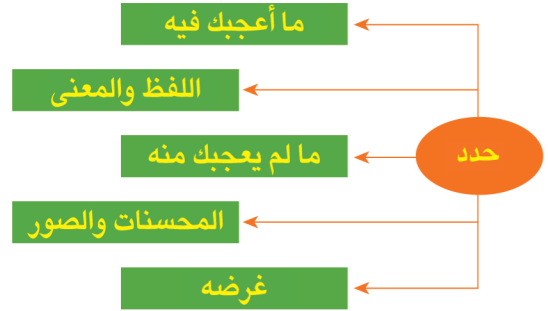
من أبرز الشعراء في العصر
الأموي الفرزدق وجريير ومجنون
ليلي وقيس بن الملوح وعمر بن
أبي ربيعة.

ب ما الفكر الرئيسة في الأبيات؟

ج في البيت الثاني جمال. وضح وبيّن قيمته.

د بم تفسر خطاب سابق لعمر بن عبد العزيز؟

٢ استمع إلى النص ثم أكمل الشكل التالي شفهيًا:



من القائل؟

بالعلم والمال يبنى الناس ملكهم
لم يبن ملك على جهل وإقلال

التحدث

نشاط جماعي «مناظرة»

٣ اشتركت في مناظرة بين فريقين:

الفريق الأول: يرى أن العلم وحده يكفي لتقدم البلاد ويزيل مشكلاتها.

الفريق الثاني: يرى أن المال وحده كفيّل بتقدم البلاد والتغلب على أزماتها.

ناظر الفريقين مناقشًا الآراء، ومحددًا وجهة نظرك مستعينًا بقول الشاعر:

ولا تحسبن العلم ينفع وحده ما لم يتوج ربه بخلاق

وقول الشاعر:

بالعلم والمال يبنى الناس ملكهم لم يبن ملك على جهل وإقلال

القراءة



٤ ألق النص أمام زملائك مراعيًا: (ضبط الكلمات ضبطًا صحيحًا - استخدام الوقفات أثناء الإلقاء - استخدام الإشارات - موازنة الصوت مع المعنى).

٥ اقرأ الأبيات ثم أجب:

من يَطْلُبِ الجورَ لا يظفرُ بحاجتهِ وطَالِبُ الحَقِّ قد يُهدى له الظفرُ
وفى الهدى عبرٌ تشفى القلوبُ بها كالغيثِ ينضُرُ عن وسميه الشجرُ
وليس ذو العلمِ بالتقوى كجاهلها ولا البصيرُ كأعمى ما له بصرُ

١



نشاط

بالاستعانة بالشبكة الدولية للمعلومات وبالموسوعة الشعرية تخير قصيدة أخرى لسابق البربري، ثم تناقش مع زملائك في موضوعها موضحاً رأيك.

ب اشرح الأبيات، ثم اقترح عنواناً لها.

ج دلل على أن: الشاعر يحب العدل • الهداية شفاء للقلوب

د في الأبيات خيال، وضح وبيّن سرّ جماله.

٦ بعد دراستك النص ناقش معلمك في:

• الحذر • العمى • التقوى • العلم • الرشد

٧ استخرج الإيجاز والإطناب مما يلي وبيّن صور كل:



نشاط

بالتعاون مع زميلك وبالأستعانة بمكتبة المدرسة، حدد أغراض الشعر في العصر الأموي.

أ قال تعالى: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ سورة الأعراف. (آية ٥٤)

ب قال تعالى: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ سورة الشرح. (آية ٦)

ج أكلت خبزاً وماء.

د قال الشاعر: وما بي إلى ماءٍ سوى النيل غلّةً ولو أنه - أستغفر الله - زمزم

٨ ما أهم أغراض الشعر الأموي؟

تأمل أهمية العلم ومنازل العلماء في بعض آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة ومنها:

* ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ سورة فاطر (جزء من الآية ٢٨)

* ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ سورة الزمر (جزء من الآية ٩)

* ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ سورة المجادلة (الآية ١١)

* قال رسول الله ﷺ "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهل الله له طريقاً إلى الجنة" رواه مسلم

الدرس الثالث

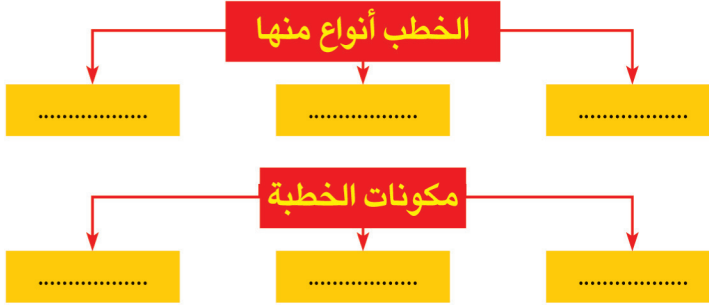
علم وعمل

الإمام الحسن البصري*

نشاط ما قبل القراءة



- اقترح بعض القيم والسلوكيات التي تكفل للإنسان السعادة إذا التزم بها.
- أكمل الشكل:



- تأمل الصورة وصفها.



أهداف الدرس

- في نهاية هذا الدرس ينبغي أن تكون قادراً على أن:
- تستنتج الفكر الرئيسة للمسموع.
- تستخلص أوجه التناقض فيما تستمع إليه.
- توظف تعبيرات الوجه واليدين في حديثك.
- تعيد تنظيم الفكر.
- تصنف الفكر التي تقرؤها.
- تحدد الخصائص الأسلوبية لنص مقروء.
- تحدد مضامين النص.
- تحدد اتجاهات النص الأدبي.

القضايا المتضمنة

- المهارات الحياتية.

المهارات

- الملاحظة - فهم المسموع ونقده - القراءة
- الجهريّة - القراءة الصامتة - التصنيف بالتحليل

تمهيد:

الإنسان يحتاج إلى اقتران القول بالعمل والصبر في طلب العلم والتحلى بشمائل تصونه عن الزلل مثل (الحلم - الفراسة - الصبر - الشفقة) وهذه الخطبة تبرز لنا بعض شمائل المؤمن التي يحتاج إليها.

*هو الحسن بن أبي الحسن البصري، وكنيته أبو سعيد مولى الأنصار. وُلد سنة إحدى وعشرين من الهجرة، وتوفي سنة مائة وعشر، وهو من العباد الفقهاء الخطباء في مسائل علم التوحيد وتلميذه وأصل بن عطاء رأس المعتزلة.

في أثناء القراءة

من أي أنواع الكلم «هيهات»؟

«دين أحدكم لعقة على لسانه» فكر واقترح جملاً لها نفس المعنى.

ما الفرق بين العدل والإنصاف والإحسان؟

متى يكون الصمت محموداً؟ ومتى يكون مذموماً؟

النص

استهل الإمام الحسن البصري خطبته الشهيرة فقال:

«هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ... أَهْلَكَ النَّاسَ الْأَمَانِي: قَوْلَ بِلَا عَمَلٍ، وَمَعْرِفَةَ بغير صَبْرٍ، وَإِيمَانٌ بِلَا يَقِينٍ، مَا لِي أَرَى رِجَالًا وَلَا أَرَى عَقُولًا؟! وَأَسْمَعُ حَسِيصًا وَلَا أَرَى أُنَيْسًا؟!

دَخَلَ الْقَوْمُ - وَاللَّهِ - ثُمَّ خَرَجُوا، وَعَرَفُوا ثُمَّ أَنْكَرُوا، وَحَرَّمُوا ثُمَّ اسْتَحَلُّوا، إِنَّمَا دِينَ أَحَدُكُمْ لَعْقَةً عَلَى لِسَانِهِ، إِذَا سُئِلَ: أَمُومَنُ أَنْتَ يَوْمَ الْحِسَابِ؟ قَالَ: نَعَمْ! كَذَبَ وَمَالَكَ يَوْمَ الدِّينِ. إِنَّ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ قُوَّةَ فِي دِينٍ، وَإِيمَانًا فِي يَقِينٍ، وَعِلْمًا فِي حِلْمٍ، وَحِلْمًا بِعِلْمٍ، وَكَيْسًا فِي رَفَقٍ، وَتَحَمُّلاً فِي فَاقَةٍ، وَقَصْدًا فِي غِنَى، وَعَطَاءً فِي الْحَقِّ، وَإِنْصَافًا فِي الْإِسْتِقَامَةِ، لَا يَحِيفُ عَلَى مَنْ يُغِضُّ، وَلَا يَأْتِمُ فِي مُسَاعَدَةِ مَنْ يَحِبُّ، لَا يَهْمُزُ وَلَا يَغْمُزُ وَلَا يَلْمُزُ، وَلَا يَغْلُو وَلَا يَلْهُو وَلَا يَلْعَبُ، وَلَا يَشْمَتُ بِالْفَجِيئَةِ إِنْ نَزَلَتْ بِغَيْرِهِ، وَلَا يُسَرُّ بِالْمَعْصِيَةِ إِذَا نَزَلَتْ بِسِوَاهِ.

الْمُؤْمِنُ فِي الصَّلَاةِ خَاشِعٌ، وَإِلَى الرُّكُوعِ مُسَارِعٌ، قَوْلُهُ شِفَاءٌ، وَصَبْرُهُ تَقَى، وَسَكُونُهُ فِكْرَةٌ، وَنَظَرُهُ عِبْرَةٌ، يُخَالِطُ الْعُلَمَاءَ لِيَعْلَمَ، وَيَسْكُتُ بَيْنَهُمْ لِيَسْلَمَ، وَيَتَكَلَّمُ لِيَغْنَمَ، وَإِنْ سَفِهَ عَلَيْهِ حِلْمٌ، وَإِنْ ظَلَمَ صَبْرٌ، وَإِنْ جِيرَ عَلَيْهِ عَدْلٌ».

ما بعد القراءة



نشاط الكلمة والسياق

ارجع إلى معجمك وتعرف معاني الكلمات التي تحتها خط.

تحليل النص

أولاً: بيئة النص:

ينتمي هذا النص إلى العصر الأموي، وإلى فن الخطابة، وقد قوى هذا الفن في العصر الأموي وازدهر وتنوعت موضوعاته فوجدنا خطب

التأييد للسلطان أو معارضته، وأخرى للحث على الجهاد أو التبشير بفتح جديد، علاوة على خطب الوعظ في المساجد والرؤساء في المحافل، والخلفاء يُرغبون ويُحذرون. وخطبة الحسن البصري من خطب الوعظ التي تبث القيم والتعاليم الدينية في الناس، وتأخذ بأيديهم وعقولهم فتستقيم حياتهم.

ثانيًا: الشرع:

بدأ الإمام الحسن البصري خطبته ببيان أهمية التطبيق العملي للقول حتى لا تكون الأقوال مجرد أمانى لا تقدم بها.

كما أن المعرفة تحتاج إلى الصبر في اكتسابها، كما يحتاج الإيمان إلى اليقين لتقوى العزائم وتُنجز الأعمال، ويتعجب من الرجال الذين يعطلون عقولهم ومن أصحاب الأصوات العالية الذين لا يشعر الإنسان معهم بأنس أو أمان ولا نفع ينتظر منهم.

ثم انتقل الإمام الحسن البصري إلى بيان ما يصيب بعض الناس من تبدل الأحوال، وضعف العزيمة وسفاهة العقل وسوء الفهم لأموال الدين وشئون الدنيا.

ويؤكد أن المؤمن راجح العقل، قوى العزيمة، فهو قوى في الدين، وحليم في علمه، وكَيِّسٌ فَطِنٌ صابر في الضراء معتدل في السراء، عطوف رحيم، مؤدِّ الحق لصاحبه، ينصف الآخرين وإن كان على خلاف معهم، لا يسيء للآخرين بغمز أو لمز أو همز، معتدل الحال، لا يحقد على أحد ولا يشمت فيه.

وهو خاشع في صلاته مخلص في عبادته، تقى ثاقب البصر في الأمور، ذو بصيرة نافذة، يخالط العلماء ويحسن معاشرتهم ويجلهم، صبور، حليم، عادل.

ثالثًا: من جماليات النص:

i الموسيقى:

- (أسمع حسيسا - لا أرى أنيسا)، (قوة في دين - إيمان في يقين) لاحظ في نهاية الجمل (حسيسا - أنيسا) (دين - يقين). تجد أنها تحدث جرسا موسيقيا تستريح له الأذن وتطرب له النفس.



نشاط

ابحث وتعلم:
ابحث عن أسباب أخرى لازدهار الخطابة في العصر الأموي.



نشاط

ابحث في شبكة المعلومات الدولية أو في مكتبة المدرسة أو في مصادر أخرى عن تطور فن الخطابة من العصر الجاهلي حتى العصر الأموي، من حيث: دواعيه، وسماته وأشهر الخطباء.



نشاط

اقرأ الخطبة وتعاون مع زملائك في اكتشاف سمات أسلوب الإمام الحسن البصري.



هل تعلم أن؟

خطباء العصر الأموي تمتعوا بالفطرة السليمة والملكات الخارجية في الخطابة.



نشاط

اكتشف الأسرار الموسيقية في الخطبة وناقشها مع معلمك.



نشاط

اكتشف أسرار الطباق والمقابلة في الخطبة وناقشها مع معلمك.

ب الطباق: تأمل الجمل وحدد الكلمات التي بينها طباق (دخل - خرج) (حرموا - استحلوا) وتوصل إلى أن هذا الطباق قد أكد المعنى ووضحه.

• لاحظ كذلك المقابلة بين الجملتين (لا يحيف على من يبغض - لا يأثم في مساعدة من يحب) وتوصل إلى أنها تؤكد كذلك المعنى ويوضحه ويقويه فيظهر بوضوح أثر حسن التفكير والاعتدال في المعاملة والالتزام الصادق بالعدل.



نشاط

فكر مع زملائك في غرض الخطيب في قوله (إن من أخلاق المؤمن قوة في دين) وفكر في الغرض من تكرار «لا» في (لا يحيف - لا يأثم - لا يهزم.....).

ج الأساليب:

• (ما لي أرى رجالا ولا أرى عقولا؟! (إنما دين أحدكم لعقة على لسانه)، (أمو من أنت بيوم الحساب؟) تجد أن التعجب يظهر دهشة الخطيب من قوة البنيان وضعف العقل، وأن التوكيد في (إنما دين..) وأداته (إنما) فهو أسلوب قصر ووسيلته (إنما) وهو يفيد التخصيص والتوكيد، والاستفهام الاستنكاري الذي يحمل استنكار السائل لسلوكيات المسئول وخاصة فيما يتصل بمعرفته بيوم الحساب الذي يجعله يحرص على استقامة الخلق وحسن السلوك.



نشاط

اكتشف أسرار الأساليب في الخطبة وناقشها مع معلمك.

د الخيال والتصوير:

• (علما في حلم، وحلما بعلم، وكيسا في رفق) هذه التعبيرات كناية عن التعقل والحكمة وسر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه (حلم - كيس) في إيجاز وتجسيم.

• (إنما دين أحدكم لعقة على لسانه) تشبيه بليغ حيث شبه الدين باللعقة، وسر جماله التجسيم ويوحى بضعف التأثير بالدين.

رابعًا: سمات أسلوب الخطيب:

اتسم أسلوب الإمام الحسن البصرى بما يلى:

- سهولة العبارة حتى توشك ألا تحتاج إلى شرح مع جزالة اللفظ، وقوة التعبير، والخلو من الحشو والفضول، وهذا هو السهل الممتنع الذى يراه الجاهل فيظن أنه يحسن مثله، فإذا أراد أن يقول مثله فلن يقدر منه على شىء. وفيها تعبيرات بلغت الذروة فى البلاغة والإيجاز (**أسمع حسيًا ولا أرى أنيسًا**) (**سكوتة فكرة ونظرة عبرة**)، مع ما يتضمنه من المعنى البديع.
- المعانى غزيرة مرتبة ليس فيها غموض ولا خفاء، والفكر مرتبة متسلسلة.
- لاحظ أن الخطيب قليل الصور فى خطبته مع براعة فى عرض المعانى وتقريبها والإقناع بها، كما اعتمد على التناسق اللفظى والتوازن الموسيقى الناتج عن الازدواج، واستخدم المحسنات البديعية كالسجع دون تكلف.

خامسًا: سمات شخصية الخطيب:

فقيه	ملامح شخصية الخطيب من خلال النص:
عالم	
حكيم	
عاقل	
مُجَرَّب	
لين الخلق	
يقدم مواعظه من خلال خطبه فى لين ويسر ودون تزيُّد فى الكلام	



نشاط

تعاون مع زملائك فى البحث عن نماذج من خطب الحسن البصرى وحللها مبينا سماته الأسلوبية.



نشاط

اقرأ الخطبة وبين كيف ربط الخطيب بين فكره.



نشاط

استعن بشبكة المعلومات الدولية والمصادر الأدبية فى البحث عن مواقف تؤكد حكمة الإمام الحسن البصرى وسعة ثقافته.



هل تعلم أن؟

للكمة أثرًا قد يفوق أثر السحر، والكلمة سلاح أمضى من السيف، فاحرص على كلامك وفكر جيداً قبل التكلم.

سادساً: لمحة أدبية:

الخطابة في العصر الأموي

تعددت ألوان الخطب في العصر الأموي (سياسية - اجتماعية - دينية - حفلية). وازدهرت في العصر الأموي لتوافر دواعيها مثل:

- تأييد الحاكم.
- الصراعات الحزبية.
- الفتوح الإسلامية.
- المناسبات الاجتماعية.

واتسمت الخطابة بما يلي:

١ من حيث الموضوعات: تجددت الموضوعات فاستحدثت الأمويون موضوعات مثل: الإشادة بمحاسن أحزابهم وفرقهم والدعوة إلى مبادئها، وأهم الفرق السياسية الحزب الأموي والشيعة والخارجي والزيري وأهم الفرق الدينية الجبرية والقدرية والمرجئة والمعتزلة والزهاد.

٢ من حيث الألفاظ: اتسمت بالسهولة والبعد عن الغموض وملاءمتها للمعاني.

٣ الأساليب: حرص الخطباء على تنويع أساليبهم لجذب انتباه السامع وتحقيق الإقناع والإمتاع.

٤ الخيال: قلَّ الخيال في الخطب بصفة عامة، فالخطب تعتمد على المعاني المباشرة البسيطة التي يسهل فهمها على جميع الطوائف.

٥ حرص الخطباء على استخدام المحسنات البديعية، وخاصة السجع، نظراً للغمزة الموسيقية التي تطرب النفس عند سماعها.

٦ جاءت الجمل - أحياناً - قصيرةً معبرةً عن المعاني بإيجاز.



نشاط

ابحث وتعرف:

ابحث في مادة «خطب» بالمعجم العربية في الشبكة الدولية للمعلومات واربط بينها وبين مصطلح الخطابة واعرضه على زملائك.

أضف إلى معلوماتك

الخطب الحفلية:

تلقى في حفلات الزواج والولائم والأفراح والمناسبات اليومية والأعياد والمواسم.



نشاط

اكتشف الخصائص الفنية للخطابة في العصر الأموي وناقشها مع معلمك.

فكر:

ما سمات الخطيب الذي تحب الاستماع إليه؟

الأنشطة والتدريبات

الاستماع

١ استمع للنص وميز الخصائص الأسلوبية للخطيب.

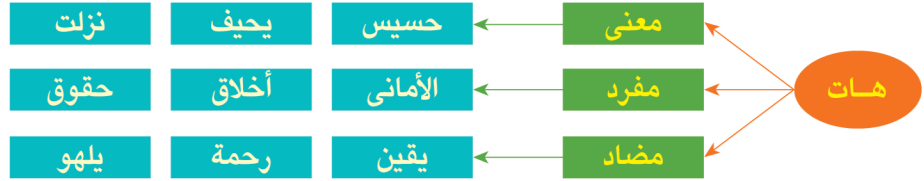
نشاط جماعي

٢ استمع للنص ثم ناقش مع زملائك الجمال في التعبيرات التالية:

- أهلك الناس الأمانى.
- ما لى أرى رجالا ولا أرى عقولا؟!.
- عرفوا ثم أنكروا.
- يتكلم ليغنم.

نشاط فردي

٣ استمع للنص ثم هات ما يلى فى جمل من عندك:



٤ استمع إلى الفقرة التالية وحدد أوجه التناقض بها.

«لم يبد الصديق حزناً أو ألماً لفراق صديقه ولم تنحدر من عينه عبرة، وإنما كان وجهه منقبض الملامح، وكان صوته يفيض حزناً...».

التحدث

نشاط ثنائى

نشاط تقويم أقران:

٥ باستخدام الحاسب الآلى صمم استمارة لتقييم مستوى الجودة فى الحديث فى موضوع ما كما يلى:

مستوى الجودة (الأداء)				المهارة (مقياس الجودة)
ممتاز ٤	جيد جدًا ٣	جيد ٢	مقبول ١	
				ينتج فكريا وثيقة الصلة بموضوع الحديث.
				يوضح غرضه من الحديث.
				ينوع الأساليب بين الخبر والإنشاء.
				يستخدم الملامح والإيماءات أثناء الحديث.

القراءة



- ٦ اقرأ النص أمام زميلك واطلب منه إعادة تنظيم فكره بحيث تنتج نصا جديدا يتناول المعاني نفسها.
- ٧ اقرأ ثم أجب: (المؤمن في الصلاة خاشع، وإلى الركوع مسارع، قوله شفاء، وصبره ثقي، وسكوته فكرة، ونظرة عبرة، يخالط العلماء ليعلم، ويسكت بينهم ليسلم، ويتعلم ليغنى).
- أ ما أهمية الخشوع في الصلاة؟
- ب لماذا يحتاج المؤمن إلى مخالطة العلماء؟
- ج أشارت العبارة إلى بعض صفات المؤمن الحق. اشرح ذلك بأسلوبك.
- د وضح الجمال في انتهاء الجمل بالكلمات (يعلم - يسلم - يغنى).
- هـ ثمة صفات أخرى للمؤمن حتى ينال ثقة الناس.. اذكرها.
- و اشرح العبارة مبيِّناً ملامح شخصية الخطيب من خلالها.
- ٨ ما الخصائص الفنية للخطابة في العصر الأموي؟

نشاط جماعي



- ٩ بالتعاون مع زملائك صمم لوحة حائط عن الحسن البصري تحت عنوان (خطيب وخطبة)، وناقش زملاءك في الفكر التي تتوقع أن تقيمها المجلة.
- ١٠ ما الخصائص الفنية لخطبة الحسن البصري؟
- ١١ اضبط الكلمات التي تحتها خط:
 - أ لا أرى عقولا.
 - ب إن من أخلاق المؤمنين قوة في دين.
 - ج المؤمن في الصلاة خاشع.

[illegible]

اسم الطالب:

هيا للإبداع - الصف الثاني الثانوي - الفصل الدراسي الأول

مراجع يستعين بها الطالب

- أحمد فؤاد باشا: فى التنوير العلمى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٦.
- الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزنى: شرح المعلقات العشر من الأدب، مكتبة الحياة للطباعة والنشر بيروت، ١٩٨٣.
- زكى نجيب محمود: مجتمع جديد أو الكارثة، القاهرة، دار الشروق، ٢٠١٢.
- شوقى ضيف: سلسلة تاريخ الأدب العربى - (العصر الجاهلى) القاهرة، دار المعارف، ٢٠٠٣.
- شوقى ضيف: سلسلة تاريخ الأدب العربى - (العصر الإسلامى) القاهرة، دار المعارف، ٢٠٠٣.
- عبد العليم إبراهيم: النحو الوظيفى القاهرة، دار المعارف.
- عبد الله التطاوى: أشكال الصراع فى القصيدة العربية، الأنجلو المصرية، ٢٠٠٤.
- على الجندى: فى تاريخ الأدب الجاهلى، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٥.
- فؤاد زكريا: التفكير العلمى، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ٢٠٠٦.
- محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، دار غريب - القاهرة، ٢٠٠٣.
- مى يوسف خليف: تحليل النصوص: قراءة منهجية فى شعرنا القديم، القاهرة، دار غريب، ٢٠١٢.
- نبيل على: الثقافة العربية وعصر المعلومات سلسلة عالم المعرفة الكويت، ٢٠٠٣.

كتاب الأنشطة

الوحدة الأولى

من مهارات الحياة

أهداف الوحدة

- في نهاية هذه الوحدة ينبغي أن تكون قادرًا على أن:
- تفسر الإيماءات والإشارات في المسموع.
 - تربط بين المقدمات والنتائج فيما تسمع إليه.
 - تتحدث اللغة العربية الفصحى بإجادة.
 - تستخدم الصور البيانية في حديثك.
 - تقرأ قراءة صحيحة معبرة.
 - تستكشف التناقض فيما تقرأ.
 - تحدد الخصائص الأسلوبية في النص المقروء.
 - تربط بين النص المقروء وقضايا العصر.
 - تتعرف قيمة العقل في حل المشكلات.
 - تتعرف إعراب الفعل المضارع.
 - تتعرف شعراء المعلقات وسمات شعرهم.
 - تتعرف مكانة زهير بين شعراء الجاهلية.
 - تتعرف معنى الوصية والمثل والحكمة.
 - تحدد السجع في الفقرات المقروءة.
 - تستنتج أثر الطباق والمقابلة على المعنى.
 - تكتب تقريرًا عن رحلة.
 - تكتب برقية إلى صديق لديك.
 - تكتب ملاحظات عن أي مقال مراعيًا الفكرة وترتيبها.